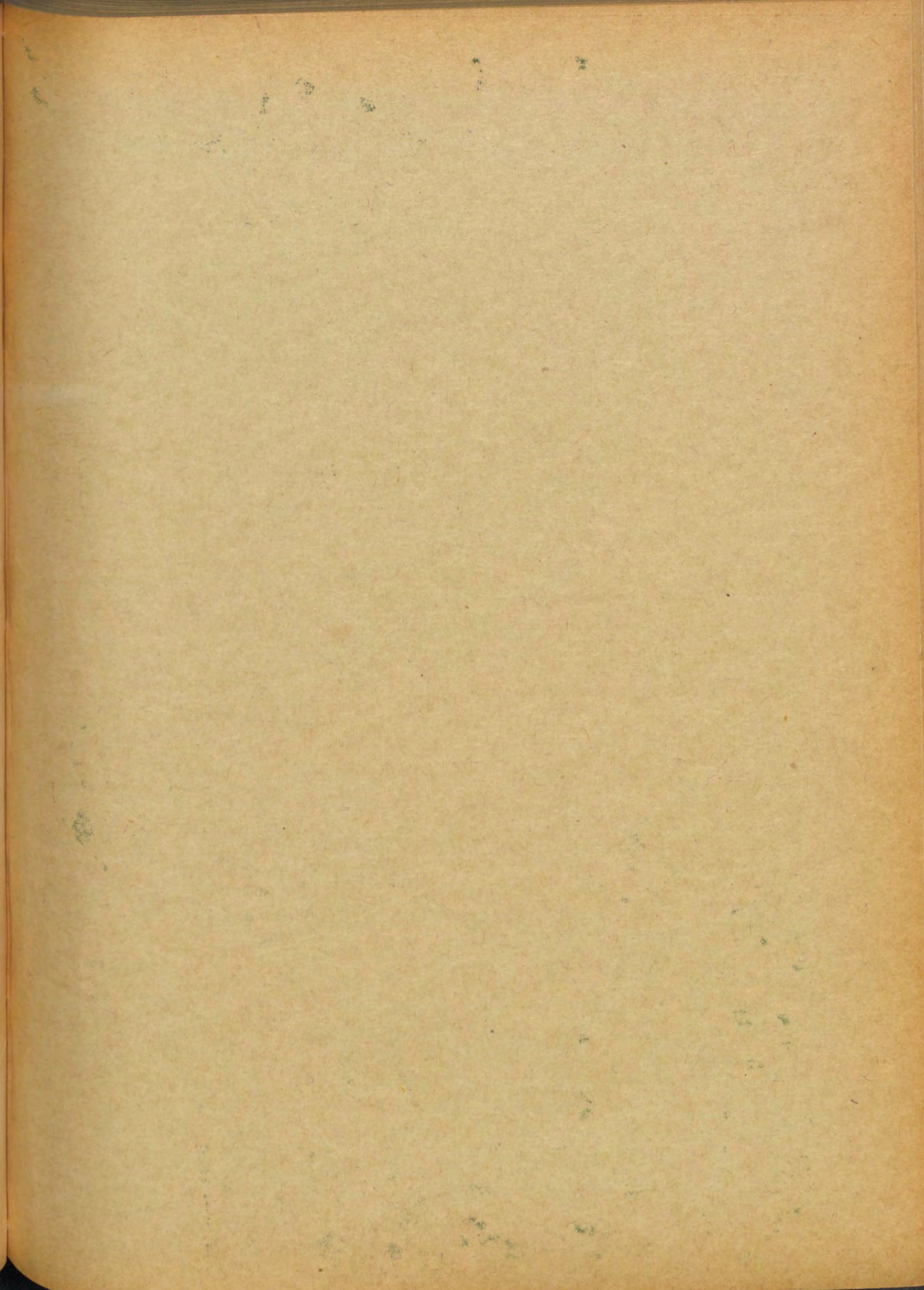


الجامعة
العدد ٢٦٦
السنة السابعة
الخميس ٤ مارس سنة ١٩٣٧



الجامعة
جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول
محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطـر
الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات المصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٤ مارس سنة ١٩٣٧ ــ العدد ٢٦٦ — السنه السابعه

سفر المـــــلك

للاستاذ محمود كامل المحامى

لم تبق نافذة على طول الطرق التى اجتازها جلالة العاهل الشاب الا انفتحت على مصراعيها لتطل منها الوجوه التى تفيض قسماتها حبا للملك . ورغبة حارة فى حسن وداعه . وألما خفيا لغيبته وانتظاراً على احر من الجمر لاوبته سالما من دار الغربة

ولم تشهد الموانىء والمدن والقري التي مربها جلالة العاهل الشـاب فى طريقه الى الباخرة التى اقلته فى رحلته من قبل عواصف من الهتاف . الصادق . الوفى . كما شهدتها عندما مر القطار الملـكى يحمل جلالته . وعندما مر المركب الملـكى يزينه جلالته بتلك الابتسـامة التى تسم حاضر مصر ومستقبلها بالطابع الجديد . الطابع الذي لم يعهده المصريون من قبل . الشباب . والفتوة والعزم . والثقة . . والتواضع الوديع .

سافر الملك . .

سافر فى حراسة الله . مصحوبا بدعوات الملايين من عجائز هذا الوادى الذين شهدوا قبـل حـكم الفاروق الوانا اخري من الوان الحـكم . . في عهود أخري وحب الملايين من شبان هذا الوطن الذين يتلمسون «الرأس» التى تشرفهم . وتتصل اتصالا (روحيا) بهم . وتتسق اتساقا سهلا لينا . لازيف فيه . ولا مواراة مع عواطفهم وميولهم . واتجاهاتهم . وتقدير الملايين من الاجانب الموجودين هنا . او هناك . والذين راعتهـم « ديموقراطية » العاهل الشرقى الشاب الذى أبى الا ان يتخـذ من القلوب المتعلقة . المحبة . الوفية . عرشا وأن يزهد — راضيا — فى المظاهر المفتعلة وان يفرض — للمرة الاولى في تاريخ التيجان الشرقية — نوعا من الحـكم الذى توحى به فـكرة الاحساس بآلام الرعايا . والرغبة فى تلمس أسـبابها . والعزم النبيل على مواساتها بالهبوط اليها . والعمل علي مواساتها .

سافر الملك

سافر ليعود بعد قليل . وفى يقيني ان المدة القصيرة التي انقضت على تولى جلالته الحـكم ان كانت قد كفت لـكي تجعل المصريين اجمعين يشعرون بأنهم على أبواب عهد جديد يدحافل بمظاهر العدل المطلق . والرحمة الواسعة المتصلة . و « الديموقراطية » التى ظلوا ينشـدونها منذ آن طويل فان المدة القصيرة التي سوف يقضيها جلالته فى اوروبا ستكون هى الاخري «دعاية» هائلة ضخمة لو ان ميزانيات عشرات الاعوام استنفدت فى الانفاق عليها لما اثمرت ثمرتها . .

الملك الشاب . . القامة المهيبة الرائعة . . القسمات الفاتنة التى تفيض رجولة وعزة ونبلا . . والعينان العميقتان اللتان تحملان سحر الشرق . . والابتسامة . . ابتسامته النصفية الوديعة التي ستسجلها آلاف العدسات فى تجواله . . كل ذلك سيقضى على الاوهام التى خلفتها آلاف الاعوام فى عقول الاوروبيين عنا . وسيبدد الخرافات التى نسجتها كتب الذين عاشـوا فى مصر فلما غادروها ابوا الا ان يتركوا فى اخيلة قرائهم أننا لا نعدو ان نكون (افريقيين) بما يتبسم هذا اللفظ من وصف القسمات . . والثياب . . والاكل وتفاصيل الحياة

وقفة متأمله من جلالته أمام لوحة من لوحات اللوفر . . أصغاءة حنون الي قطعة موسيقية من (اوبرا) باريس . . تعليق ذكي على مباراة من مباريات (الفوتبول) فى لندن . . اشتراك فى أحدي مسابقات الزوارق بسويسرة . . أي شيء من هـذا كله يضيف الي سمعة مصر ثروة لا تعدلها ثروة . ويسجل لمصر مجداً تعجز عن تسجيله آلاف الـكتب (والاعداد) الخاصة التى تصدرها الصحف الانجليزية والفرنسية عنا

سافر الملك . ليخدم مصر وسـيعود الملك ليسخر حياته فى خدمة مصر

في كهف المعارضة

هل يحتجب (الجهاد) ليصدر (المؤيد)

تردد بعض الاوساط الخاصة ان «المعارضة» المستترة، تريد صحيفة جديدة تكون لسان حالها، ويقال ان الرأى استقر على ان يكون الاستاذ صاحب الجهاد لسان حال المعارضة، على ان يغير (الجهاد) بأسم آخر، ليبدأ عهدا جديدا لا صلة له بالماضي .— الماضي الذي كان متصلا فيه بالوفد، والذي كان فيه لسانا من السلقه ..

وقيل ان الجها سيحتجب، وان (المؤيد) سيصدر .. يصدره صاحب الجهاد مع آخرين، معارضا الحكومة الحاضرة ورجالها ..

والمشكلة التي يواجهونها الآن .. هي نفس المشكلة التي مهدت لانقلاب (الجهاد) . فان على جريدة (المؤيد) التى كان يصدرها المرحوم الشيخ على يوسف ديونا قديمة . لا يزال بعض الدائنين وورثتهم يطالبون بها .

والمفاوضات مستمرة لتسوية هذه المشكلة ..

الحكومة حذرة

وقد كشف الرئيس الجليل صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا في خطبته التى القاها في حفلة العشاء بكازينو بورسعيد في مساء السبت الماضي (٢٧ فبراير سنة ٩٣٧) حين كان مقامه الرفيع بها لتوديع صاحب الجلالة الملك .. كشف رفعته عن المؤامرة التى تدبر في الخفاء، اذ قال في صراحة (أقول لكم في صراحة ان الحركة غير بريئة وأن أيديا تلعب في الخفاء وعندي علم بذلك، وأنا لا اسمح مطلقا لهذه الايدي الدنسة بتلويث كرامة الامة وانتم الامة السليمة الطاهرة التي نفتديها بأرواحنا ونعتمد عليها بعد الله . فلا نسمح لمجرم أن يعبث بحقوقها وبما نرجو ان نصل اليه باذن الله تعالى »

وهذه فقرة من فقرات خطبة الرئيس قالها حين عرض لقضية المعلمين واضرابهم، ثم تطرق منها الي الكشف عن المؤامرة التى تدبر في الخفاء ضد مصلحة الامة والوطن العزيز ...

المعارضة والرواج !

هذه هى الاسباب الحقيقية لانقلاب «الجهاد» وصاحبه، وهذه هى الاسباب الحقيقية لهبوط الوحى علي صاحب الجهاد بالرسالة الجديدة !!

ولا شك انه مما يبعث الالم الشديد أن تضطرني الظروف الى التعرض الى تلك الناحية الشخصية الدقيقة الحساسة من حياة زميل قديم كصاحب «الجهاد» . ونحن لا نشمت ولا نتعمد ايذاء الزميل القديم بنشر تلك الاسباب التى دفعته مرة أخرى الي تمثيل دور المشعوذ السياسي على خشبة مسارح السيرك ولكننا نسجل حقيقة تدعو الى الحسرة . فقد خيل الى الرجل بعد أن خابت آماله في رواج جريدته ان الوقوف موقف المعارضه قد يبعث في «الجهاد» بعض حياته القديمة .. وزين له الوهم أنه كما راج أيام معارضته لحكم اسماعيل صدقى حتى اقتنى ما اقتناه من العزب التى اشتراها في منيا القمح باسم بعض افراد أسرته .— سيروج اذا عارض وزارة الوفد .. وقد ارتفع بيع الجهاد فعلا فى الايام الثلاثة الاولى التى تلت الانقلاب لان الناس لم يصدقوا ان الضمير السياسى يمكن ان يكون مطاطا الى ذلك الحد العجيب فاشتروا «الجهاد» مرة واثنتين .. ولما قرأوا قصة الوحى عرفوا أن الرجل لم يتغير حتى بعد ان شاع الشيب في رأسه . وان الدجل السياسي وان طال عمره فمصيره الرهيب محتوم ..

وعاد بيع الجهاد الى ما كان عليه قبل الانقلاب !

بين دخان الشاي والبخار

هوني

مع الملكة الوالدة، حاشية جلالتها

اتصل بنا ان جلالة الملكة الوالده قد راعت فى رحلتها مع جلالة الملك إلي اوروبا الاقتصاد التام فى عددافراد حاشيتها فلم تسافر الا وصيفة واحدة خصوصا وان الرأي قد استقر بالنسبة لصاحبات السمو الملكى الاميرات الصغيرات ان تكون الرحلة الاوربية بالنسبة اليهن رحلة دراسية قبل كل شيء

وقد سافرت في معية جلالتها السيدة فتحية هانم ابو اصبع شقيقة السيده روحيه هانم ابواصبع حرم محمود السيوفي بك تشريفاتي جلالة الملك

والمفهوم انسفر السيده فتحيه هانم يعود الي اجادتها التامة للغة الفرنسية ولايخفي ان جزء كبيرا من الرحلة سيكون فى سويسرا وفرنسا

وصاحبة الجلالة الملكة الوالده تجيد الفرنسية اجادة تامة وجلالتها — ان لم يكن يعرف القراء — من خريجات مدرسة « الميردهديو » وقد التحقت بها جلالتها بعد ان انتقلت من بنائها القديم بشارع فؤاد الاول وهو البناء الذى تقوم مكانه الان عماره روفيه الي بنائها الجديد بالزمالك وكانت تزامل جلالتها في ذلك العهد السيدات جيلان هانم صديق كريمة سعادة يوسف باشاصديق وفاطمه هانم محرز كريمة المرحوم المستشار محرز باشا وكريمات المرحوم احمد بك البكري

ولا يخفى أن تقاليد البيوت المصرية العريقة التى تنتمى الى اصل تركي ومن بينها بيت المغفور له والد جلالة الملكة عبدالرحيم باشا صبرى — تقضي بتبادل الحديث باللغة التركيه وجلالتهامن اكثر المحافظات علي هذه التقاليد وهي لاتزال شديدة الاحترام لافراد أسرتها وقد اعتادت ان تنادي سعادة شقيقها الكبير حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية بكلمة (آبي) التركية ومعناها كما هو معروف (شقيقي الاكبر)

خرفان فى سيارة

وقد مر العيد ونحرت خرفان العيد ولكن بقى هذا الخبر حديث الصالون المصرى العالي طيلة الاسبوع الماضي .. وتفصيل الخبر الذى يحتل المكان الاول فى هذا الباب أن السيدة عائشة فهمى هانم كانت قبل العيد بأيام قد تضايقت من الاقامة فى (الفيللا) التي تملكها بمدينة رمسيس بالزمالك ونصح لها بعض الاطباء الاخصائيين فى الامراض العصبية بأنه لا سبيل الى تهدئة اعصابها المرهقة من كثرة المشاكل القضائية مع زوجها السابق الدكتور احمد سعيد بك والمتاعب الزوجية مع زوجها الحالى الممثل المعروف يوسف وهبي الا بمغادرة (الفيللا) والاقامة فى «دهبية» تختارها من الذهبيات الراسية على شاطىء النيل

وكانت عائشة هانم عند رأى الاطباء فانتقلت الى ذهبية راسية عند شاطىء النيل أمام سراي الجزيرة ولكن ..

ولكن حدث في أول ليلة قضتها فى الدهبية أن أزعجها صوت (مأمأة) خرفان فى الذهبية المجاورة لها وظنت عائشة هانم أن تلك «المأمأة» ستقف بعد قليل ولكنها استمرت طول الليل وزادت شدةوارتفاعا عند انبثاق الفجر فاثر ذلك تأثيرا رديئا على اعصابها التى كانت تنشد اراحتها وتهدئتها

ولم تكد تشرق شمس الصباح حتى ارسلت الى اصحاب الذهبية المجاورة وهم ينتسبون الى أسرة من الاسرات الكبيرة المعروفة فى مصر تشرح لهم السبب فى اختيارها الانتقال إلى الذهبية خضوعا لنصيحة الاطباء والمعالجين وتعرض عليهم رجاءها فيأن ينقذوها من «مأمأة» الخرفان التى كان مفروضا ان رقابها تنتظر سكين الجزار فى فجر أول يوم من أيام عيد الاضحى!

وعاد الرسول يبدى لعيشة هانم حيرة الجيران مع رغبتهم فى اراحتها وعادت عيشة هانم تعرض استعدادها لوضع سيارتها الخاصة تحت تصرف (الخرفان) ونقلها — مع الاحترام الواجب ! — الى سراي المرحوم على فهمى باشا بالزمالك وابقائها هنناك فى ضيافة خدم السراى حتى يحل الوقت المحدد لنحرها !

وقد كان ..

واقبلت سيارة عيشة هانم الفخمة فحملت الخرفان الى السراى الكبيرة واستراحت الاعصاب المضطربة حتى فجر يوم العيد

وفي ذلك الفجر المحتوم عادت السياره نفسها تحمل الخرفان وتتقدمها « المأمأة » وصعد جزارة الذهبية المجاورة لاستقبالها وفى يده سكينه !

ووقف القاطنون فى العمارات المطلة على شاطىء النيل فى تلك الجهة يشاهدون المشهد (الفودفيلى) وعلي شفاهم

اكره أهله

لايزال فن الموسيقار المعروف محمد عبد الوهاب محل اعجاب الكثيرات من سيدات الصالون المصرى ..

وفى مقدمة المقدرات لفن عبد الوهاب السيدة ز . هانم التى كانت قد توجهت فى احد ايام الاسبوع الماضى الى محل حائكة الثياب « مدام وديعة » بالعجالة لعمل « بروفة » على بعض ثياب جديدة قامت الحائكة « الفجالية » بحياكتها لها ..

ولا تندهش من « الحي » الذى تصر الحائكة المشار اليها علي استمرار الاقامة فيه . لانها عرفت كيف تحتفظ - الى الآن - بعميلاتها اللاتى عرفنها منذ أعوام عديدة ..

وبينما كانت ز . هانم واقفة امام المرآة اثناء عملية « مقاس » الثوب الاخضر والثوب « الكريب ساتان » الاسود و (التايور) البني والثوب (الجرى) — وهى المجموعة التى حفظت مندوبتنا اوصافها اثر نظرة واحدة خاطفة — سمع صوت (كلاكسو) سيارتها فى الطريق .. وفهمت ز . . هانم ان عبد الوهاب قد اقبل

واطلت من النافذة فلمحت داخل السيارة بعض افراد اسرة المطرب .. فلوت شفتها ورجت احدى الفتيات اللائي يعملن عند « مدام وديعة » ان تنزل وترجو عبد الوهاب أن يقوم بتوصيل اهله الي منزله ثم يعود ليقوم بتوصيلها الى منزلها

ولما ارتفع صوت قدمي الفتاة وهى تهبط الدرج عادت ز .. هانم الى الوقوف أمام المرآة وهى تتمتم

— يا اخوانا قد ما احبه . قد ما اكره اهله !

أخبار وجيهة

— تواظب الآنسة عين الحياة رفعت كريمة معالى (الدكتور) محمد توفيق رفعت باشا رئيس المجمع اللغوى على تلقي دروس فى (البانتور) بمدرسة (سان جوزيف) بالعباسية . وقد قامت اخيرا برسم (تابلو) اطلقت عليه اسم (الطبيعة) نال نجاحا كبيرا فى المعرض الذي اقامته المدرسة

والمطلوب الان ايجاد ترجمة عربية صحيحة لهذه الكلمات . (بانتور) و (سان جوزيف) و (تابلو) !

— دعت الانسة آمال العشماوى كريمة استاذنا سعادة محمد العشماوى بك وكيل وزارة المعارف والطالبة بكلية الحقوق الى حفلة شاى بمناسبة عيد ميلادها فى الاسبوع الماضي . وقد حضر الحفلة عدد كبير من زميلاتها وصديقاتها كانت اكثرهن (غلبة) الشقيقتان جميلة وألفت سامح ..

— اقيمت فى يوم الخميس الاسبق حفلة "تعارف كبيرة" في منزل اسرة" اللوزي . وقدم فيها أفراد الاسرة" الي افراد اسرة" البدراوي بمناسبة اعلان خطوبة الوجيه توفيق البدراوى على الانسة نادية الجمال .

عبود باشا و م . ج . م

كنا قد ذكرنا أن سعادة عبود باشا سينشىء ستديو من الاستديوهات الحديثة الفخمة المستعدة تمام الاستعداد ..

ونكمل الخبر اليوم ، فنقول أن سعادته سيشترك مع توفيق دوس باشا وزير المواصلات الاسبق ، وجبرايل تقلا باشا صاحب « الاهرام » في انشاء هذا الاستديو وسيكون رأس المال ضخما يتناسب مع ثروة الشركاء الثلاثة العتيدين واسمهم العريض ، وما عرف عن قوة مشاريعهم الاقتصادية التي ينفذونها ..

ومن المنتظر أن تكون باكورة منتجات الاستديو الجديد ، رواية تاريخية عظيمة ، تظهر فيها حفلة افتتاح قنال السويس ، بكل فخامتها وروعتها ، والشخصيات التاريخية التي حضرتها ومن بينها الامبراطورة اوجيني .

وقد دلت التحريات على أن « الذهبيات » الخديوية الفخمة التى مخرت مياه القنال عند افتتاحها لا تزال موجودة

وقد اتصل بنا أن الخبراء الفنيين الذين سيستعين بهم عبود باشا وشركاؤه سيكونون من شركة « مترو جولدوين ماير » الكبيرة بل ان هذه الشركة ربما ساهمت فى جزء من رأس مال المشروع

تمثيل الحكومة فى مجلس ادارة بنك مصر

تنظيم التعاون بين المصرف المصري الكبير والحكومة كأكبر عميل من عملائه. فجر عهد اقتصادي جديد بعد معاهدة (الزعفران)

لبـــاحث اقتصادي كبير

وجه النائب المحترم عبد المنعم مصطفى خليل السؤال الآتي الى صاحب المعالى وزير المالية

حضرة صاحب المعالي وزير المالية — منذ أنشيء بنك مصر والشعب المصري بكافة طبقاته يتسابق لمساعدته وتعضيده حتي أصبح البنك عنوانا للنشاط المصري الاقتصادي كذلك قامت الحكومة بقسط وافر في هذا السبيل فاودعته ملايين الجنيهات من أموال مجالس المديريات والمجالس البلدية والمجالس الحسبية والسلف الصناعية بخلاف ما تقدمه سنويا من الاعانات المالية لاغلب شركاته لتشجيعها

فهلا يري معالي الوزير ان ما للحكومة من الودائع الطائلة فى بنك مصر وما تقدمه له من الاعانات القيمة يستدعي ان يكون لها ممثلون في مجلس ادارة البنك يصبحون بمثابة ضابط الاتصال بينها وبين هذه الهيئة القومية التي تقبض الآن على زمام الامور المالية والمشاريع الحيوية في مصر فيسهل على البنك الاتصال بالحكومة بواسطة هؤلاء المندوبين كما يسهل تبادل وجهتي النظر والتشاور بينهما فيما يحقق آمال البلاد الاقتصادية

ولا شك ان هذا التمثيل الحكومي يزيد في طمأنينة الجمهور وثقته في البنك ومؤسساته

وهلا ترون معاليكم ان يكون للبنك مراقبون فنيون من غير موظفي الحكومة وحبذا لو كانوا من الخبراء العالميين بصرف النظر عن جنسيتهم وهذا ماهو حاصل فى معظم البنوك الكبري فيكون فى ذلك ضمان لتغذية روح الاستمرار والدوام المطلوبة في الاعمال المالية

وهلا ترون معاليكم ان تحقيق ذلك أصبح الآن واجبا ونحن فى مستهل حياة الاستقرار الجديدة التى نرجو أن تصل فيها بلادنا الي المركز اللائق بها بين الامم

بعد توقيع المعاهدة المصرية انبثق نور من الحرية اخذ يبدد ظلمات ذلك العهد الماضى وهبت البلاد لتدعيم كيانها الاقتصادى بعد ان استقر مركزها السياسى بعض الاستقرار.

وبدأت الحكومة تعد العدة لما تنويه من المشاريع المختلفة فى نواحي حياتنا الزراعية والتجارية وترسم الخطط لتنفيذ ما تتطلبه هذه المعاهدة من الاعمال الجديدة جاعلة نصب عينيها تركيز هذا التنفيذ فى الايدى المصرية بقدر ما تستطيع

فمن البديهي — والحال كما ذكرنا — ان تتجه انظار البلاد شعبا وحكومة نحو «بنك مصر» باعتباره المؤسسة المصرية الوحيدة التى أصبحت تقبض الآن على زمام الامور المالية فى مصر وتهيمن على استغلال مرافق الانتاج المختلفة فى وادى النيل بل وتعدى نشاطها الى الاقطار الشقيقة مثل.

السودان — وسوريا ولبنان — والحجاز فضلا عن انشاء بنك مصر فرنسا في باريس ولاتزال مشروعات انشاء البنوك الاخري فى الخارج مطروحة على بساط البحث.

وغنى عن البيان ان امام بنك مصر — اذا ماساهم فى المشروعات السالفة الذكر وهو لا بد فاعل — برنامج حافل بجسيم الاعمال كما ان علاقاته بالحكومة ستنمو وتتشعب فى هذا العهد الجديد الامر الذى أصبح يستلزم تنظيم العلاقات بين هذا المصرف الوطني والحكومة بطريقة تضمن لهذا البنك اضطراد النجاح فى مشروعاته القادمة ودوام الاستقرار والثبات

وقد أنصف حضره النائب المحترم — الذى ذكرنا سؤاله في مقدمة هذا المقال — باقتراحه تعيين ممثلين للحكومة فى مجلس بنك مصر يصبحون بمثابة «ضابط الاتصال» Officier de Liasons بين هذه الهيئة القومية وبين الاداة الحكومية التى لها مزاياها من نواحى النظام والنفوذ تلك المزايا التي لا شك فى انها ستكسب بنك مصر دما جديدا وزيادة فى الثقة العامة به فوق مايتمتع به من ثقة.

ومنذ نشأة هذا البنك والحكومة لاتبخل عليه بأى مساعدة او تسهيلات يطلبها فهى تحيطه بسياج من عنايتها وحسن رعايتها كان له اثر بالغ فى نجاحه ولكن هذا التعضيد وتلك المساعدات كانت ضالة مبعثرة فى السنوات الماضية ليس لها نظام ثابت فقد جرى العمل كلما دعت الحاجة الي الحصول على موافقة الحكومة فى شأن من الشؤون التي يهم البنك انجازها ان يذهب احد حضرات اعضاء مجلس الادارة لزيارة الوزير المختص فيشرح له وجهة نظر البنك ووجه المعونة التي يطلبها ثم يترك للوزير النظر فى امكان تنفيذ رغبات المصرف الوطني الكبير

ولكننا الان ونحن قادمون على هذا العهد الجديد الحافل بجلائل الاعمال والمشروعات الخطيرة التى تتعلق بصميم حياة البلاد اصبح لامفر من تنظيم العلاقات بين بنك مصر والحكومة واحكام الاتصال بينهما بواسطة ممثلى الحكومة فى مجلس ادارته وهم الذين سيتولون تقديم ما يتطلبه هذا البنك من تسهيلات او مساعدات كما انهم سيشرفون على ما للحكومة من مصالح

في هذا البنك

ولا يخفي ان الحكومة توالي — منذ سنوات مضت — إبداع بنك مصر أموالا طائلة وصلت لعدة ملايين من الجنيهات تتعلق بجهات حكومية مختلفة مثل المجالس الحسبية ومجالس المديريات واموال السلف الصناعية والجامعة المصرية الى غير ذلك من الهيئات الرسمية الاخرى كما أنها قدمت سلفة وقدرها ٢٠٠,٠٠٠ جنيه لشركة واحدة من شركاته وهي شركة مصر للغزل والنسج

والحكومه فى الوقت نفسه لاتدخر وسعا فى تشجيع شركاته المختلفة بالاعانات السنوية مثل شركة مصر للملاحة البحريه وشركة مصر للطيران وشركة مصر للتمثيل والسينما

ولهذا فنحن نعتقد ان بنك مصر سوف لا يبخل من جانبه على أكبر عميل من عملائه وهو الحكومة التى أودعته ملايين الجنيهات والتى تقدم له اعانات سنوية تزيد على ٢٠٠,٠٠٠ جنيه مصري نعتقد ان البنك سوف لا يبخل على هذا العميل بان يكون له اتصال باى طريقة كانت بمجلس ادارته أسوة بحضرات اعضاء مجلس الادارة الحالى الذين استحقوا هذه العضوية لانهم أودعوا بنك مصر جزءا من اموالهم واشتروا اعدادا من اسهمه فحق لهم الاشراف والهيمنة على ادارته باعتبارهم من ارباب المصالح فيه. والفرق واضح بين جسامة مصالح الحكومة ومصالح حضرات اعضاء مجلس الادارة فى بنك مصر.

على ان يكون هذا الاتصال أو التعاون الحكومي محدودا فى دائرة معينة بحيث لا يتخطاها إلى ما قد يعرقل سير الانتاج الطليق فى الاعمال الحرة اذا ما تطرقت اليها النظم الاداريه « البيروقراطيه » وفى الوقت نفسه يكفل للحكومة الاشراف على مصالحها الخطيرة فى هذا البنك ويهيء لها امداد مجلس ادارته — عن طريق ممثليها — بخالص النصيحة وصادق المشورة كلما احتاج الامر

والواقع ان اتساع اعمال البنك وتضخمها وانتظار اضطراد نموه وازدياد مشروعاته التي تتعلق بكيان البلاد الاقتصادى وتشعب علاقاته بالحكومة يدعو الي أن يكون لها ممثل فى مجلس ادارته على ان لا يتدخل هذا الرأى الحكومى فى تفاصيل الادارة الاخرى كما قدمنا

ولنا فى علاقة البنك الاهلى بالحكومة خير مثال يحتذى به عند عزمنا تنظيم العلاقة بين بنك مصر والحكومة

ولا نظن أن فى هذا الاتصال أو التعاون مع الحكومة افتئاتا على سلطة القائمين بأمر بنك مصر ولا مساسا بالثقة الغالية التي يتمتعون بها عن جدارة واستحقاق سواء من جانب الشعب أو الحكومة ولكنه اتصال تدعو اليه الظروف الاقتصادية فى مصر باعتبار انه المصرف الوطنى الوحيد فى البلاد وهو القابض على زمام الحياة الاقتصادية المصرية فهو والحكومة شطران يكمل احدهما الآخر ويجب احكام الاتصال والتوازن بينهما. بل انى لا اغالى اذا قلت أن بنك مصر بشركاته العديدة التى تغلغلت فى مدن القطر واضطراد اتساعها قد اصبح مع تطور الظروف الاقتصاديه وتجمع التقاليد حول صلاته بالافراد والحكومة — حكومة اخرى داخل الحكومة الاهلية.

كما أن فى تمثيل الحكومة فى بنك مصر تشجيع للجمهور على زيادة الاقبال المساهمة فى مؤسساته وخصوصا الجمهور المصرى الذي يميل الى كل ما له اتصال بالحكومة أو (الميرى) ويثق به ثقة عمياء. وعلي الاخص لان اقتراح النائب المحترم قد توجه فى عهد اصبحت مصر محكومة فيه بحكومة شعبية تتمتع بثقة الشعب وحبه واحترامه ولاشك أن تمثيل هذه الحكومة فى مجلس ادارة بنك مصر يضاعف الثقة به وبأعماله.

وفى يقيني ان تمثيل الحكومة فى البنك المصرى الكبير سيقضي القضاء المبرم على الظاهرة المؤلمة التى شاهدها مع الحسرة الشديدة — المهتمون بالمظاهر الاقتصادية المصرية العامة. وهى اصرار عدد كبير من سراة المصريين على معاملة البنوك الاجنبية وايداع اموالهم فيها دون ان يتقاضوا منها فائدة تذكر رغم انقضاء اكثر من ستة عشر عاما على قيام « بنك مصر » ونجاحه ولعلني لا أذيع سرا اذا قلت ان مصريا واحدا هو السيد احمد مصطفي عمرو باشا يودع بنكا اجنبيا نحو نصف مليون من الجنيهات كما ان آخر احصاء عن المبالغ المودعة فى صناديق التوفير بمصلحة البريد يدل على انها وصلت الى نحو ١٢ مليونا من الجنيهات يتقاضي اصحابها عنها فائدة اقل من ٣ فى المائه فى السنه. وهي أقل بكثير من الفائدة التي يدفعها بنك مصر. فاذا تم تمثيل الحكومة في بنك مصر تحولت تلك الملايين العديدة الى خزينته لانه لا يبقى بعد ذلك مايدعو الى ضعف العقيدة بالمؤسسة المصرية التي فازت بها مصر. واطمأن اليها كبار رجال الاقتصاد المصرى

وفى الاعداد القادمة سنتحدث عن مدى الخير الذى يعود من تحقيق التعاون المنشود بين الحكومة والبنك بالنسبة لكل شركة من شركاته على حده.

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة في اهم كتب الاسبوع وصحفة الادبية

كتاب جديد عن سان جوست — أسرار الوجوه — مدرسة المنشقين .

كتاب عن جان جوست

كتب الكاتب الفرنسى جيرار والتر في مقدمة كتابه الشهير عن روبسبيير يقول « ان الفتنة العجيبة التى تنبعث من شخصية سان جوست منذ قرن ونصف لاتزال على قوتها » ويظهر أن الايام تثبت بين وقت وآخر صدق قول جيرار والتر اذ لم تكد تمض بضعة شهور حتى أصدر الكاتب الفرنسي سانتور يدنو كتابا قيما عن « سان جوست » ولا شك ان المجهود الذى بذله المؤلف لاخراج كتابه انما كانت نتيجة اعجابه الشديد بشخصية سان جوست . ومما يزيد في قيمة الكتاب ان المؤلف استعان بوثائق لم تنشر من قبل عن شباب سان جوست وحوادثه الغرامية أثناء سن المراهقة

ولد سان جوست فى الخامس والعشرين من أغسطس عام ١٧٦٧ ببلدة دوسيز بمقاطعة نيفرني . ولم يطل سان جوست الاقامة في مسقط رأسه اذ رحل أبوه الى بليرانكور بمقاطعة ايسن وهناك قضى سان جوست شبابه ودرس بمدرسة سان نيكولا دوسواسون ثم سافر الي باريس والتحق بمدرسة لوى لوجران . وفى ذلك الوقت ارتكب سان جوست ذنبا كان يؤدي به الى سجن الباستيل لولا مساعدة الظروف له . ذلك انه سرق من والدته بعض اوانيها الفضية !

وعاد سان جوست الي مدرسة سان نيكولا دوسواسون وقضي بها بعض الوقت ولكنه عزم على ممارسة مهنة المحاماة فقيد اسمه في كلية الحقوق ببلدة ريمز فى اكتوبر عام ١٧٨٧ . ومن ذلك الوقت ابتدأ سان جوست يتتبع الروح الفكرية الجارية فى عصره ويتحمس لها . ولما عاد بعد ذلك الي بلدته كان كل همه أن ينشر الآراء الحرة التى كانت تتداولها الالسن فى باريس ولعل هذا هو السبب الذى جعله رغم صغر سنه ينتخب نائبا فى البرلمان عام ١٧٩٢

ولم يكد يستقر سان جوست في باريس ويحتك بأوساطها السياسية ويحضر اجتماعات الثورة الصاخبة حتى برز اسمه وظهرت كفاءته وشخصيته وخصوصا أثناء محاكمة لويس السادس عشر . وسار سان جوست يوما بعد يوم فى طريق الارتفاع والسمو حتي أصبح من أئمة رجال الثورة ورجالها المبرزين فانتخب أيضا عضوا فى لجنة الخلاص العام

ولكن .. لم تمض بضعة شهور حتي أطاحت الثورة برؤوس زعمائها وقوادها !

ففى يوم ١٨ يوليو عام ١٧٩٤ أعدم كل من سان جوست وروبسبيير وكوتون وهانريو وغيرهم ممن نموا مع الثورة وساروا بها حتى مراحلها الاخيرة !

أسرار الوجوه

كثيرون من الناس يعتقد الناظر لهم لأول وهلة أنهم عاديون مع أنهم قد يكونون فى الواقع يحملون صفات ومواهب لاتوجد فى غيرهم وبالعكس كثيرا أيضا مايظن الناس في شخص من الاشخاص أنه يحمل مواهب تفوق ماعليه غيره من الافراد العاديين وهو فى الواقع أقل منهم .. السبب فى ذلك أن الوجوه تحمل اسرار شخصية الفرد وتعبر عن نقائصه ومواهبه . وكشف هذه الاسرار ومعرفة حقيقة شخصية الفرد عن طريق النظر الي وجهه فن لايصل اليه الا من درس وبحث وتأمل

ولقد وضع الكاتب جان دى فيني روج بحثا اسماه (كشف أسرار الوجه) درس فيه بالتفصيل هذه الناحية العلمية الدقيقة وشرح جوانبها الخفية ومما قاله المؤلف فى كتابه ان مجرد درس يد وجسم ووجه أى شخص يمكننا من معرفة كل حقيقة نفسه فالفرد منا ينكشف تماما فى كل حركة من

حركاته أو نظرة من نظراته فاذا تأملنـــا هذه الحركات والنظرات كانت لنـا خـير وسيلة لفهم طبيعة الفرد وصميم نفسيتـــه وشخصيته

ويرى الناقد رينيه ترينتزيوس أنه بعد قراءة كتاب جان دي فيني روج يستطيع المرء أن يؤمن بعبارة الكاتب لابروييرالتى تقول (ان الوجه الانسانى هو أجمل منظر من المناظر) وبعده أيضا نستطيع ان نفهم ماذا كان يقصد بسكال وما الدافع له حين أطال الكلام عن أنف كليوباطره

ولقد وصل الامر بمؤلف الكتاب أن اعتبر سقوط الامبراطوريات يمكن تفسيره حين نلم بأسرار هذا العلم فهـو عندئذ يكشف لنا عن شخصيات أبطال وبطلات التاريخ وخلقهم ونفسياتهم ومنه نعرف سر سقوط هذه الامبراطوريات أو ازدهارها والواقع أن ليس فى كلام المؤلف شىء من المبالغة خصوصا اذا عرفنا أن كثيرا من العلماء قد ذكروا أن فى بعض القبائل البدائية يشترط فى انتخاب الزعماء ان يكونوا طويلى الانوف !

مدرسة المنشقين

أصدر الـكاتب جان فونتنوا كتـابا غريبا بعنوان « مدرسة المنشقين »

وفى هذا الـكتاب يظهر المؤلف تبرما بالفكر والحياة والحقيقة . ويعلن انه قرأ ودرس وتامل ولـكنه لم يستطيع الوصول الى نهاية فـكرية محددة يستريح لها ويستقر عليها . فهو يقول مثلا

انني ذكى — لقد ولدت من أب بستانى من بلدة جاتينيه — ولما ترعرعت حصلت على مبلغ من المال وهجرت القرية الي المدرسة والجامعة . وتأثرت بأفكار الثورة الفرنسية الـكبرى وكذلك بتولستوى واندريه جيد انى تعيس شقي . لقد كنت أكثر سعادة عند ما كنت أعيش فى القرية مع اولئـك الافراد القدماء المسنين الرجعيين . لاعمل لي الا اقتطاف الخضروات من الحقل لآكلها وغناء مختلف الاغنيات الريفية الساذجة . لقد كانت تلك الفترة هى أسعدفترات عمرى كانت الجنة المثلى . لقد فقدتها الآن . ماذا ينفع الذكاء ؟

إننى احتقر كل اسـاتذتى. واندريه جيد علي الخصوص . انى اكره جيـد . لقد سافرت الي روسـيا السوفيتيه . ان الماركسية لم تنجح فى خلق السعادة .. وفى الصين . ان الشباب تعيس أيضا . انى أضع الذكاء والماركسية في سلة الاشـياء التى لم تنفعنى . انني اتهم الذكاء . واتهم الماركسية أريد أن أكون سعيدا .

كيف ؟ لا أدرى ! هل أقتل اساتذتى ولـكن ذلك لا يهمنى . الذى يهمني أن أكون سعيدا. كل أولئك النـاس الذين يسيرون بجانبى حين أخرج من منزلى يضايقوننى . وكذلك كل الفرنسيين الذين يعيشون في مستعمراتنا .

أريد ان اكون سعيدا . لا يهمني شيء لا يهمنى أحد . هل أعود الي الحقول ؟. هل أعود الى العوالم الساذجة البدائية ؟

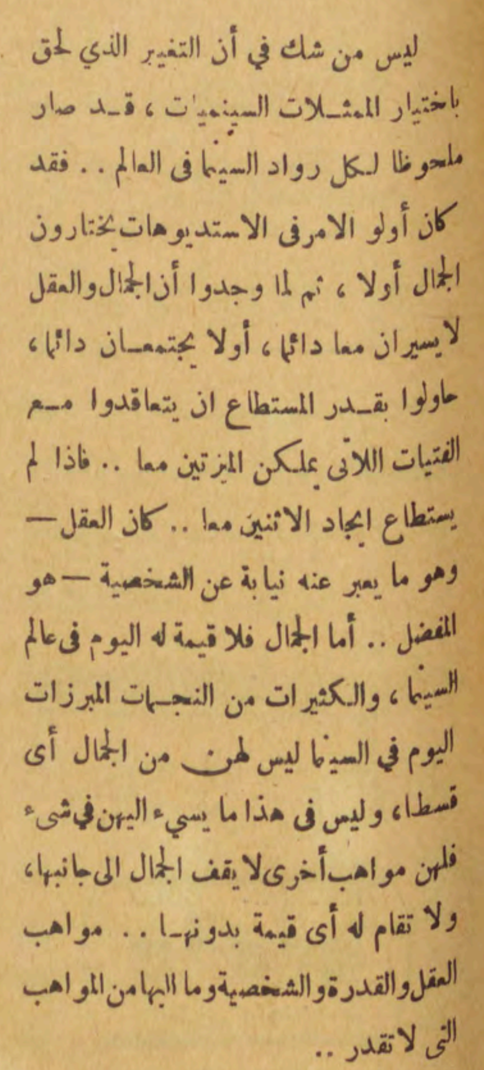
هل أتزوج ؟ هل ألجأ الى الفضائل ؟

لا أدرى . هل ألجأ الى حظيرة الله ؟ يجوز ذلك . ولـكن الي اله جـديد . اننى لا أعرف من الدين ورجاله الا ذاك القس الذى كان يأتى الى منزلها ينشد تراتيله البائسة .. ولـكنني الآن فى السابعة والثلاثين من عمرى وأريد أن أكون سعيدا

ورغم هذه المتناقضـات التى تتنازع مؤلف الـكتاب فانه يبدو من خـلاله ذا طابع خاص وهو طابع مفكر العصر الحاضر الذى يبحث عن الحقيقة العليا ولم يصـل اليها بعد

فهل سيصل اليها ...؟

الشخصية لا الجمـــــــال !!



ليس من شك في أن التغيير الذي لحق باختيار الممثلات السينمائيات، قد صار ملحوظا لكل رواد السينما في العالم.. فقد كان أولو الامر في الاستديوهات يختارون الجمال أولا، ثم لما وجدوا أن الجمال والعقل لا يسيران معا دائما، أو لا يجتمعان دائما، حاولوا بقدر المستطاع ان يتعاقدوا مع الفتيات اللاتي يملكن الميزتين معا.. فاذا لم يستطاع ايجاد الاثنين معا.. كان العقل — وهو ما يعبر عنه نيابة عن الشخصية — هو المفضل.. أما الجمال فلا قيمة له اليوم في عالم السينما، والكثيرات من النجمات المبرزات اليوم في السينما ليس لهن من الجمال أي قسط، وليس في هذا ما يسيء اليهن في شيء فلهن مواهب أخرى لا يقف الجمال الى جانبها، ولا تقام له أي قيمة بدونها.. مواهب العقل والقدرة والشخصية وما اليها من المواهب التي لا تقدر..

ونضرب لهذا الذي نقوله مثلا.. فهناك مارجو نجمة «ونترست» التي يجري العمل في اخراجه اليوم، ونجمة «جريمة بدون عاطفة» التي عرضت في موسم سابق في القاهرة.. هذه النجمة تعد اليوم من أرز الشخصيات في هوليوود.. ولن يوقفها شيء في العالم عن تبوؤ المكان الأول في عالم السينما.. انها ممثلة مدهشة مجيدة، ولكنها ليست جميلة، بل ليست ظريفة !!.. بيد أن شعرها الأسود، وذوائبها السوداء الجميلة ليس من السهل أي ينسي منظرها الفاتن الجميل.. في حين أن صاحبات الشعر الأشقر سرعان ما تنساهن حين ينتهي عرض الفيلم !!..

وفم مارجو كبير، ولا يمكن أن ينسجم مع أي نوع من انواع الجمال، ورغم هذا فان فمها هذا هو أحد مزاياها الملحوظة.. هذه واحدة. وهناك نجمة أخرى جديدة.. هي سيمون الفرنسية. فبعد فيلم واحد أخرج لها في هوليوود فيلم «عنبر نوم البنات» الفيلم الذي مثلته مع هربرت مارشال قفزت وقفز اسمها معها الى القمة.. فلم ؟..

ألشخصيتها ؟.. أجل ! ألذكائها ؟.. أجل ! ألجمالها ؟.. أوه ! كلا بالتأكيد.. فأنفها مقوس أكثر مما يجب. وفمها أكبر كثيرا مما يجب. وشكل مجموع «تقاطيع» وجهها ليست مقبولة.. ولكن جمهور السينما لا تهمه هذه المسائل كلها.. أنها ذات شخصية فيلمية ممتازة.. وهي قديرة في تمثيلها.. وفي هذا الكفاية..

والزابيث برجنر. من الصعب أن يضعها الانسان في قائمة الجميلات. بل من الصعب أن يضعها في قائمة متوسطات الجمال! ومن الصعب أن تجد فيها شيئا ممتازا، أو خارقا. أو ليس عاديا.. ولكن.. ولكن القدرة التمثيلية ؟ والشخصية القوية ؟ والوجه المعبر ؟ والملامح الواضحة الناطقة ؟.. من في عالم السينما الانجليزية يجاريها أو يضاهيها فيها ؟!.. من ؟ لا أحد تقريبا..

وميرل أوبرن !.. انها تعتبر اليوم أحدى فتيات السينما الممتازات، وجمالها من نوع يخالف النوع العادي، ولكن.. لننظر



اليزابث برجنر



كاترين هيبرن



ميرل اوبرن

في ملامح وجهها ، ولكن النتيجة ؟ .. جبهة عريضة عالية ، ووجه بيضاوي ، وعينان لا صلة بينهما وبين الجمال .. وهي مع هـذا أو رغم هذا جميلة ــ جمال من نوع خاص بها

وقد حـدث أن رفضت استديوهات انجلترا في بادىء الامر قبولها اذ لم يروا في وجهها أنه يصلح للسينما .. حتى جاء الكسندر كوردا فاعطاها فرصتها .. وكانت شهرتها وانتصارها في عالم السينما والمجد الذي وصلت اليه ..

وستبقى دونا ! . بانفها الصغير ، وملامحها الصغيرة التي لا تتفق مع كبر وجهها وكبر حجمها الطبيعي ، وهي محرومة فعلا من الجمال والظرف ، وقد أسنـد اليها في أول عهدها بالسينما دور فتاة من فتيات الاسكيمو .. أجل . الاسكيمو ولكن ما يحلو في نظر الاسكيمو لا يحلو في نظرنا نحن بالطبع .. ولكن .. ولكن رغم هـذا انتصرت شخصيتها في النهاية .. وهي اليوم أحدي الشخصيات البارزة في عالم السينما كما نعلم جميعا ، وحظها من الجمال حظ فقير كما نعلم أيضا ..

وكاتارين هيبرن .ــ هل تعتبرها جميلة ؟ م ــ . حين شهدتها في أول فيلم من أفلامها سمعت سيدة كانت تجلس خلفي تقول «ما هـذا ؟ . لم اختاروها قبيحة بهذا الشكل ؟!» ثم لما سارت حوادث الفيلم، وقارب النهاية سمعتها تقول « .. أنها جميلة حقا

وقد اخطأت السيدة في المرتين .. فكاترين ليست قبيحة . ولكنها ليست جميلة أيضا .. فهي تملك ملامح فريدة ، ذات ميزة خاصة .. وشخصيتها هي التي تكسبها الهيئة التي وصفتها السيدة بالجمال ..

ومن المعروف ان جوان كروفورد لا تحاول مطلقا أن تجمل وجهها بل أن تكسبه هيئة غير عادية . وهناك مئات الآلاف من الفتيات الجميلات يعملن في السينما ، ولكن الجمال لم يعد ذو أثر في عالم السينما ، فالشخصية هي صاحبة الكلمة الاولي اليوم في هوليوود ..



المحاكم المختلطة تحرم الصحف المصرية من حق طبيعى وتغدق عشرات الآف من الجنيهات على جريدتين اجنبيتين رغم أنف القانون ـ احتكار خطير بين سمع الحكومة وبصرها.

مصلحة (المدين) الذي تباع املاكه الثابتة والمنقولة بالطريق الجبرى يجب ان تكون اول ما نفكر فيه عند وضع نظام (فترة الانتقال)

تنظيم

يذكر القراء ان وزارة الحقانية قد اهتمت عقب انعقاد الجمعيات العمومية للمحاكم الاهلية فى شهر اكتوبر الماضى بالشكاوى العديدة التي تقدمت اليها عن فوضي بعض الصحف التى كانت مقررة لنشر الاعلانات القضائية الخاصة بالمحاكم الاهلية . وعن عدم انتظامها وقلة انتشارها . وسلوك بعض اصحابها الشخصى . وأنها اقدمت — رغم الضجة الهائلة التى ثارت حول الموضوع – على شطب عدد كبير من الصحف المقررة والتى ظلت مقررة مدة طويلة . وبررت المساس بذلك الحق شبه المكتسب برغبتها فى انقاذ مصلحة المدين الذى حجزت امواله وتحدد يوم لبيعها بالمزاد العلنى من عبث الصحف المزيلة واصحاب الصحف الذين لاتثق وزارة العدل بنزاهتهم الصحفية . كما انها طبقت الى جانب ذلك مبدأ جديدا هو عدم الاسراف فى تقرير الصحف لنشر الاعلانات الاهلية . الى حدانها شطبت عدة صحف واسعة الانتشار لان أصحابها يصدرون اكثر من صحيفة واحدة واكتفت الوزارة بتقرير صحيفة واحدة لكل من يصدر عدة صحف

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان تصرف الوزارة رغم قسوته قد قوبل بالكثير من التقدير لان رغبة التنظيم والحرص على مصلحة المدين يجب ان تتسع لها حتى صدور الذين اوذوا بشطب صحفهم وحرمانها من حقها الذى ظلت تتمتع به مدة طويلة

حصانة مختلطة

مرت عاصفة الاعلانات القضائية الاهلية . وهدأت على اشلاء الصحف التي رأت وزارة العدل ان تحرمها موردا من أهم مواردها

وتلفت الصحفيون المصريون ليروا ماذا فعلت الوزارة بالصحف المقررة لنشر اعلانات المحاكم المختلطة ..؟

وكان صمت رهيب .. وكانت « حصانة » صحفية مختلطة ! حتى خيل الى البعض ان نظام النشر القضائى فى المحاكم المختلطة لاعيب فيه ..

ولكننا تلقينا شكاوى عديدة من الافراد الذين يقودهم سوء الطالع الى تعريض اموالهم للحجز والبيع بمقتضى احكام قضائية مختلطة .. شكاوى لاعدد لها .. تدور كلها حول استئثار جريدتين اجنبيتين . احداها تصدر فى القاهرة باللغة الفرنسية وهى La Gazette des Tribunaux Mixtes ويملكها محام فرنسي والثانية تصدر فى الاسكندرية باللغة العربية وهي (البصير) ويملكها سورى بنشر جميع اعلانات المحاكم المختلطة . والجريدة الاولى لايحملها الباعة . لا فى القاهرة ولا فى اية مدينة من مدن القطر . كما أنها جريدة قضائية فنية . لاتعدو موضوعاتها نشر القليل من الاحكام المختلطة أما الثانية فهي جريدة تجارية جافة لايقرأها الا القليلون المتصلون بدوائر البورصة فى الثغر ولا اثر لها على الاطلاق فى دفاتر متعهدي الصحف في الوجه البحري او القاهرة او الوجه القبلى . وبذلك ظلت الاعلانات التي توالي نشرها فى

هاتين الجريدتين مدى بضعة الأعوام الاخيرة بلا جدوى وحرم المدين الذي يلزمه القانون بدفع اجر النشر — وهو هناك اجر باهظ مرهق — من حقه البديهي في النشر عن بيع املاكه في صحيفة منتشره تقرأها طبقات مختلفة متنوعة في مدن وقرى عديدة . حتى يرتفع اثمان تلك الاملاك المحجوز عليها اثناء بيعها الي الحد الاقصي

(تحقيق الجامعة)

وآلت هذه المجلة على نفسها ان تقوم بعمل تحقيق دقيق فى ذلك الموضوع الخطير. خصوصا بعد ما اتصل بها ان المدينين المصريين يدفعون وهم فى ذلك الظرف التعس الشقى . ظرف نزع ملكيتهم وبيع منقولاتهم من جيوبهم الى صاحبى تينك الصحيفتين مبلغا يربو على العشرين الفا من الجنيهات فى كل عام ..!

وبدأنا البحث عن القوانين واللوائح التي حصلت الجريدتان الاجنبيتان بمقتضاها على هذا الاحتكار الخطير الذي لم يسبق له مثيل فى صحافة العالم

ديكريتو قديم

واتضح أن نظام النشر القضائي فى المحاكم المختلطة كان يستند في باديء الامر على (الديكريتو) الصادر فى ١٤ ديسمبر سنة ١٨٨٥ الذى كان ينص فى المادة الثانية منه على ما يأتى :

«تعمل مناقصة فى مظاريف مختومة فى أول يوليو من كل عام عن نشر الاعلانات القضائية في السنة التالية وتكون هذه المناقصة في كل محكمة أمام القاضى الذي تعينه لذلك وتعين في كل محكمة جريدتان لنشر الاعلانات القضائية احداها تطبع باللغة العربية والثانية تطبع بأحدي اللغات الاخري الاجنبية ويجوز فى كل الاحوال للقاضى أن يأمر بنـاء على أمر ذي الشأن بضرب ملخص الاعلانات الخاصة به في أى جريدة أخري علي نفقته»

واستمر العمل بهذا الديكريتو مدة طويلة فكانت الصحف المصرية تتقدم في اول يوليو من كل عام بمناقصاتها الى القاضى الذى تعينه المحكمة طبقا للمادة السابقة وكان اصحاب الصحف يرفقون طلبات المناقصات بشهادات رسمية من مصلحة البريد تثبت الكمية التى ترسل من صحفهم الى المشتركين وشهادات اخري من المتعهدين تثبت كمية النسخ التى توزع من تلك الصحف على الجمهور وذلك كله تحقيقا للغرض من النشر وهو اطلاع اكبر عدد ممكن من افراد الجمهور على الاعلانات القضائية .

وقد استطاعت جرائد (الاهرام) و(مصر) و (الوطن) ان تحصل على امتياز نشر الاعلانات المختلطة طبقا لهذا الديكريتو .

القانون رقم ١٧ سنة ١٩٢٣

وحدث ان اجتمعت الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة فى ١٦ مارس سنة ١٩٢٣ طبقا للمادة ١٢ من القانون المدني المختلط وقررت تعديل نظام المناقصة الذى ابتدعه الامر العالى سالف الذكر الصادر في ١٤ ديسمبر ١٨٨٥ ووضعت الجمعية العمومية نظاما آخر للنشر القضائى فى المحاكم المختلطة صدر به فى ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ الذى ينص فى المادة الثانيه منه على مايأتى :

«اعتباراً من أول نوفمبر سنة ١٩٢٣ يمنح امتياز نشر الاعلانات القضائية للجرائد التى تعينها الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة وذلك لمدة لاتزيد عن ثلاث سنوات مع جواز مد هذه المدة »

وبذلك قضي القانون الجديد علي نظام تقديم المناقصات فى مظاريف مختومة واختيار الصحف التى تقدم العطاء الاقل واصبح اختيارها موكولا الى الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة كما أصبحت مدة الامتياز ثلاث سنوات يجوز مدها بعد أن كانت طبقا لديكريتو سنة ١٨٨٥ سنة واحدة .

ولكن الذى يستوقف النظر فى المادة الثانيه من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ أنها نصت بعد ذلك علي مايأتى :

« وتعين دائما جريدتان علي الاقل للنشر الاعلانات القضائية احداها باللغة العربية واخري باحدي اللغات الاجنبية ولا يجوز تعيين اكثر من جريدتين في دائرة كل محكمة ابتدائية تخصص احداها للنشر باللغة العربية والاخرى للنشر باللغة الاجنبية . .

والجرائد التي تعين لنشر الاعلانات يجب أن تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع على الاقل وان لايقل عدد ما يطبع منها فى المرة الواحدة عن الف نسخه»

أى أن هذه المادة أجازت تعيين جريدتين فى دائرة كل محكمه ابتدائيه مختلطة وهى كما هو معروف ثلاث محاكم احداها فى مصر والثانية في الاسكندريه والثالثة فى المنصوره ولكن حدث بعد نشر القانون أن وقع اختيار الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة علي جريدتي La Gazette des Tribunaux Mixtes فى القاهرة (والبصير) فى الاسكندريه ولم تر الجمعيه ان تستعمل حقها فى جواز اختيار أربع صحف أخرى طبقا للمادة الثانية من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ .

وانقضت الاعوام الثلاثة المنصوص عنها فى تلك المادة وانتظر الصحفيون جميعا ماسوف يحدث عند تجديد اختيار الصحف التى تتمتع بامتياز نشر اعلانات المحاكم المختلطة خصوصا وان الصحافة المصرية يومية واسبوعية كانت في ذلك الوقت قد اثبتت با كثر من دليل على انها جديرة كل الجدارة بمجاراة النهضة الصحافية العالمية .

ولكن مر عام ١٩٢٦ دون أن يحدث تغيير فى الصحف المقررة للنشر القضائى امام المحاكم المختلطة وبقيت «الجازيت» و «البصير» يحتكران ايراد الاعلانات القضائية امام المحاكم المختلطة وهو مبلغ لايقل عن عشرين الفا من الجنيهات فى كل عام .

واقبل عام ١٩٢٩ . اى بعد انقضاء

ثلاثة اعوام اخرى والجريدتان «المحظيتان» تستأثران دون غيرهما بهذا المورد الكبير وتقيمان فى مصر بين سمع الحكومة وبصرها ... نوعا خطيرا من الاحتكار لم يكن لنا به عهد من قبل

ولاداعي للاسهاب فقد تكرر مرور الاعوام الثلاثة والاحتكار قائم وعشرات الآلاف من الجنيهات يدفعها المدينون المصريون صاغرين الى اصحاب تينك الصحيفتين الاجنبيتين اللتين لا وجود لهما الا فى دفاتر ادارة المطبوعات وسكرتارية محكمة الاستئناف المختلطة !!

اما القراء من افراد الجمهور المفروض ان يطلعوا على الاعلانات القضائية للتوجه الي مكان البيع فى اليوم المحدد له والمزايدة فى رفع الثمن الى الحد الاقصي. . اما متعهدو الصحف وباعتها واصحاب المكتبات . . اما المصريون بأسرهم وعلي رأسهم رجال وزارة الحقانية ورجال وزارة الداخلية فلا يعلمون شيئا عن الجريدتين (المحظيتين)

ونحن لا نغلو فى تصوير هذه الفوضى العجيبة التي تمخضت عن هذا الاحتكار الخطير اذ أننا نتحدى أيا كان من رجال وزارة العدل التى تخطرها الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة بقراراتها والتى توجد من بين اداراتها ادارة تسمي باسم (ادارة المحاكم المختلطة) كما نتحدى رجال وزارة الداخلية التى ترخص باصدار الصحف والتى تتولي مديرياتها ومحافظاتها ارسال البيانات عن مدى انتشار كل صحيفة فى البنادر والمراكز والقري. . نتحدى أيا كان ان يثبت لنا بطريقة من الطرق أن واحدة من تينك الجريدتين المستأثرتين بالاعلانات المختلطة تعرض فى اى ناحية من نواحى القطر للبيع بطريقة جدية او ان احداهما لها من الانتشار والذيوع ما يسمح بأن تقارن بأقل الصحف المصرية التى ارتضتها وزارة الحقانية اخيرا لنشر اعلانات المحاكم الاهلية

مخالفة صارخة للقانون

ووجه الغرابة فى هذا الموضوع لا أقتصر على الاصرار إصرارا عنيدا علي تقرير «الجازيت» و«البصير» دون سواهما لنشر الاعلانات المختلطة والاستمرار على مد امتيازهما نحو خمسة عشر عاما بل إنه يتعدي الي مخالفة القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٢٣ الذي استندت اليه الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة في منح ذلك الامتياز فان ذلك القانون قد نص في المادة الثالثة منه على ما يأتي

« يصدر وزير الحقانية بعد موافقة الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة قرارا يبين فيه ما يأتى :

أولا — تعريفة مصاريف النشر والشروط الاخري التي تجب مراعاتها فى النشر

ثانيا — أقصى حد للثمن الذى تباع به الجريدة وغير ذلك من الامور المتعلقة ببيع تلك الجريدة التى من شانها تكفل اذاعة الاعلانات القضائية بقدر الامكان»

وقد أصدر وزير الحقانية ذلك القرار الذى نشير اليه في المادة الثالثة فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٢٣ وجاء فى المادة العاشرة من قراره ان على محكمة الاستئناف أن تراعي فى اختيار صاحب الامتياز .

(كمية ما يطبع من نسخ الجريدة وانتشارها وكافة الضمانات المادية والادبية التى يجب ان تتوافر فيها محافظة علي مصلحة الجمهور)

فهل فعلت محكمة الاستئناف ذلك ؟؟ هل جريدتا «الجازيت» و«البصير» هما أوسع الصحف المصرية الصالحة للنشر ذيوعا وتداولا وهل مصلحة الجمهور متحققة متوافرة فى تقرير تينك الجريدتين لنشر الاعلانات القضائية المختلطة وهما كما قدمنا لا تعرضان للبيع عرضا حقيقيا ولا يطلع عليهما المصريون الذين من «مصلحة جمهورهم» ان يحضروا المزايدة في الايام المحددة للبيع ؟

واجب الحكومة

وما دمنا قد انتهينا من أن احتكار جريدتى «الجازيت» و«البصير» لاعلانات المحاكم المختلطة احتكارا استمر نحو خمسة عشر عاما يثير الدهشة ان لم يكن الذعر . وما دمنا قد اثبتنا ان الشروط الخاصة بالانتشار والذيوع وضمان «مصلحة الجمهور» غير متوافرة على الاطلاق فى تينك الجريدتين الاجنبيتين فيبقى بعد ذلك واجب الحكومة وهو واجب يبدو مقدسا ومصر تقدم على استعمال حقها البديهى فى الغاء الامتيازات الاجنبية ووضع «فترة انتقال» لنظام المحاكم المختلطه

ان (الجامعة) تهيب بوزارة العدل ان تثبت للمصريين انها لا تفرق عند النظر الى المصلحة العامة بين مصرى واجنبي .

وان القانون لا يعرف البطش عند الحق بالطربوش والوقوف مترددا امام القبعة ..

وفى يقيننا ان الامر اكثر من ان يكون حرمانا طاغيا باطلا لحق من حقوق الصحف المصرية فانه احتكار كريه يقصد به اذلال المصري ولو بمخالفة القانون وامتهان روحه والعبث باحكامه

فالامر لا يعدو ان تتثبت وزارة الحقانية من صحة الشكاوى التى اشرنا اليها ومن مضار ذلك الاحتكار الذى تبتز فيه اموال المدين المصري الشقي — وهى لا بد منتهية الي التثبت من ذلك كله لانه حق صراح لا ريب فيه — وأن تستعمل بعد ذلك حقها الطبيعى فتتقدم الي الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة بطلب السماح للصحف المصرية التي تحققت الوزارة بعد دراسة دقيقة وعناء طويل من انتظامها وسعة انتشارها وعظم ذيوعها — بنشر اعلانات المحاكم المختلطة كما سمح لها بنشر اعلانات المحاكم الاهلية على ان يظل لمحكمة الاستئناف حقها فى مراقبة توفر الشروط فى الصحف المصرية

و«الجامعة» تسهل على وزارة الحقانية مهمتها فى انقاذ الجمهور المصرى من كابوس ذلك الاحتكار الكريه فتضع تحت بصرها المادة ١١ من قرار وزير الحقانية الصادر فى ٢٧ يونيو سنة ٩٢٣ تنفيذا للقانون رقم ١٧ لسنة ٩٢٣ وهى المادة التى تنص على انه

«يجوز لمحكمة الاستئناف بناء على قرار من جمعيتها العمومية ان تسحب الامتياز فى اى وقت شاءت أذا تراءي لها ان الشروط المادية والادبية التي منح الامتياز من اجلها قد اصبحت غير متوافرة فى الجريدة»

الانورابل (بيرس والترليج) رفيق الدوق وندسور فى منفاه

أتعرف من هم أخلص الرفقاء الذين رافقوا دوق أوف وندسور الى منفاه الاختيارى بعد تنزله عن العرش وتركه بلاده الى حيث لم يعد أحد يتحدث بلغته؟!

في تلك الامسية ، عندما قرر الملك ادوارد وهو فى قصر « فورت بلفيدير » التنازل عن العرش ، ورضى لنفسه التنازل الذى أصبح ضرورة بعد ذلك « القرار الحاسم » .. كنت ترى الي جانبه احد عشر شخصا من رجال حاشيته . . كانوا جميعا على استعداد للذهاب معه الى حيث يريد .. وكان الدوق أوف وندسور لا يزال الى تلك اللحظة (الملك ادوارد) فنظر الى من حوله ، والدموع تجول فى مآقيه ، ثم هز رأسه وقال .

— كلا ايها الرفاق .. يجب أن يكون وفاؤكم الاول للوطن ، فاذا أنا ذهبت ، فانى أفضل ان أذهب وحدي !..

ولكن كان هناك واحد من بين هؤلاء الخلصاء ، أصر مثل اصرار الدوق ولم يكن ليثنيه شيء فى هذه الدنيا على تنفيذ ما استقر عليه رأيه .. هذا الرجل الوفى هو الانورابل (بيرس والترلبج) الذى كان يشغل منصب رئيس « اصطبلات » الملك رسميا ، بيد أنه كان أيضا من أقرب اصدقاء الملك ادوارد الى نفسه ، وأحبهم عنده . .

ولم يطل الحوار بينه وبين سيده ، فركب السيارة معه فى تلك الليلة التاريخية الى طريق بورتسماوث ومن ثم قصدا الى المدمرة التى كانت فى انتظار الدوق .

والانورابل بيرس والترليج هذا هو ابن لورد « تيوتون » .. وكان من وفائه لسيده أنه ترك فى سبيله بلاده وامرأته وطفلة فى الثانية عشرة من عمرها وبيتا فخما فى « لم هول » بجهة شيشير ..

ومما يؤثر عن هذا الرجل الوفى أيضا انه كان يرافق الدوق اوف وندسور دائما عندما كان «البرنس أوف ويلز» فى جميع رحلاته فى الامبراطورية .. ويقول الذين يعرفونه أنه من أكثر الانجليز اتزانا وعلما وخبرة .. ومن يلقاه أول مرة يخيل اليه من منظره الساذج أنه رجل عادى لا قيمة له ! . بيد أنه اذا استطاع ان يستدرجه فى الحديث — وهو أمر ليس بالسهل — فأنه ينكشف له عن عقل كبير وذاكرة واعية وعلم غزير ...وهو على الجملة ثاقب الفكر ، صحيح فى الحكم على الرجال .

وفى كلمات بسيطة .هو رفيق طيب كامل للدوق أوف وندسور فى منفاه.

هذا هو سموءل القرن العشرين!





بهذه المناسبة

جو شو افنان القرن التاسع عشر - بوشكين البولشفيكى - جو ميز المرعب

الحقل الروسى

تحدثت فى الاسبوع الفائت عن الشاعر الروسي الشاب اسكندر سرجيفيتش بوشكين ذاكرا الشيء الكثير عن أصله الذي يمت الي جد من الاحباش وعن تأثره بشعر لورد بيرون ثم شيكسبير .. واليوم اتحدث عن ناحية اخرى أراد رجال الحكومة السوفيتية أن ينسبوها اليه منتهزين فرصة الاحتفال بذكرى وفاته المئوية للدعاية عن أنفسهم

ولعل القراء يذكرون ذلك الاستشهاد الذى اعتمدت عليه وقلت فيه أن لينين كان معجبا جدا بالشاعر الكبير فكان يقضى وقته دواما وهو يقرأ كتاباته فى الكرملين.. فقد وجد رجال الحكومة الحالية أن في استغلال الذكرى الادبية الخالدة ما فيه مجلبة للفائدة لهم ودعاية حسنة عن سياستهم وقوانين أحزابهم

وبوشكين نفسه لم يكن مؤمنا ابان عصره بوجود الحقل الأدبي الروسي الخصب. فهو من هذه الناحية كان كافرا بنبوغ مواطنيه في ميدان الادب الذى لم يعترف بوجوده حتى كتب هو فشاد الصرح الذى قام خطباء الحكومة فى الاسابيع القليلة الماضية معتمدين على قوته ومتانته ليتحدثوا عن ناحية من يدرى ربما انكرها الشاعر نفسه أولم يعترف بها رغم أنه كان ثوريا . ولعل لدمه الحبشي دخل كبير فى ذلك .. قام هؤلاء الخطباء لا ليتحدثوا عن بوشكين الشاعر الذي أسس أدب القصة الشعرية فى روسيا بل عن بوشكين الرسول المبشر بالمبادىء البولشفية

وفجأة قفز اسم الشاعر الذى تصدر الميادين الادبية ليتصدر ميادين اخرى وكما قرن اسمه فى الميادين الاولي الى جانب موليير وراسين وفولتير وبيرون وشكسبير وتورجنيف وتولستوى فقد قرن اسمه في الميدان الثانى الى جانب كارل ماركس وانجلس ولينين ثم أخيرا ستالين الدكتاتور الاحمر .

أما ذلك الخطيب الجرىء الذى وفق الى أبعد حد في زج الشاعر الشاب فى قائمة كبار قادة الثورات الفكرية فى العالم فكان الخطيب الروسى الكبير وأخلص أعوان الزعيم ستالين الرفيق بينوف الذى ذكر فى معرض خطبته التى القاها فى الاوبرا الروسية وهو واقف الي منصة حمراء مقارنة ظريفة شبه فيها الشاعر البنى بالبلشفية بالزعيم الحالى ستالين وأثبت أن ستالين ان كان يعمل بجد لتثبيت دعائم الشيوعية في بلاده فقد سبقه الى المناداة بها شاعرهم الفحل بوشكين

«ان عالما آخر . عالم فسيح رحب هو الذي يستطيع أن يفهم هذا الرجل بوشكين على حقيقته التى لا زيف فيها ولا رواء .. وان هذه العوالم التى اتحدث عنها والتى تدين بالمبادىء الشيوعية سيعترف أهلوها بشاعرنا بوشكين كاحد القادة الجبابرة الذين يسيرون فى الذكرى جنبا الى جنب مع لينين وستالين .. وانكم لترون ايها السادة اننا نسير تحت زعامة رجلنا وعاملنا ستالين الي الشيوعية الحقة . »

وعندما انتهى دور الخطيب بينوف صعد مكانه الشاعر الروسي المعاصر ديمين بدنى شاعر الجمهورية السوفيتيه فتكلم من ناحية اخري من مناحى عبقرية بوشكين تعرض فيها للالمان في شخص زعيمهم هتلر فقال « ماذا ! كيف يستطيع الالمان أن يوازنوا بيننا وبينهم فى معرض عظماء الشعر؟ ايها الرفاق ان رجال حكومة النازى يحاولون ان يفهموا الناس ان شاعرهم جوتيه لم يكتب الجزء الثانى من « فاوست » الا ليصف صورة خلقيه لزعيمهم هتلر »

وأما نحن فلا نستطيع أن ننكر ان بوشكين كان ثوريا ومبشرا بمبادى « البولشفيزم » فشابه في هذا زميله «هاين» فى مجاهرته باراائه الخطرة وذاق من جراء هذه الجرأة ما ذاق من صنوف التعذيب وقد دفعته هذه الثورة النزقه الى الموت من أجل شرف زوجته . .

وبهذه المناسبة — مناسبة موته من أجل زوجته - لا ارى باسا من ان اذكر انهم شبهوه فيما فعل بالبطل المغربي « عطيل » الذى كتب شيكسبير عنه المسرحية التى تحمل هذا الاسم .. ووجه الشبه بين الرجلين ان كليهما ينحدر من أصل اسود ! !

ولقد احب القيصر نقولا الاول شاعره بوشكين ولكن اراءه التى سمت الى حد ما افكار الشعب جملته يغضب عليه ثم يصفح ثانية عنه ليعود الي العاصمة ويبقى بها دون ان ينل تصريحا بالبعد عنها حتى التقى ف

مبارزة مع عشيق زوجته ناتالي الذي اطلق عليه طلقين خطرين حمل بعدهما الي منزله حيث مات بعد يومين من المبارزة . .

وابان احتضاره كتب القيصر رسالة له قال فيها الى الصديق العزيز اسكندر سرجيفيتش . - انني اهبك غفراني اذا لم نلتق فى هذا العالم وهذا شيء لا اود منك ان تنكره . . ولذا انصحك بان تموت وانت مسيحي . . لاتعبأ بزوجتك واولادك ولاتخشي عليهم ضرا إذ سأتولى أمرهم وساعني بشؤونهم .. والامر الذى لم يجسر انسان ان يجادل فيه هو ان ارملة الشاعر الذى مات فى السابعة والثلاثين من عمره كانت محظية القيصر ومعشوقته الحبيبة .

جوميز المرعب

خرجت فنزويلا باسرها عقب وفاة دكتاتورها الطاغية جوان فيسنت جوميز فرحة مستبشرة والقت فى البحر أربعة آلاف طن من الحديد ! أبتهاجا بهذه الوفاة التى كانوا يتمنونها ويصلون من أجل تعجيل مقدمها ليريحهم الله من الرجل الذي سامهم الخسف مدي سبعة وعشرين عاما كم فيها افواههم ووضعهم تحت المراقبة اليقظة الجبارة وسجن من شبابهم ورجالهم عددا لا يقل عن الثلاثمائة الفا ! ! !

عاد كل هؤلاء جميعا بعد غيبة دونها غيبة الموت الابديه .. عادوا الى اهليهم وديارهم بعد ان مات الظالم فرأوا بعوته شمس الحريه وتنفسوا الهواء مع العالمين وهموا بالشمس والحرية التى حرمهم منها ظالما وعدوانا ذلك الرجل الذى كرهوه و كرهوا من اجله كل من تسمى باسمه من الرجال حتى لو كان بريئا

وجوان فيسنت جوميز هو الابن الشرعى لاحد الهنود الحمر كما انه كان ابا غير شرعى لعدد عديد من ابناء مجهولين يبلغ عددهم التسمين !! وقدعاش هذا الرجل سبعا وار بعين سنة واتخذ مدينة كاراكاس عاصمة له وقد كانت هذه البلده هى اول مدينة وقعت عليها عين الدكتاتور الظالم

وحياة هذا الطاغيه ضرب من الغرابة والمغامرة اذ عينه صديقه كاسترو مساعدا له في رئاسة الجمهورية وتصادف ان ابحر الي اوربا في بعض عمل له فلم يكن من مساعده الا ان جمع بعض الاشرار حوله وذهب الى مقر الحاكم فى كاراكاس ورفض الحاكم مقابلته بحجة انه ليس رئيس الجمهوريه فلم يكن من جوميز الا ان ارداه قتيلا لساعته .. وبعد ذلك جمع حوله انصاره استعدادا للكفاح المقبل

وثورته الجديده اعلنها عند ما كان القضاء يحاكمون شقيقه بتهمة القتل فلم يكن منه الا ان هاجمهم وارسل بهم الى السجن وبشقيقه الى منصب الحاكم العام !! وظهر بعد ذلك علي حقيقته البشعة فلجأ الى احط واقسى انواع التعذيب للانتقام وكانت اكثر طرق التعذيب شيوعا فى عهده طريقتان احداهما الشنق بمرأي من الناس والثانية وهى ربط الضحية من سلاميات اصابعه بعد ان تلف ذراعيه حول ركبته ثم تعليقه فى حبل ووضع الحراب تحته . وقد بلغ من قسوته ان شنق اثنين من الثائرين ضده يوما .. وظلت جثثهم معلقه فى بلادهم مدة خمسه عشر واطنيه تولاه العجب اذا عرف عكس هذا الشعور الذى كان يظهره

واذا تصور القاريء هول معاملته للاجانب فكان يغدق عليهم عطاياه كما فعل مع الطيارين الفرنسيين كوست ولبريه .. وقد زاره ايضا الكولونيل لندنبرج فقال عنه «هذا هو الرجل الذى احبه فانه يعرف أولا كيف يربي حيواناته !!» ولقداندهش الطيار العالمى عندمارأى ابناء الرجل الكثيرين يثبون من بين الاشجار حاملين زهور الترحيب بمقدمه فالتفت الى والدهم يسأله قائلا .

— اهؤلاء جميعا ابناء شرعيون ؟

— واجابه الرجل باسما

— اجل .. انهم ابناء شرعيون . ولكني لاأذكر واحدا منهم !

جوشوا الفنان

وفى عام ١٧٢٣ ولد الطفل جوشوا لاب كان يشتغل بالتدريس فى بلمتون فى نفس السنة التى مات فيها لنكروذهب الى المدرسة التى عرف فيها بين الجميع بنبوغه فى التصوير من اللوحات المتواضعة التى كان يرسمها على كراساته والتى كانت سببا فى ارساله الى لندن وهو فى سن السابعة عشر ليتتلمذ على يد الرسام هدسون

بعد اعوام ثلاثة قضاها مع هدسون انفرد بعمله فى ديفونشير التى ظل بها حتى عام ١٧٤٦ وكان قد بلغ السادسة والعشرين من سني حياته وفر وفى لنفسه بعض المال الذي ساعده فى الرحيل الى ايطاليا مهد الفنون حيث عاد منها ليتصدر قائمة رسامى عصره وليعين فى عام ١٧٦٨ مديرا للمعهد الملكى الامر الذي أثار حسد زملائه وبخاصة استاذه الاول هدسون الذى كانت سخريته داعية لعقوق تلميذه الذى اتهمه بالجهل رغم كونه رساما ماهرا ففضل حياة العزله فى « فيلا » اشتراها بمال مدخر وسكنها مع زوجته ابنة الرسام ريتشاردسون وزينها ببعض لوحات رامبراندت ورافاييل .. اما تلميذه الفنان فقد عاش مكبا على عمله حتى خلد لنفسه اكبر اسم بين مصورى انجلترا فى القرن التاسع عشر

الضبـــــــاب

على مسرح برنتانيا

اقتباس استفان روستي وزكي صالح . اخراج يوسف وهبي
تمثيل يوسف وهبي « امين فاضل » امينه رزق (الفت هانم)
لناقد « الجامعة » الفني



مسرحية الضبـــاب مسرحيـــة مقتبسة من مسرحيـــة فرنسيـــة بوســاطـــة الاديـــبين استفان روستي وزكي صالح اللذان قدماها لفرقة يوسف وهبي فأخرجتها فى الاسبوع الماضى

والمسرحية المذكورة رمى الى اظهار بعض عيوب اولاد الذوات الذين يتخذون المظاهر كوسيلة للظهور امام بنات الطبقة الراقية

وكان من هولاء الشبان امين فاضل الذى بدر اموالا طائلة بعد وفاة والده مع أن دخله الشهرى كان لا يتجاوز المائة جنيه وتنصحه أمه بمراعاة الاقتصاد فيثور ضدها لانها تتدخل فى شئونه الخاصة ويبين لها وجهة نظره وكيف ان ظهوره هذا خدمه أجل خدمة واستطاع ان يمد يده للفتاة الفت صابر التى سترث نصف مليون بعد وفاة امها والتى يجرى وراءها الكثيرون من شبان البلد طمعا فى أموالها

ويخرج امين تاركا امه غير راضية على تصرفاته بأى حال من الاحوال وإذا بخالد ابن اخ زوجها الذى فضل حياة الريف على صخب المدنية الكاذبة يحضر للمنزل ويخبر زوج عمه بأنه يريد الزواج من ابنتها اقبال .

يعود امين ليحى المدعوين الذين حضروا ثم يعلن بينهم جميعا خطوبته لالفت صابر ..

وفى الوقت نفسه تخبره شقيقته اقبال بخطوبتها لابن عمها خالد فيرفض محتجا ان ذلك يفسد عليه الطريقة التى رسمها لزواجه من الفت وان خصومه سيتخذون زواج اقبال من ذلك الشاب الفلاح سلاحا قويا للتشهير به ويطمئن اخته على مستقبلها وانه سيختار لها بنفسه الزوج اللائق بها

ثم يطرد امين امه وخالد من منزله على على اثر مناقشة بين خالد واصدقائه دافع فيها الاخير عن الفلاح لابس الجلبابة الزرقاء اعتبرها أمين اهانة منه لاصدقائه !

وبعد زواج امين من الفت يتردد عليه الدائنون مطالبين بسداد ما عليه من ديون فيطمئنهم وكيله اذ أن والدة الفت قد ماتت ..

ولكن بعد دقائق من انصراف الدائنين تظهر الحقيقة المرة على اثر وصول خطاب من وزارة الاوقاف يفيد بأن الفت لا تستحق فى الوقف شيئا اذ أن الواقف حرم على « بنات البطون » الارث بعد وفاة ام الفت فيصعق امين لهول الصدمة ولكنه يعمل بنصيحة وكيله ويشتغل كمهندس فى مكتب شاكر بك

تسلم امين المكتب بمحتوياته فلم يكن مخلصا فى عمله اذ بدد الما من الجنيهات لمقامراته فى « البورصة » وزور شيكا بأمضاء شاكر بك سلمه لاحد دائنيه واهمل فى اعمال المكتب فبدأت النيابة التحقيق معه

واعترف امين فاضل بتزوير الشيك وتبديد الاموال.

وأمر النائب بالقبض عليه بالرغم من تنازل شاكر بك عن حقه لان ابن عمه خالد دفع له الالاف جنيه .. ولكن بعد ضياع الوقت واصبح امره موكولا للنيابة وحوكم أمام القضاء وزج به فى السجن

واغرى الشاب اسماعيل بك الفت على اصطحابه الي منزله اذ كان يود الزواج بها فى أول الأمر وحاول كل المحاولات حتى حصل على وثيقة طلاقها من زوجها الذي فى السجن .. وعاش معها .. اشترى .. جسمها ولكن شيئا واحدا لم يستطع انتزاعه منها الا وهو قلبها فعلمها (الكوكايين) واصبحت مدمنة عليه.

وبينما هما فى هذا الحال يفاجؤهما امين الذى انتهت مدته من السجن فيصيبه اسماعيل برصاصة فى قلبه ولكنه يقوى بعدها على خنق اسماعيل والقائه على الارض وهنا تصرخ الفت فرحة بقتل ذلك اللعين الذى سبب فساد حياتها .. فيصحو اسماعيل على صوتها ويصيبها فتموت لساعتها

يفر أمين لمنزله تاركا زوجته تتخبط فى دمائها ويرسل بعد وصوله فى طلبها ولكنها تموت فى الطريق بعد ان قبض على اسماعيل ليقتص منه القصاص العادل

فيقوم الطبيب بمعالجة امين وهو فى منزله ولكن دون جدى لتمكن الرصاصة من قلبه وهنا يودع امه واخته وابن عمه صاخبا على حياة المدنية وعلى الظهور الكاذب ثم يلفظ النفس الاخير ..

وقبل ان انتهى الى ناحية اخرى يجب اذكر انني لا اريد ان اتعرض للقصة من الناحية القصصية كأول دراما يحاول فيها مؤلفاها ان يعالجا ناحية من

الحياة الجدية بعد ان علق في ذهن النظارة انهما كاتبان هزليان

ولكني مضطر لان اقدم لهما بصفة خاصة نصيحة هي انهما يجب ان يتخصصا في اقتباس مسرحيات مضحكة وان يبتعدا عن جو الدراما خصوصاً النوع الذى يتعرض للحياة المصرية الصميمة

الاخراج

والان انتقل الي ناحية اخرى هي ناحية الاخراج فقد بذل الممثل الكبير يوسف وهبي اقصي مجهود حتى كان لاخراجه اكبر الاثر في نجاح المسرحية

الاضاءة

والمسرحيات المصرية ليست كالنموذجية تحتاج الى التفنن في الاضاءة وتطبيق احدث نظريات الاخراج عليها ولقد وفق يوسف فى اضاءة هذه المسرحية الى حد بعيد

الديكور

كانت المناظر لا بأس بها

الميزانسين والملابس والمكياج

كما وفق يوسف فى الحركة المسرحية واهتم الممثلون والممثلات بمكياجهم اما الملابس فقد شاهدت شابا جديدا يرتدى حلة عادية وقد ربطها برباط للرقبة مثير للضحك ولست ادرى كيف فات ذلك على «الرجسير» المفروض انه ملزوم بمراعاة وتنفيذ ومراقبة كل تعليمات المخرج

الادارة المسرحية

واني واثق ان الممثل الكبير متفق معى تماما أن الادارة المسرحية عنده فى حاجة الي اكثر من شخص واحد يتولى ادارتها والا فما معني وقوف الممثلين والممثلات اكثر من دقيقة لا يبدون حراكا فى انتظار دخول زميلة لم أخر «الرجسير» دخولها فى الفصل الاول

التمثيل

ولقد قام الممثل الكبير يوسف وهبي بدور امين فاضل ولست بحاجة الى التحدث من جديد عن عبقرية يوسف ولكني اضيف نجاحه فى هذا الدور الي النجاح الكبير



امينه رزق

الذي يلاقيه فى المسرحيات التى سبق ان مثلها فلقد كان عظيما في تمثيله حقا استولي على مشاعر الجميع واعجبنا باتقانه لدوره الي حد بعيد

اما امينه رزق في دور « الفت هانم صابر » الفتاة الثرية التي تنتظر ارث والدتها والتى تربت فى احضان القصور والتى زلت قدمها واصبحت من مدمنات (الكوكايين) كل هذه العوامل النفسية والتقلبات الفجائية السريعة استطاعت امينه ان تعيش فى جوها وان تظهر عواطفها فى كل موقف من مواقف المسرحية

وقامت السيدة علوية جميل بدور الام فاظهرت عاطفة الحنان على المسرح ووفقت الى حد بعيد

اما فتحية شريف فى دور اقبال فكنت انتظر لها نجاحا اكثر من هذا الان المجهود الذى بذلته كممثلة لاول مرة تمثل في فرقة محترمة تشكر عليه كثيرا

ولقد ادى استفان روستى دوره بنجاح عجيب اما الممثل الظريف مختار عثمان في دور بدر فقد كان ظريفا خفيف الروح في تمثيله كعهدنا به كذلك حسن البارودي فى دور صادق افندى ومثل هذه الادوار تصلح للبارودى تماما

ولقد قام ابو العلا علي بدور « خالد » وهو شاب تعلم وعشق الريف يثور للفلاح ويغضب لمن يمس كرامته وقد وفق ابو العلا في دوره الي حد بعيد كما نال الكثير من تصفيق الجمهور

وقد مثل سعيد خليل دور اليهودي فاداه على اتم وجه

كذلك وفق فاخر محمد في دوره الصغير وكان متزن الالقاء

وقام الممثل المعروف عبد المجيد شكرى بدور « شاكر بك » ولست بحاجة الى التحدث عن عبد المجيد فهو ممثل خدم المسرح كثيرا وقد ادى دوره على اتم وجه

وقام كل من عبد العزيز خليل بدور وكيل النيابة وتوفيق صادق بدور (محمد الحفيف) ومحمد ابراهيم بدور «الخواجه» فادوا ادوارهم كما يجب

واخيرا تهنئة صادقة ازجيها للممثل الكبير الذى سخر جهوده لخدمة المسرحية الصميمة التي تعرض علي الشعب امراضه الاجتماعية وطرق علاجها وانها لهمة لا ينتظر يوسف شكرا عليها فقد عرف طوال حياته بأنه الجندى المجاهد فى سبيل رفعة المسرح المحلي

ابراهيم ابو العينين

كبار الصحافيين العاملين

الحاج احمد حافظ عوض بك

صاحب « كوكب الشرق » ... ومراسل « التيمس » سابقا ! !

في عام ١٩٠٨ سافر الاستاذ حافظ عوض — ولم يكن قد منح رتبة البيكوية بعد — الى انجلترا .. فاقام له نواب حزب العمال هناك حفلة كبيرة خطب فيها الاستاذ حافظ خطبة طويلة عن مصر هللت لها الصحف الانجليزية ونشرتها فى أهم صفحاتها ، ونقلها المراسلون الى الصحف فأحدثت هزة شديدة في الاوساط العالية السياسية ، فابتهج بها صاحب السمو الخديوى عباس حلمى ابتهاجا كبيرا ..

وكانت هذه الخطبة سببا قويا فى شهرة الاستاذ حافظ ، لا فى مصر فقط ، بل فى انجلترا ، وفى أوساطها الصحفية على الخصوص ، فلم يكن معروفا من قبل أن صحفيا مصريا يستطيع أن يتحدث بالانجليزية حديثا صحيحا !! .. فلما خطب حافظ بك بالانجليزية خطبته الطويلة ، وشرح قضية بلاده وبسطها فى اسهاب ، فى انجليزية سليمة كأي سياسي انجليزى قدير .. أدركت الصحف الانجليزية أن صحفيي مصر لا يستهان بهم ، وأنهم قوة لها خطرها ...

وعاد حافظ بك الي مصر ، بعد أن كون له فى انجلترا « حزبا » من الاصدقاء !! وخاصة من الصحفيين .. وما يزال (الحزب) قائما حتى اليوم ، ولعل حافظ بك هو الصحفي المصرى الوحيد الذي اتخذه الكثيرون من كبار رجال الانجليز وكبار صحافييهم صديقا لهم ، وحرصوا على أن تظل صداقتهم به قائمة حتي اليوم ..

* * *

اشتغل الاستاذ حافظ عوض في « المؤيد » مع المرحوم الشيخ على يوسف ، واتصال الشيخ على يوسف لسمو الخديوى عباس لم يعد يحتاج الى تعريف ..

وكان المعروف ، والواقع أيضا ، أن سمو الخديوى كان يساعد الوطنيين بالمال الكثير ، كما كان يساعد حزب العمال فى انجلترا — فيما يقال — بالمال أيضا ... وكان « المؤيد » فى طليعة الصحف التي يساعدها سمو الخديوى بالمال والارشاد والنصائح ..

وعن طريق « المؤيد » اتصل الاستاذ حافظ بك بسمو الخديوى ، وأحبه الخديوى كثيرا لوطنيته ونبوغه .. فعينه في المعية السنيه ، معاونا من معاونيها ، وكانت هذه هى الوظيفة الرسمية .. على حين كان حافظ بك احد القلائل الذين يثق بهم سمو الخديوى ويركن الى رأيهم واستشارتهم .. إذا جاز هذا التعبير !!..

واصبح حافظ بك من خلصاء سموه ومن رجاله الذين لا يخطو خطوة بدونهم ..

وزار سمو الخديوى بلاد الوجه البحرى ومديرياته ، وفى معيته حافظ بك .. فلما تمت الرحلة ، اصدر حافظ بك كتابا كبيرا عن رحلة الخديوى فى الوجه البحرى ..

وحوالى عام ١٩١١ سافر الخديوى الى الحجاز لاداء فريضة الحج ، وفى معيته ايضا حافظ بك .. وقبل ان تبدأ الرحلة ، طلبت جريدة « التيمس » الانجليزية — وشهرتها لا تحتاج الى تقديم — الى حافظ بك ان يكون مراسلها ، وان يوافيها بأنباء الرحلة الملكية الى الحجاز ..

واصبح حافظ بك — على صغر سنه — مراسل « التيمس » اقدم واشهر واعظم الصحف في العالم كله .. وهو مركز خطير فعلا ..

ولما عاد سمو الخديوي من رحلته الي الحجاز ، اصدر حافظ بك كتابا ضخما عن « الرحلة الحجازية » وهو من كتبه القيمة ، لم يصدر مثله عن رحلة من الرحلات فى العربية ..

. . .

وفى عام ١٩١٣ تقريبا ، انعم علي الاستاذ حافظ عوض برتبة البيكوية من درجة المتمايز .. فأصبح صاحب العزة احمد حافظ عوض بك .. علي صغر سنه ..

ولكن لا .. ليس لنا ان نقول (صغر سنه) فان « سن » حافظ بك تكاد تعتبر لغزا من الالغاز ، ولسنا نغالى اذا قلنا ان احدا لا يستطيع تحديد سن استاذنا الكبير حافظ بك ، حتى ولا هو نفسه .. فيما نظن ! ..

. . .

و « معلمنا » — وحافظ بك يغرم بهذه الكلمة ، ويحب ان يلقبه الذين يشتغلون معه بلقب « المعلم » — و « معلمنا » حافظ

بك هو اول من ادخل الصحافة الكاريكاتورية في مصر ، فقد أخرج (خيال الظل) فكانت اول صحيفة كاريكاتورية سياسيه صدرت فى مصر .. وقد نجحت « خيال الظل » نجاحا كبيرا ، ما اظن ان صحيفة كاريكاتورية سياسية عرفته حتى اليوم !..

والعجيب فى الاستاذ حافظ بك أنه يبتدع ويخلق ويجدد فى الصحافة ، فاذا تبعته الصحف الاخرى وجارته فى هذا التجديد وقف هو وابى أن يستمر فى تجديده !؟!...

فقد كان حافظ بك هو اول من أدخل نظام التلغرافات المطولة من البلاد الاوروبية فى صحيفة « كوكب الشرق » ، وكان ينقلها بواسطة آلة خاصة من آلات الراديو .. وكشف بهذه الطريقة عما كانت تدعيه بعض الصحف الاخري من وجود مراسلين لها فى كل بلد من بلاد العالم !!.. ولما عرفت الصحف مافعله حافظ بك ، تشبهت به ، فاستحضرت كل منها آلة التقاط ، وبدأت التلغرافات المطولة الناقلة لاخبار العالم تغمر الصحف .. فابطل حافظ بك التلغرافات العمومية وتركها للصحف الاخرى (تهيص) بها كما تشاء !!؟..

« ٠ »

واشترك حافظ بك مع الاستاذ عبد القادر حمزة فى اصدار (الاهالي) . وظلا يعملان معا مدة ليست قصيرة ، حتى أصدر الاستاذ عبد القادر جريدته (البلاغ) ، فاشترك حافظ بك فى اصدار جريدة (المحروسة) .. ثم اصدر بعدها جريدته (كوكب الشرق) مستقلا ..

. . .

وحافظ بك هو احد القلائل الذين ظلوا مع (الوفد) منذ نشأته حتى اليوم ، وهو يؤمن بوطنه وحقه فى تبوأ مكانه تحت الشمس ، ويدافع بحرارة عن ايمانه الوطنى بقدرة هائلة لايجاريه فيها أحد . وموقفه أيام الانشقاق الذي حدث فى الوفد ، من مواقفه الرائعة التي مازال الوفد يذكرها وسيظل يذكرها دائما .

فقد كان صوت حافظ بك هو اول صوت ارتفع بفصل المنشقين من الوفد .. وكان مقاله العظيم (الزعامة لا تتقيد) هى السبب الذي شجع الوفد على فصل المنشقين بعد أن ظهر أن الرأى العام يؤيد حافظ بك فى صيحته ويطلب تنفيذها والعمل بها .

ولعل الجهد الذي بذله حافظ بك فى كتابة هذه المقالة وغيرها من المقالات التي كتبها ايام الانشقاق . هى السبب فى مرضه الخطير الذى اصيب به اذ ذاك .. اذ سقط حافظ بك مريضا ، وظل ثلاثة ايام كاملة لا يستطيع التمييز بين زواره وأفراد اسرته ولا يكاد يفتح عينيه اذ كانت الاصابة فى المخ كنتيجة للاجهاد الشديد الذى بذله

وحين علم الزعيم الجليل مصطفي النحاس باشا بمرض حافظ بك ، اسرع الى زيارته رغم ان الساعة اذ ذاك قبل منتصف الليل بقليل .. وقد ظل الرئيس الجليل — ولم يكن حافظ قد عرفه بحكم المرض — يبكى الى جوار حافظ بك .. والحواعلي الرئيس ان يترك غرفة حافظ بك ، والرئيس — حفظه الله — يابي حتى أقنعوه .... — وخرج ...

وظل الرئيس يعود حافظ بك يوميا حتى ابل من مرضه ..

. . .

ويمتاز حافظ بك ببعد نظر خارق للعادة فهو يكاد « يشم » رائحة الازمة ، فيتخذ احتياطاته كلها لمقابلتها مستعدا .... وهو دائما يصيب فى نظرته ، ولم يخطيء مرة من المرات .

ولعله الصحفي المصرى الوحيد الناجح فى هذه الهيئة المضنية .. ويرجع هذا الى انه لا يحب ان يناضل العاصفة اذا هبت ، بل يرى من الافضل والاسلم ان يحني رأسه حتى تمر العاصفة ، فيعود الى نضاله وقد نجحت طريقته هذه فعلا وهو اليوم اقل أصحاب الصحف المحلية ديونا واثبتهم مركزا ..

ك ...

فى العدد القادم . فارس نمر باشا

قصة مصرية كاملة

امرأة القدر

بقلم احمد حمدي المحامي

كان ذلك منذ أيام قلائل

وكان لى صديق قديم أعرفه منذ أيام الدراسة قد حضر الى القاهرة من بورسعيد ليمض جانبا من أجازة العيد . بعيدا عن المظاهر الرسمية التى كانت تحتمها عليه واجباته فى بورسعيد باعتباره ضابطا في البوليس هناك .ورأينا ان نمضى سهرة اليوم الاول فى احدى الملاهى الافرنجية المعروفة فى القاهرة . وما أن دخلت برفقته وانتحينا ناحية نائية فى الملهى حتى رأيت فتاة من الارتست يبدوا انها هنغارية أو مجرية .. تسير ناحيتنا فى سرعة رشيقة وقد ارتدت ثوبا أسود طويلا بينما تهدل شعرها الاشقر علي كتفيها فى روعة وبرزت شفتاها الدسمتين فى وضع فاتن طبيعى وقد كستها بطبقة حمراء فاتحة ثقيلة وكانت عيناها تبتسم وتبرق فى ترحيب وقام صديقى من مجلسه حالما رآها قادمة ووقف لتحيتها وحيتني بدورى تحية سريعة برأسها . ثم أخذت تتحدث فى لهجة غريبة هى خليطة من لغتها والانجليزية .وصديقى يبتسم وكان لا يفهم ماتقول ثم أشارت ناحية المسرح وأسرعت تعدو الى هناك . ففهمنا أن موعد ظهورها قد قرب ولذلك كانت سرعتها الظاهرة وعدم جلوسها كما جرت عادة « الارتست » فى دعوة انفسهن بأنفسهن الي الموائد !!.. وكانت نظرتى لصديقى محمود تحوى معنى التساؤل . ولم ينتظر ان أتكلم بل قال لى وهو يبتسم ابتسامة ذات معنى .

— ياسيدى دى أعرفها من بور سعيد . كانت هناك فى الصيف اللى فات ..

فقلت

— ولسه فاكراك لغاية دلوقت؟!.. دي غريبه !..

فأجابنى .

— لا .. دى أصل لها حكاية ظريفة قوى معايا .. كنت قاعد مع واحد صاحبى على كازينو فى البحر بالنهار بلبسي الملكى . وفاتت قدامنا ماشية لوحدها بجمالها ده وجسمها المدهش ..فضحكنا عليها لانها كانت ماشيه زى الملكه ببطء وعماله تبص يمين وشمال .. وما كناش نعرف انها أرتست .. وزعلت هى جدا وكشرت فى وشنا ورطنت كلمتين .. وبالليل لبست اللبس الرسمى وخرجت أمر ودخلت الكباريه اللى كانت بتشتغل فيه .. وكانت بترقص ساعتها .. ولما شافتني وأنا داخل بصت قوى وهى علي المسرح .. وبعد ما خلصت نزلت وسلمت علي وهى بتضحك .. واتعرفنا ببعض من ليلتها .. ومضيت معاها كام يوم كويسين فى بورسعيد !..

وفى هذه اللحظة وقبل أن أعلق على رواية صديقى بشىء . دقت الموسيقى .. وابتدأت تعزف تانجو « كومبرزيتا » .. وظهرت الراقصة الشقراء في ثوب حريرى أسود ذى أجنحة حمراء .. وأدت رقصتها على النغم الهادىء ذى الترقيمات الثائرة أحيانا كأحسن ما تؤديه راقصة تعبر عن رقصتها .. وأنا أنظر الى ادائها فى اهتمام زائد .. وما انتهت حتى دوت القاعة بالتصفيق وارتفعت الاصوات من كل جانب تطالب الراقصة بان تغنى ...

لقد كانت تغنى أيضا ..

واظلمت الصالة جانبا من أنوارها وابتدأ رئيس الموسيقى يعزف بكمنجته النغمات الاولى الساحرة من التانجو المعروف « بوهيا » فى حنان زائد .. وخفتت الاصوات .. وخيل الي ان نغماته الطويلة الشاعرية تصل الى قلب كل مستمع ... وبعد لحظات اشتركت أصوات المتفرجين مع الموسيقى فى توقيع النغم .. بينما سكتت صرخات الشاربين وكف قرع الكؤوس . فلقد كان لهذا الدور سحره العجيب وابتدأت هى تغني ..

كان صوتها اجشاً .. ومع ذلك فقد كان يفيض بالذكري والاسرار .. لم يكن قويا .. ولكنه كان حنونا بالرغم من خشونته القليلة نتيجة الاسراف فى السهر والشراب ولا شك !. وأثر هذا الدور فى نفسى تأثيرا كبيرا فقد كان كنغم منبعث من واد سحيق فى ليلة مقمرة يبعث الدفء الى القلب ويثير رعدة السحر في الانسان

وعندما انتهت وانحنت تحى المتفرجين وتهدل شعرها الاشقر امامها .. بينما أعيدت الانوار كاملة ووقفت هى تعيد

التحية وهى منحنية فى صمت . خيل الى انها الفتاة التى كانت وحى مؤلف (بوهيما) الفتاة التي عذبته وجعلته ينسج الدور من حبات قلبه

ولاحظ صديقى محمود الشعور الجديد الذى كسانى عندما سمعت الدور من الراقصة ومال على وقال وهو يبتسم

— البنت دى عجبتك والا ايه؟ حاسب يااحمد .. أحسن دى بنت مجنونه .. تعيط وتضحك فى وقت واحد

وكنت لازلت أفكر فيها عندما رأيتها تجذب كرسيا وتقترب به لتجلس معنا ... وأخذت تتحدث كثيرا مع محمود فى لغة هى خليط عجيب من كافة اللغات وصديقي يفهم ويجيب باللغة التى يريدها هو أيضا بينما ابتسم أنا من الاثنين معا!.

وقامت ثم جلست مع جماعة من الاجانب الى مائدة مجاورة . وابتدأت تحتسى الوسكى والكونياك فى شراهة.

ومرت ساعة مضيت جانبا كبيرا منها فى النظر الي الفتاة الشقراء ومراقبة حركاتها العجيبة المضطربة . تضحك ثم تصمت وتسند رأسها بذراعها فخيل الي انها تتذكر او تحاول ان تبكى ثم ترتفع ضحكتها مرة أخرى ..

وفجأة رأيتها تترك من جلست معهم ثم تأتى ناحيتنا .. وتحدث محمود .. وسمعتها تقول فى فرنسية ركيكة ..

— غداً في الساعة السادسة .. سأرحل الى الخرطوم . ورفع صاحبى حاجبيه فى دهشة ونظرت الى ساعتى وقلت لها متحدثا معها لاول مرة ..

— الآن الساعة الواحدة بعد خمس ساعات فقط ؟!. كان يجدر بك أن تستريحى الليلة .. ولا تتعبي نفسك بالرقص والغناء..

فادارت كرسيها ناحيتى قليلا ثم قالت لى بالانجليزية

— يظهر أن — المسيو — لم يعجبه التانجو .. ولا (بوهيميا)

والتفتت ضاحكة الى محمود الذي قال لها ..

— بالعكس . انه لم يرفع بصره عنك منذ وقت تنشدين تانجو (بوهيميا) الي الآن ..

واقترب منها وهمس فى اذنها بينما انفجرت هي ضاحكة .

— لقد غرت منه جدا . أتذكرين وقت أن كنت تنشدين لي هذا الدور الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ونحن في طريقنا من الشاطيء إلى البنسيون الذي كنت تقيمين فيه ؟!

فوضعت يدها على شعرها الاشقر وأخذت تعبث به قليلا ثم قالت .

— أوه . انى أغنيه دواما دون شعور . تصور انى القيه منذ خمس سنوات . كل ليلة تقريبا .

فقلت .

— قد لايهمك ذلك كثيرا .. ولكن الذى يهم أنه يحرك شعور كل الحاضرين . أن هذا الدور يؤثر تماما فى شعورى وعاطفتى . فالتفتت إلى وصمتت ولم تتكلم . وكانها كانت تنتظر كلاما جديدا .. فقلت متابعا .

— أن أسعد ليلة اذكرأنى عتها . ليلة عدت فيها مساء الي منزلى بعد منتصف الليل ورقدت فى سريرى ولكني وجدت النوم يهرب من جفنى فأدرت الراديو — دون ان اضيء الحجرة — وسمعت أنغام هذا الدور تنبعث فى حنان من الآلة الصماء ووجدت بعد ذلك انى نمت الى الصباح دون أن أشعر كان سحرا سرى في جسدى

وقاطعنى محمود قائلا للراقصة

— مارأيك؟ اريد ان أسمع أنا وأحمد الدور منك هذه الليلة ونحن في الطريق الى الجيزه أوحلوان . أن عربتى الحمراء .. أتذكرينها؟ تنتظرنى فى الخارج .

فقلت مبتسما بالرغم منى .

انك قاس يامحمود انها ستبرح الى الخرطوم في الساعة السادسة فيجدر بها ان تستريح .

البقيه على صفحة ٣٥



أنوار المدينة

بقلم [illegible]

مسيو اميل فابر

عاد مسيو اميل فابر الخبير الفنى للفرقة القومية من الاقصر بعد أن شاهد الاثار القديمة وقضي هناك وقتا قصيرا

وقدأرسل بعد عودته الى ادارة الفرقة القومية يخبرها بانه سيتولى بنفسه مشاهدة «بروفاتها» لينصح بآرائه أثناء تلك البروفات وقد اخبرت ادارة الفرقة القومية افرادها بذلك

وذهب مسيو اميل فابر يوم السبت ٢٧ فبراير الى نادي الفرقه القومية لمشاهدة بروفات مسرحية (اللهب)

١٠ كتب هدية

اهدى مسيو اميل فابر عشرة نسخ من كتابه الذى يحتوى على مجموعة مسرحياته الى مكتبة الفرقة القومية وقام ادمون بتوزيعها علي بعض الممثلين للاطلاع عليها كما أعطي نسخة لراقية ابراهيم باعتبارها طالبة تدرس فى المعهد

لماذا اعتذر الهلالى بك عن رياسة اللجنة

قررت لجنة ترقية التمثيل فى اجتماعها الاخير

عرض رياسة اللجنة على سعادة الاستاذ احمد بك نجيب الهلالى المحامي ولكنه اعتذر لكثرة اعماله أولا وقدأثار اعتذاره دهشة لانه أول وزير من وزراء المعارف عمل على ايجادها. .وقد اتصل بنا انا نفضل التريث حتي ينتهي التحقيق الذى يدور الآن بشأن بعض المسائل المنسوبه الى افراد متصلين بالفرقة وهو التحقيق الذى كانت (الجامعة) أول من اشار اليه ثم ايده بعد ذلك الاستاذ خليل بك مطران فى حديث له مع زميلتنا «الصباح»

تقديم

أقام مدير الفرقة القومية حفلة شاى ليقدم فيها جناب مسيو اميل فابر الخبير الفنى لاعضاء لجنة ترقية التمثيل

موقف نبيل

ولعل الذي يثير العجب هو موقف المخرج زكي طليمات أزاء الفرقة القومية

فهو يقوم بالدفاع عنها فى هذه الايام بشكل يلفت النظر وقد طرحت عليه هذا السؤال وهو «كيف تدافع الآن عن الفرقة القومية بعد استقالتك منها؟.»

فأجاب «الاشخاص تفنى اما هذه الفرقة التى وجدت بعد جهاد متواصل فيتحتم على كل فرد مصرى ان يحافظ عليها»

حريقة فى مسرح برنتانيا

حدث ليلة الجمعة الماضية أن ترك احد المتفرجين «سيجارا» على مقعد خال بجانبه ونسى انه ترك «السيجار» وأخذ يشاهد التمثيل

فاحرقت السيجار قماش المقعد وهبت النار فجأة فهاج جمهور المتفرجين وهرب بعضهم الي الخارج

وقبل ان يحضر العمال المختصون بالحريق كان بعض المتفرجين قد اطفأ النار

وهذه الحادثة تذكرنا بأوامر صاحب رمسيس فيما مضى التى كانت تمنع اى انسان من الدخول وبيده سيجارا أثناء التمثيل بأي حال من الاحوال

خروج

وخرج عقب ذلك الممثل استفان روستي ووقف على «الرمب» ليشاهد هذا الهياج كما نزل توفيق صادق بين المتفرجين يطلب منهم السكوت فى حين ان هذا الحادث حدث اثناء «الانتراكت»

اما خروج ممثل ليقف فى مقدمة المسرح مع انه لادور لم ينته منه فعمل لا نرضاه لفرقة يوسف المحبوبه كذلك لا نقر عمل توفيق صادق اذ اننا نعلم ان هناك تنبيها من الممثل الكبير يوسف وهبى بعدم نزول أى ممثل الي «الصالة» مادام له دور في المسرحية ولو كان هذا الدور لا يتجاوز القاء جملة واحدة

عودة

ذكرنا فى العدد الماضى ان رفيعه البارودى قد انفصلت عن فرقة يوسف وهبي

وقد عادت رفيعه الى فرقتها يوم الاربعاء الماضى وتعهدت بقبول أى دور يسند لها وهذه روح جديدة تشكر عليها

ولا تزال فرقة رمسيس تجرى بروفات

للمسرحيه التى الفها حسن البارودي والتى لم تختر الفرقة اسمها حتى الآن .

انتهاء

انتهت شركة مصر للتمثيل والسينما من أخذ مناظر فيلم «الحل الأخير» الذي يقوم بالدور الاول فيه الاديب سليمان نجيب

ولقد كانت عملية المونتاج تعمل للفيلم المذكور عقب الانتهاء من تصوير كل منظر مباشرة

ولذلك سيعرض الفيلم قريبا جدا

مشكلة كبرى

لا تزال فرقة نجيب الريحانى تعانى أزمة مالية فى هذه الايام وقد عقد نجيب في ظهر احد أيام الاسبوع الماضى اجتماعا لحل هذه المشكلة ولايجاد طريقة يستطيع بها السير

وأخيرا قرر تخفيض بعض المرتبات منتظرا ما سيكون بعد تمثيل مسرحيته الجديدة «الدنيا على كف عفريت»

ولكن نجيب لم ينته من تأليف مسرحيته المذكورة التي يعلن عنها منذ عامين

بروفة «جنرال»

وأخيرا قرر نجيب عدم عمل بروفة جنرال على الجزء الذى تم تأليفه من (الدنيا علي كف عفريت)

ثم اعتبار ليلة التمثيل الاولي «كبروفة جنرال» بعد اتمام وضع المسرحية علي أن يقوم بتبديل وحذف ما يتراءى له .. وفي ذلك اكبر عبث بجمهور المتفرجين

وقد حدث ذلك عند عرض مسرحيته «قسمتى» اذا ستمر تمثيلها فى أول ليلة الى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل

عزيق

السيدة مارى منيب، من المغرمات جدا بدعوة أصدقائها واهدائهم «البونات المجانية»

وليست «بونات» مارى عبارة عن بون عادى يوقع عليه من صاحب الفرقة أو مدير الادارة

بل هو عبارة عن دعوة شفهية منها الي الصديقة أو الصديق ثم تتولي هى ادخاله الي الصالة عند حضوره !

وشعر بذلك يوسف الريحانى فنبه علي العمال بمنع الممثلة المذكورة من ذلك فعز عليها هذا وثارت ضدهم وأخذت تشير الى الكثير مما يجرى فى الفرقة مما لايتفق مع (النظام) الذى يدعي أخو نجيب أنه يريد تطبيقه

أما ما أشيرت اليه ماري منيب فلا داعى لان نشير اليه نحن هنا لان طريقة (الاشارة) من النوع الذى نبغ فيه ابناء وبنات القطر الشقيق الذى ينتسب اليه نجيب وأخوه وماري !

بطلة الاسبرين

تشتهر السيدة عقيله راتب بانها كثيرا ما تمرض أثناء التمثيل

فتضطر إلى مواصلة العمل باعتبار أنها الممثلة الاولي

وحدث أن مرضت هذا بالمرض الفجائى الذى اصابها فى الاسبوع الماضى فاضطر زوجها الي شراء كمية كبيرة من اقراص «الاسبيرين» ووضعها فى حجرتها

وزار على الكسار الحجرة المذكورة مستفسرا عن صحة الممثلة الأولى فوجد قطع الصفيح التى تستعمل كغلاف لاقراص «الاسبيرين» على الارض بكثرة فأطلق عليها (بطلة الاسبيرين)

من يدري ؟ ربما ألف مسرحية تحمل هذا الاسم !

حول حادث انطوان عيسى مدير كازينو بديعة

تساءل الكثيرون عن السبب الذي دعانا الي عدم الاشارة الي حادث الاعتداء الذى وقع على الشاب النشيط انطوان افندى عيسى مدير كازينو بديعة من عمر افندى مخلوف

وجوابنا على ذلك اننا لا نحب ان نعيد نشر الاخبار التى تنشر فى الصحف اليومية بأى حال من الاحوال

ونحن مع استنكارنا لهذا الحادث لوقوعه لشاب وديع محبوب كأنطوان لا نريد التحدث لان انطوان دخل مدعيا بالحق المدنى فى الجنحة التى رفعتها النيابة على المعتدي ووكل عنه الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير (الجامعة)

عبد الرحمن رشدي فى وزارة المعارف

ذهب الاستاذ عبد الرحمن رشدى المحامى الممثل الي وزارة المعارف يوم السبت الماضى ٢٧ فبراير اذ كان على موعد مع بعض المسئولين فى وزارة المعارف ومكث هناك اكثر من ساعتين

وقد علمنا أن هذه المقابلة خاصة بمسائل لها علاقة بالفرقة القومية

«المسكينة» خيريه صدقي

ارسلت الينا الراقصة خيريه صدقي

« دهشت جدا لاطلاعى على الخبر المنشور في العدد ن ٢٦٥ بخصوص فرقة الآنسة بيا عز الدين وما لاقيناه منها فى تونس . وانا نيابة عن شخصي وعن عموم زميلاتى وزملائى نشكر السيدة بيا علي حسن معاملتها لنا

وقد كنت أتقاضى أكبر مرتب فى الفرقة وأعامل أحسن معاملة فيها ويشهد بذلك عموم زميلاتي أعضاء الفرقة وحضرة الآنسة صاحبتها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

خيريه صدقى

ولامسكينه ولا حاجه

السيدة بديعة مصابنى

بعد ان كان مقررا سفر فرقة السيدة بديعة مصابنى للسودان يوم ٢٥ فبراير تأجل السفر إلى يوم ٦ مارس وقد كنا نحب أن تستمر السيدة بديعة مصابنى فى عملها بصالتها خصوصا وأنها برهنت طول مدة عملها في الصالات المصرية على مقدرة فائقة لما بذلته في الاعوام الطويلة التى عملتها كمديرة صالة مصرية كبرى

عملية جراحية

حينما توفى عم الممثلة زوزو نبيل اسرفت فى البكاء والعويل اكثر من اسبوع مما أدى إلى «بحة صوتها» وعدم استطاعتها الكلام وقد عرضت نفسها علي احد الاطباء فاشار عليها بعمل عملية جراحية غير ان زميلة لها نصحتها بالاكثار من شرب «القرفة» حتى (يسلك) صوتها

وبهذه المناسبة تلفت نظر الممثل الكبير يوسف وهبي إلي العناية بهذه الممثلة الناشئة خصوصا وانها من القليلات اللاتى اصبن حظا من التعليم

دروس فى التمثيل

رغبت زينات صدقى في أن تتعلم اصول فن التمثيل حتى يمكن أن يقال عنها أنها ممثلة « بحق وحيق »

واقترحت عليها زميلة أن تختار لها استاذاً ولو من طلبة معهد التمثيل القديم ولكن لم تجد الفكرة نجاحا وصممت على ان تتلقى تلك الدروس بطريقة عمليه في فرقة رمسيس اثناء (البروفات) وفى مشاهدة المسرحيات التى تمثل أثناء التمثيل وفعلا ذهبت لمشاهدة بعض اجزاء من مسرحية الضباب ولست أدرى كيف توفق بين عملها عند الريحانى وتلقى الدروس من

حاــظ ...

بهيجه حافظ ...

كوزمو بمصر

... وعشرات الالاف ستطالب بمشاهدتها

الكامل

الصحـــــــراء

خالية اذ كانت محجوزة من زمن بعيد

للكثيرين ممن حرمهم الزحام رؤيته

الساحر والاخراج الفخـــم

بهيجه هـــــانم حافظ

سارع بحجز محلك والافانت الملوم

بيلم »

فرقة رمسيس ..؟

استعراض

اخرج كازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي مسرحية (ودادهانم) من تأليف عبد الفتاح السيد وهي من نوع الاستعراض لبعض الشخصيات البلدية وقد نجحت نجاحا كبيرا

بيان من فاطمة رشدي

اتصل بنا أن السيدة فاطمة رشدي التى تعمل بسينما الحمراء فى البصرة تعد بيانا لتوزيعه على الصحف المصرية بمناسبة الحوادث الاخيرة التى نسبت اليها

أمينة نور الدين

تشتهر الانسة امينه نور الدين الممثلة بالفرقة القومية بانها «صامة» باعتبار أنها كانت تلميذة وتحمل شهادة البكالوريا ولما كانت ثريا فخري تشتهر بأنها «بلطجية» فى الحفظ فقدعهد الى أمينة بأن تقوم بعملية حفظ أدوارها

مرض

مرض الاديب طاهر حقى سكرتير الفرقة القومية في الاسبوع الماضى فنطلب له الشفاء العاجل

المسرح المدرسى

قدم الاستاذ زكى طليمات مذكرة الى وزارة المعارف بشأن اشتراك المسرح المدرسى فى حفلة العيد المئوي بوزارة المعارف وهي الحفلة التى تقام بدار الاوبرا الملكية وذلك باعتبار أن فن التمثيل مظهر جليل من مظاهر نشاط وزارة المعارف

وقد أقرت الوزارة هذا الطلب وسيشترك فى التمثيل نخبة من رجال المدارس الثانوية فى تقديم مشاهد تمثيلية فى هذه الحفلة

حفلة مدرسة الابراهيمية الثانوية

ستقيم مدرسة الابراهيمية الثانوية حفلة تمثل فيها فرقة التمثيل بالمدرسة بعض المشاهد من مسرحيتى (كليوباترا) و(مجنون ليلى) وكذلك ستمثل احدي المسرحيات الفكاهية. وسيحضر الحفلة حضرة صاحب المعالى زكى العرابى باشا وكبار رجال التعليم

حفلة السعيدية الاولى

أقامت فرقة التمثيل بالمدرسة السعيدية حفلة سمر شائقة بدار المدرسة مثل فيها بعض الطلبة المشاهد وقد حضر هذه الحفلة وكيلا وزارة المعارف وكبار رجال التعليم وقام بتدريب الطلبة الاديب أحمد افندى البدوى مدرب التمثيل بوزارة المعارف فأدى عمله على أتم وجه

محاضرة جمعية أنصار التمثيل والسينما

يلقي الاديب عبد القادر المسيرى محاضرة فنية يوم الخميس المقبل في دار جمعية انصار التمثيل والسينما تحت عنوان «اصول فن المكياج» وقد وجهت الجمعية الدعوة لمعظم رجال الفن لاهمية المحاضرة كما صرحت لكل هواة المسرح بحضورها

معركة في مقبرة

كانت والدة المرحومة امتثال فوزى تزور قبر ابنتها

وفوجئت والدة امتثال بحضور خيرية صدقى مرتديه فستانا ازرق وحذاء أبيض وقد اكثرت من المساحيق على وجهها

وتقدمت لتعزية والدة امتثال من جديد فاشتاءت من حضور خيرية بهذا الزى الشاذ وقامت بينهما «خناقة لرب السما»

بين ببا وحسين المليجى

قابلنا ليلة الاحد الماضى المنلوجست حسين المليجى فى طريقه لاستقبال ببا على محطة القاهرة وقال لنا انه يأسف لأن بعض اشخاص الفرقة الذين يمدون الصحف بالاخبار لايقنعون بارزاقهم وهذه عادتهم باستمرار ثم طلب منا أن ننشر انه كان يتناول جنيهم مرتبه وانه أخذ عشرين جنيها كمكافأة من ببا

بين مسيو أميل فابر والفرقة القومية

ذهب الاستاذ الجليل خليل بك مطران مدير الفرقة القومية يوم الاحد ٢٨ فبراير فى الصباح يحمل خبرا سارا لافراد الفرقه واجتمعوا ليسمعوا ما يود كلام المدير ففوجئوا بقول خليل بك

خطب أمس جناب المسيو أميل فابر فى نادي القلم فتحدث عن الفرقة القومية وقال أنه يأمل لها خيرا كبيرا فى المستقبل وأنها تسير فى حالة متوسطة الان وقد سر الجميع من ذلك

موسوليني الذي شبه المدرسة بالسجن

ولد السنيور موسوليني فى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الاحد ٢٩ يوليو ١٨٨٣ وكان القرويون يحتفلون اذذاك بعيد ابراشيتهم الصغيرة القائمة بالقرية ، أما والده فهو قروي لم يذهب الى مدارس ، وعندما بلغ والد موسوليني العاشرة من عمره أرسله والده الى قرية دونالدولا كي يتعلم صناعة الحداده وفى الطريق اتصل بجماعة من الفوضويين الدوليين وتشرب بمبادىء دعايتهم التى كانوا يؤدونها بنشاط فيما بين سنتي ١٨٧٥ - ١٨٨٠ .

وعندما نبغ فى صناعة الحدادة نزح الى بلدة دوميا احدى البلاد التى كانت تتمتع بسمعة سيئة ، واهالي اشرار محبين للعراك وأخيرا وجد بها عملا يؤديه ومن ثم اخذ يتوسع فى دعايته فكون جمعية مع بضع رفاق معه .. ولكن البوليس شعر بها فقبض علي أعضائها وزج بهم الى السجن ومعهم والد موسوليني .. ولكنهم لم يمكثوا الا بضعة اشهر وصدر عفوا عنهم ، ولكن الوالد لم يشعر بأي شيء من ذلك .

ومرت الايام وتحسن حال والد موسوليني فلم يلبث ان افتتح دكانا للحدادة وعاد ثانية للاشتغال بالامور السياسية وصار منزله ناديا سياسيا يجتمع فيه كل ليلة زملاء لاهم لهم الا المناقشات الحامية عن السياسة والسياسيين . .

وكان الرجال يمضون فى مناقشتهم بينما تجلس الام في ركن منزو من اركان الحجرة ترقع ثياب أطفالها الصغار اذ لم تكن تروقها تلك المحادثات ، وفوق ذلك فان وقتها لم يكن يسمح لها بالتدخل فيها إذا كان عليها أن تعتني بأطفالها .

وبلغ من تحمس الوالد للسياسة والثورة أن سمى ابنه الاول بنيتو متخذا اسم بنيتو جاريز الثائر الذى قاد الثوره ضد الامبراطور مكسيمليان ، وسمى الابن الثاني ارنالدو وكان بنيتو هو أحب اخواته لامه ..فكثيرا ما كانت تتعب نفسها لراحته ، ومسكينة هذه الام التى قال عنها موسوليني

« كانت امى امرأة من هؤلاء اللائي يرهقن أنفسهن دائما ، كثيرا ما كنت اسمعها فى الليل وقد قامت من فراشها واخذت تسير فى الحجرة ذهابا وايابا لتهدىء الثورة الجارفة التى كانت تظهر جلية على وجهى فى الصباح »

ومكث بنيتو مع والده فى حانوته الصغيرة مدة من الزمن وهو لم يزل صغيرا وعندما كان يغمض عينيه كي يتقى شرر الحديد الملتهب المتطاير من على «السندان» كان لا يشعر إلا ووالده يهوي على وجهه بيده او بضربة من حذائه الضخم تصيبه فى رجله .. كان والده قاسي لدرجة مزعجة ولكن أمه كانت تقف دائما فى صف الابن ضد الوالد الشرس . وتعود موسوليني منذ ذلك الوقت ان يذهب الى الحقول المجاورة ويجلس فى مكانه حالما مفكرا حتى ساعة متأخرة من الليل ثم يقفل عائدا الى المنزل. أما أمه فقد افتتحت مدرسة صغيرة فى حجرة فوق دكان زوجها لتعلم أولاد القرويون فكان على موسوليني ان يحتل هو الآخر مكانا فى تلك المدرسة الريفية الصغيرة ولكنه لم يكن يطيق الجلوس طول اليوم مستمعا الي امه وهي تشرح الدرس بل كان يعمد الى معاكسة التلاميذ بركلهم برجله من تحت المقاعد او بمغازلة التلميذات الصغيرات بأن (يلعب) لهن وجهه فى حركات مضحكة .. وكانت الام تتسائل كيف استطيع النجاح بتلك المدرسة الصغيرة بينما ابني هو الذي يفسدها ؟؟

لقد كان «عفريت» التلاميذ فكثيرا ما طلب من البنات أن يذهبن الى الحقل المجاور وهناك يهجم عليهن فجأة صارخا مزمجرا فسرعان ما ينطلقن خائفات وجلات بينما كان هو ينفجر ضاحكا بشدد.. وكانت له صديقة صغيرة تعود أن يطلب منها الذهاب الى الحقل معه فتطيعه الفتاة خائفة وهناك يأمرها قائلا «مريتا..هيا واعطيني قبلة» فتمد المسكينة شفتيها اليه وهى ترتعد وبعد أن يقبلها يمسك بضفائر شعرها الطويل جاذبا اياها بشده فيجعل الفتاة تصرخ فيتركها وقد انبسطت أساريره وكان يعامل أخاه ارنولد معاملة الحاكم الظالم بعكس اخاه الذى كان يحبه حبا مقرونا بالاحترام

ولقد كتب موسوليني عن نفسه يقول

« لقد كنت طفلا شريرا كأطفال الشوارع مستعدا للعراك والمشاجرة في أي وقت كثيرا ما كنت أعود الى المنزل مرضوض الرأس من أثر مشادة مع بعضهم . ولكني كنت اعرف كيف انتقم لنفسى .، ولقد حدث مرة أن سرقت صيد أحد الصيادين فانطلق يطاردنى مطاردة عنيفة ولكني اسرعت اجري .. وكاد أن يلحق بى اذ اعترضنى احد الانهار ولكني اسرعت فعبرت النهر دون أن أترك غنيمتى »

ولقد كان للحادثة التي اسوقها اكبر الاثر فى تغير اخلاق موسوليني فقد حدث ذات مرة وهو لم يزل فى السابعة من عمره ان خطف منه احد الاطفال «لعبة» كانت معه وعندما سأله أن يعيدها له كان جواب الطفل أن قذفه بحجر فى رأسه .. وعاد بنيتو الى والده وهو يبكى وأخبره بما حدث ولكن الاب نظر اليه وهو يقول — «هل أتيت الي كي تعرفنى ان هناك من ضربك ؟

ثم انطلق بزجره صائحا

— وهل تركت ذلك الغلام يذهب؟. تعلم أن تدافع عن نفسك كرجل لا ان تأتى الي باكيا كامرأة.

وكان لتلك الكلمات ابلغ الاثر فى نفس موسوليني فأمضى بقية النهار ينحت قطعة حجر مدببة وعندما فرغ منها انطلق يبحث عن الصبى الذى قذفه بالحجر فى رأسه

— انت جرحت رأسي؟ حسنا. ان هذا سيعلمك ان لا تفعل ذلك ثانيه

وبعد هذه الكلمات أخذ ينهال على رأس الصبي بالحجر الذي نحته مرتين أو ثلاث حتي رأى الدم يصبغ رأس الطفل بلونه القاني.

وكان طبيعيا ان تخشى الام على طفلها التى بدأت أخلاقه تزعجها وعلى ذلك فقد اخذت تلح على زوجها لارساله الى مدرسة ولكن موسوليني الثائر القديم لم يشأ ان يعمل بنصيحتها ولم تكف هي عن الالحاح اذ كانت تود ان ترسله الى احدى دور التعليم .... قال موسوليني عن ذلك

« لم يوافق والدي على فكرة ادخالى الى مدرسه ولكنه لم يلبث ان اذعن تحت الحاح والدتي المتواصل، وفى أثناء الاسابيع القليلة التى قضيتها قبل رحيلي الى الكلية كنت اشعر بالقلق الذى كان يرجع الى شعور داخلى غير واضح، كنت احس ان هناك ارتباطا بين مايسمونه الكلية وبين السجن ولذا فقد كنت أود ان استنشق عبير الحرية قبل ان افقدها فكنت اقضى الاوقات الطويلة وانا اتجول فى فى البساتين القليلة التي كانت فى المدينه التي كنا نقطنها... وعندما أقبل اكتوبر كانت ملابس المدرسة قد أعدت وكان قسط الدراسه قد جمع، ولست اذكر اذا كنت شعرت بأسف على مفارقة اقاربى أم لا ... ولكنى لازلت اذكر الى اليوم الالم الذى شعرت به عندما غادرت منزلنا، كنا قد اخذنا مجالسنا انا وابى في عربة صغيره يجرها حمار وقد وضعنا أمتعتنا تحت مقاعدها المتكسرة وعندما بدأت العربة فى التحرك كنت ابكي واصرخ.. ووصلنا الي الكلية فى الساعه الثانية بعد الظهر.. وعندما رآني ناظر المدرسة نظر الي طويلا ثم قال — ستكون لهذا الطفل حياة باهره

وعند ذلك احتضنني والدى وهو يغمرنى بقبلاته العديدة ثم تحرك متجها الى الباب فى بطء.. وعندما رايت البوابة الكبيره وهى تغلق كى تفصل بينى وبين الحرية الى الابد شعرت بالدموع تغمرني»

ذلك ما كتبه موسولينى يصف تلك الفترة من تاريخ حياته والى هنا اغلقت صفحه من صفحات موسولينى فقد ذهبت حوادث السطو واللعب بين الحقول الخضراء وذهبت تلك الليالى التي كان الاب يجب فيها وقد امسك بقصة « البؤساء » لهوجو واخذ يقرأ حوادثها.

ولم يكن من السهل على طفل كموسولينى ان تعود علي حياة المدرسة الخشنة فكاد ان يطرد مرتين لولا دموع والدته التى شفعت له، لقد قال عنه احد زملائه « انه متقلب كفصول السنه فأحيانا كان يثور لاى سبب،

ولقد عوقب بأن حكم عليه بالركوع على قدميه فى ركن من اركان حجرة الدراسة لمدة اسبوعين ... ولا زال موسولينى يذكر تلك الايام القاسية الى الان. الايام التى قال عنها « لم اشعر فى حيانى المدرسية بالحنو والشفقة التي كانت تكتنفنى ابان حياتي المنزلية، كان غذاءنا يتكون غالبا من الحساء وقليلا من « السلاطه» والعيش أما فى المساء فقد كانوا يقدمون لنا بعض جذور الخضروات وغالبا ما كانت « شيكوريا » كتلك التى كانت تجمعها والدتي من الحقول المجاورة للمنزل. كان هذا هو طعامنا باضافه قليل من الزيت او السمن.. لقد كانت الاعوام الخمسه عشر الاولى من حياتي هى الاعوام التي كونتنى وكونت اخلاقى ولقد أثرت فى تأثيرا لم أزل اشعر به الى اليوم »

مصطفى مشعل

يليه « ستالين »

امرأة القـــــدر

تابع المنشور علي صفحة ٢٦

فضحكت عـلء شدقيهـا وقالت وهى تضع يدها على كتفى فى حنان

— أشكرك ياصديقي .ولكنى سأنام طول الطريق الي الخرطوم في القطار!.

ثم قامت بعد اذ همست فى أذن محمود بأنها ستعود بعد قليل .وقام محـمـود بعـد ذلك ودعاها للرقص معه ثم عاد يقول

— خرج معانا السـاعة اثنين نمشي شوية بالعربية عشانـ هى عاوزه تفوق لانها شربت كثير .وبعدين نوصلها

ثم صمت قليلا وقال

— والله ياأحمـد اناعارف انه مافيش فايده من اللف مع البَنت المجنونه دى . مادام مسافره فى الفجر ولكن أهو عشان خاطرك .

فقلت

— خاطرى؟ . ابدا .

فأجابنى فى خبث

— أبدا أزاى . دا باين فى عينيك أنك عاوز تكلمها .. دحنـا نحمـد ربنـا اللى هى مسافره بكره . وألا كنت وقعت فيها لشوشتك زى عوايدك ! .

وضحك فضحكت ..

(٠)

وفي الطريق الهادىء المحاذى لشاطىء النيل الموصل الى المعادي وحلوان .. سارت عربة محمود (البالبلا) الحمراء الصغيرة . .وقد جلس فى مقعد القيـادة محمود وجلست الي جواره أولا صديقتنا الشقراء هيـلدا بينما جلست فى الخلف .. في الخلف .. وبعـد قليل شعرت هي بقليل من برودة الجو .

فاضطـرت أن تجلس الى جواري لتنعم بشىء من دفء داخل العربة . . وابتدأت تغنى ولكن أغانى خافتـة مضطربة .. بينما كنت أنظر اليها . .وهى تجلس فى جوف العربة وقد استلقت تقريبا على ظهرها ووجهها الباهت يسطع على ضوء مصابيح الطريق بين دقيقـة وأخرى ثم يختفي كان شبـح مرغوب أو كان يذكرنى بالقمر يبرز من بين السحاب بين لحظة وأخري . .

وبعد دقائق طويلة رأيت يدها تقترب مني وتجذبنى من يدي ..

والواقع أنى كنت أخشى نظراتها وجرأتها النادرة .. وعندما اقتربت منها وجدت نفسي أحيطها بذراعي وأحاول أن أضم قبلة اعجاب لهذه الراقصة الماهرة التى خلقت لرقص التانجو وأنشاد نغماته فقط .. وبالرغم من الظـلام السائد فقد كانت كانها تعرف أنى مقدم على هـذا العمل اذ اصطدمت بيدها فاضعها فى رشاقة على فمى . . بينما همست بصوت كدت لا أسمعه ..

— هل انت واثق من أنك لا تخون فتاتك

وعجبت لهذه الفلسفة الغريبة .. وهذا



ؤال الجزء الذي فاجأتني به الراقصة تقلبة العواطف ..

ولكنني كنت أعجب في الوقت نفسه بان أجد طرازا جديدا يضربني من النساء تختلف لهجته وأطواره وعواطفه وتفكيره عن الانواع الاخرى المملة التكرار .. ورأيت أن أجاريها في حديثها الذي كان يمس خصوصيات الانسان الي حد ... فأجبت متسائلا

— أي فتاة ؟!..

فقالت

— انك تسألني ؟ .. ألست تحب ..

لقد طفت كل بلاد العالم ووجدت أن الشباب يتفق في شيء واحد فقط .. الحب !.. الحب فقط .

على انني أجبت مداعبا

— أي حب .. لقد طلقته منذ زمن بعيد . بل اصبحت لا اعترف به الان..

وسادت فترة قصيرة من الصمت .. ..

وتحدثت بعد ذلك مع صديقي محمود حديثا خارجيا .. بينما أغمضت الراقصة عينيها .. وكأنها تتذكر أشياء . فاقتربت منها وسألتها بدوري

— في أي شيء تفكرين ؟..

فقالت دون أن ترفع رأسها ..

— انت لا تعترف بالحب .. اني أحسدك .. لاني أقاسي منه الان كل شيء لا أشعر بطعم كلمة أو اغنية ولا أحب ان يقبلني أحد وأبكي كثيرا عندما أخلو بنفسي كل ذلك لاني أحبه .. بل أني أطوف العالم كله الان لاهرب من حبه ..

واعتدلت قليلا واقتربت مني وقد تملكتها نوبة قاسية ثم أخذت تتم حديثها لي وكأنني صديق قديم ..

— لقد خانني .. مع اني كنت أحبه وكان يحبني ..

لقد كان يضربني ويقبلني في وقت واحد ولذلك عبدته .. وانتهى الامر بان كان يضربني فقط بينما استمريت أنا احبه وهو يقسو علي ويضربني:

ووضعت يدها على رأسها كأنها قد تعبت من الذكرى والتفكير . وفجأة رأيتها تلقي برأسها الاشقر إلى صدري وهي تقول ..

— ولكن ما فائدة كل هذا ؟!. أني أريد ان انسي ياعزيزي . أريد أن انسي . قبلني قبلني .

لم أحاول أن اقبلها أنا كما رغبت بل كانت هي التي أدنت شفتها من شفتي وشعرت بحرارة أنفاسها المحترقة وصدرها يعلو وينخفض في قوة وجسمها يرتعد كشرارة كهربائية . وكانت لاتزال تتمتم

— اريد أن انساه . أريد ان أنسى ..

وكأنها تعبت . فكفت همسها وحديثها . وتنهدها وخيل إلى أنها فقدت انفاسها . وبقي رأسها بين يدي وقد أغمضت عينيها كتمثال رخامي جامد في معرض من معارض الفن !!..

لن انسى ما حييت ذكرى بقية هذه الليلة الحالكة السواد . ذكرى الضحكات الجوفاء الرنانة التي عادت تصدر من الراقصة والاغاني المريضة التي كانت تلقيها والقبلات المضطربة المجنونة التي كنت اضعها علي فمها في حرارة اودع بها كل اعجابي بهذا القلب الخافق المعذب الروح الفنانة الحساسة التي كانت تبدو واضحة علي وجه هذه الراقصة الذي كان قد شحب حتى خيل الى انها تقترب من الموت !!.

لقد كانت هي بعينها أمرأة القدر التي توحي للانسان بكل احساسات العالم المختلفة واسراره المتباينة !!.

* * *

وعندما عدت إلى منزلي في الفجر .. وحاولت الرقاد وجدت النوم يهرب تماما من عيني بالرغم من تعبي . ونظرت الى وجهي في المرآة فوجدته شاحبا وقد استقرت عيناي لا تتحركان

اذ كنت لا أزال أفكر في امرأة

القدر الني صادفتها في نفس الليلة والتى كانت ستبرح فى قطار الصعيد السريع الي الخرطوم ...

وشعرت برغبة قوية تدفعنى الي أن أذهب لوداعها عند سفرها وان القى عليها نظرة أخيرة ..

وتمكنت من أن أجمع عدة أزهار نامية متفتحة فى هذا الصباح المبكر من حديقة منزلنا : أخفيتها بين طيات معطف كأنى أخشي بان اتهم بتقديمها الى حبيبة أو معشوقة ..

وتمكنت من أن المح هيلدا وسط سرب الراقصات الافرنجيات اللاتى كن أمام عربات الدرجة الاولي بالقطار فى انتظار الرحيل ..

كانت تضحك وتداعب بعض زميلاتها اللاتى كن فى وداعها من المسافرات معها ..

وترددت فى ان أتقدم اليها .. ولكنها لمحتنى فأشارت الى بيديها الرقيقتين وأناملها الطويلة .. فتشجعت وأسرعت نحوها ودهشت لانها كانت البادئة بتقبيلى فى فمى .. بينما قدمت اليها أزهار الصباح المتفتحة التي كنت أخفيها .. فأخذتها راضية مسرورة وقبلت الازهار .. ثم نظرت الى وقد عادت الى عينيها موجة طارئة من الحزن وقالت ..

— أشكرك جدا يا صديقي .. أليس من الجنون أنى لا أعرف اسمك الى الآن .. مع أنك تعرف كل شيء عني .. حبى .. وجنونى !!

فابتسمت .. وقدمت بطاقتى .. فلم تقرأها .. اذ كان جرس القطار قد دق .. فأسرعت أقبلها قبلة أخيرة فى شغف بينما ذهبت الى مكانها في القطار ..

وأطلت من النافذة ولمحت مافى البطاقة من كلمات .. وكانت بطاقتى الوحيدة بالافرنجية البطاقة التي كنت قد طبعتها عندما كنت أعمل بالصحافة لتعينني فى مقابلاتي مع من أود التحدث اليهم من الاجانب .

وفوجئت بأن قالت .. وقد فغرت فاها فى دهشة .

— أوه . انك صحافى . كم أكره الصحفيين . لو كنت أعرف ذلك لما كنت قد قبلتك !!

وبالرغم من ذلك فقد قبلت هذا التقريظ العنيف وضحكت فضحكت وأعتذرت ثم جذبتنى من طرف سترتي لكى أقترب من القطار ومنها.

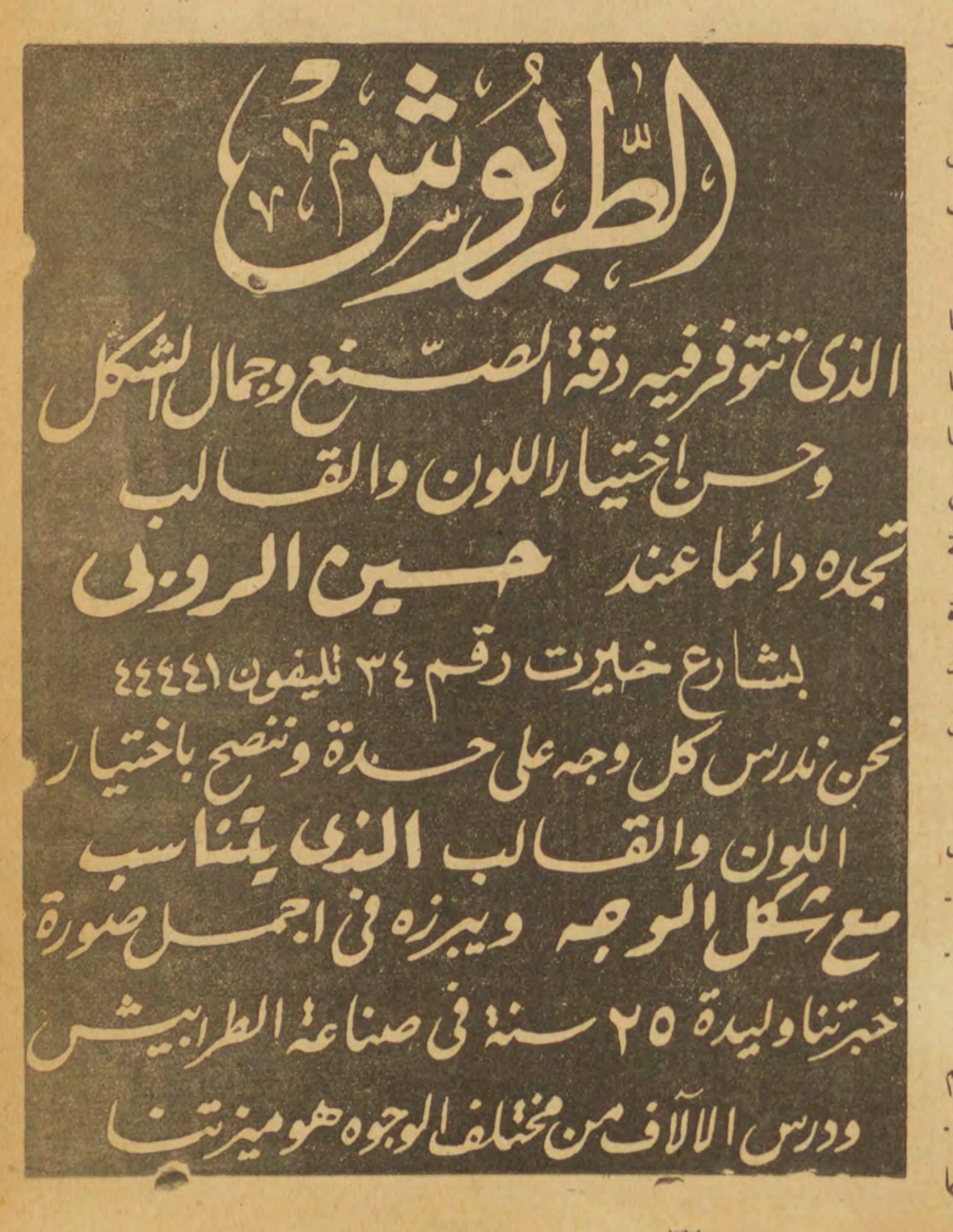
وعندما أوشك القطار علي الرحيل لم تتمكن الا من تقديم يدها لي .

وكأنها كانت تود ان أقبلها . ولكننى قبلت راحتها . بينما كانت هى تقول .

— قد نتقابل ياعزيزى .. من يدري وداعا .. وداعا

فتمتمت بالانجليزية

— ولكن ليس الى الابد !.



من الادب الايطالى

الشارع المرح ..!!

LA STRADA ALLEGRA

للشاعرة « روزيتا بناديتا » بقلم الانسه . ناهد محمد فهمي

كانت ساعة « كنيسة القديسة بربارا» تدق الثانية بعد منتصف ..

أما سكان « شارع الحنان » فلم يأخذ الكرى بعد بمعاقد اجفانهم ..

فالليلة من ليالى عيد القديسة بربارا والشارع طروب بمرح كعادته حتي يتبين الخيط الابيض من الاسود ..

وقد تجلت عطفات وممرات الشارع بألوان بهجة متنوعة من الفساتين والمعاطف التي يلبسها الجنس الناعم والخشن

اما الموسيقى فكانت على نوعين :

موسيقى ثابتة في الشرفات تصعد آهات فراق المحبين الظامئين وموسيقى متجولة .. تنثر اعذب الالحان فى صدور الشبان .. كأنهما دنان تملأ بها الاذان اواحلام تطوف بين الحور والولدان ..

وكانت ارض الشارع والعطفات مغمورة بالزنابق والقرنفلات والورود الحمراء ... ولكن تلك الزهور البريئة كانت تطؤها اقدام الراقصين والراقصات .. وكن كالضحايا فى عيد القديسة «بربارا» .. ولعل المحبين كانوا ينتقمون منها فى شخص الغادات الخائنات الغادرات اللواتى إذا وعدن لا يفين..واذا أخذن لا يعطين ..

وكان الجميع فى مرح وطرب وسرور حتي العجزة والكهول فكان موكولا لهم دق الطبول ..وملء الكؤوس حتي الثمالة.. فالليلة ليلة العيد فلا عتاب ولا ملامة ..

وكان فى احدى الشرفات يجلس فتي وفتـاة فى العقد الثانى من عمرهما يغرقان احزانهما فى كؤوس واسعة من الخمر العاصف الشديد

وكأن البهجة العامة .. ومرح الشارع لم تستطع رغم شـدة عدواها أن تدخل الهناء ولو مؤقتا لقلبيهما ..

قالت الشابة متنهدة :

— عفاء علي العيد إن لم يكن معه أمل .. يحيى موتي السلوان .. ويجدد الصبر الذى كاد يبلي لما مر عليه من زمن طويل ... — وأخذ نشيجها يعلو ممزوجا بألحان الموسيقي العاليـة

أما الشاب فقد اخذ يجفف دموعها بمنديله الحريري .وكان يحاول هو الآخر كبت دموعه النابة الثائره

هما خطيبان . تعارفا منذ خمسة اعوام وتحابا .. ولكن كان ينازعه الفتاة شاب لا يعرف المزاح او الهزيمة فاضطر .. او قدر . ان يقتل المسكين منافسه في ليلة رآه فيها يكره الفتاة علي مخاصرته في حومة الرقص . وقتله . غير مدفوع بشهوة سفك الدماء او انقاص مخلوق من عداد سكان البسيطة .ولكن ليدافع عن كنز اكتشفه وحده من قبل اى انسان عن كنز سلم له نفسه يرتبط معه بأوشاح الحب المقدسة التي لن ينفصم عراها غير الموت والقدر .

وكان المسكين مودعا في سجنه حتي منتصف ليلة العيد .الذى يطل على الدنيا كل خمس سنوات . وقد جيء به وبأمثاله لينعي كل منهم الاهوال التى يمارسها وليستمد فى ساعات من العيد التشجيع والسلوى من محبيه وذويه

اليس السجن تهذيبا واصلاحا؟واليست العدالة مولودة من الرحمة؟

عادوا به فى الفجر مع أمثاله من الشارع الطروب والمرح السعيد لظلمة السجن . وكان كل فتى من البائسين تتعلق به خطيبته وخليلته وذويه

فها هى ام تعانق وحيدها ودموعها

وها هى الخطيبة تغمر محيا خطيبها تجري بوابل من القبلات الحارة

وهاهى خليلة امينة حالت الشريعة والعقبات القانونية والمادية علي ان تغمر عليها حياء الحليلة .. تعلق في عروة معطف احد السجناء وردة حمراء هامسة فى أذنه بقولها احتفظ بها حتي العوده ..

وها هي زوجة حاملة اطفالها تقدم كل منهم بدوره ليقبل والده قبل ان تغمره ظلمة السجن خمس سنوات .. ثم تتقدم اخيرا بدورها شاحبة . وصدرها فى مد وجزر لتقدم عزاءها في بوتقة همومها ليرشف منها المسكين الصبر والسلوان على مظالم الانسان وغدر الايام .

ولكن رغم كل ذلك فالشارع مرح طروب .. فالاغلبية متخاصرة راقصة .. والاغاني لم تخفت بعد والخمر تثير جنون الشهوات والملذات في عيد الشفيعة القديسه بربارا

ولما ذهبوا بالمذنبين لظلمات الجحيم .. ظلت المهجورات يذرفن دموعا حارة تصهرها ذكرى خمس سنوات .. بعدها لن يحظين بمثل هذه الليلة .. التى فيها يصبح السجين حرا كأنه فى بيته موكولة حراسته لضميره .. الذي لم يمت بعد ومضمونة بمن يحب من زوج وخطيبة وحبيبة .. وولد .

وكان هناك كهل ضعفت يده عن العزف علي الطنبور .. فراح يجيل النظر حوله .. فوقع نظره على البائسات الباكيات الممتزجات بالهائمات الراقصات

فاخذ يعلو أساريره الوجوم وأخرج قطعة من الطباشير كانت باقية فى جيب معطفه الذى يرتديه وهو يعلم الاولاد فى مدرسة القرية

وكتب علي حائط بناء عريض في شارع الحنان العبارة الآتية وهو يبكي :—

ياعار الشارع الطروب !!

لا ينفع المرء فى أحزانه احد ..



حمل الاثقال

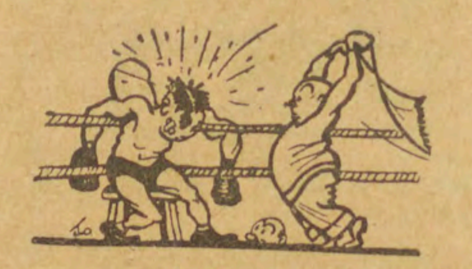
أقام اتحاد الريع بطولة القطر السنوية في حمل الاثقال مساء السبت الماضي بصالة جمعية الشبان المسلمين ، وكانت حافلة بارقام مصرية قياسية جديدة طافحة بشخصيات شابة جبارة هي أمل مصر وعدتها في المستقبل وقد أسفرت أهم مسابقاتها عما يأتي . —

وزن الريشة

فاز بالبطولة الاولى حماده حسين «قاهرة» وقد رفع مجموعة قدرها ٢٧٧ر٥ كيلو جراما وهي تقل عن مجموعة بطل القطر السابق صالح محمد ، وحماده لاعب ناشىء ينتظره مستقبل باسم أذا ما واظب على المران وقد اشترك في بطولة القطر لاول مرة ، وفاز بالبطولة الثانية محمود القرشي قاهرة وبالثالثة كامل اسماعيل اسكندريه وقد رفع كل منهما مجموعة قدرها ٢٧٠ كيلوجراما ولكن الثاني فاق الثالث بخفة الوزن ولم يشترك في البطولة صالح محمد مصر الاول وبطل الالعاب الاولمبية الثاني لعدم استعداده

وزن الخفيف

فاز ببطولة هذا الوزن ابراهيم شمس (اسكندرية) وهو بطل العالم الثالث في وزن الريشة وقد ارتقى هذا العام لوزن الخفيف لثقل وزنه ، وفاز بالبطولة الثانية عطيه محمد (قاهرة) بطل مصر وأوربا الاول سابقا في وزن الريشة الذي كان متخلفا عن المران لألم في ساقه ، والذي استطاع أن يرفع مجموعة قدرها ٥ و ٣١٧ كيلوجراما متعادلا بذلك مع ابراهيم شمس الذي فاز بالبطولة الاولى لخفة وزنه ، وقد كانت المنافسة بينهما شديدة جداً خصوصا في رفعة الدفع أذ سجل كل منهما ثقلا قدره ١٣٠ كيلوجراما كما أخفق كلاهما عدة مرات في رفع ١٤٠ كيلوجراما ، وبالرغم من نبوغ هذين اللاعبين فلم يجار أرقامهما أرقام انور احمد بطل مصر والعالم في هذا الوزن الذي



لم يشترك في هذه البطولة لأسباب خفية . وقد فاز بالبطولة الثالثة نور الدين عزت (القاهرة)

وزن المتوسط

الأول موسى احمد (قاهرة) ورفع ٣٢٢ر٥ كيلوجراما وأرقامه تقل عاما عن آخر ويرجع هذا غالبا الي كبر سنه ، والثاني محمد ابراهيم (قاهرة) والثالث محمد موسي (بورسعيد) ، والجميع في مستهل النبوغ يحتاجون لمران طويل شاق حتى يتهيأون للبطولات الدولية ، وقد حضر المسابقة خضر التوني بطل مصر والعالم ولم يشترك ليوسع الطريق لغيره من الناشئين

وزن خفيف الثقيل

البطل الأول محمود الزيني (بورسعيد) وقد رفع ٣٦٥ كيلوجراما ، والثاني وصيف ابراهيم (اسكندرية) ورفع ٣٦٢ر٥ كيلوجراما والثالث محمد جميعه (طنطا) ورفع ٣٥٧ر٥ كيلوجراما ، ويذكر القارئ أن الثاني والثالث لاعبان دوليان مثلا مصر في الالعاب الاولمبية الاخيرة وحاز الثاني بطولة العالم الثالثة في هذا الوزن وقد اشتدت المنافسة بينهما خصوصا في رفعة الدفع حيث رفع الاول ١٥٩ كيلوجراما وتراجع الثاني فرفع ١٤٥ كيلوجراما فقط ، أما البطل الاول فقد ظهر فجأة هذا العام بمجموعة هائلة تضعه في المرتبه الثانية العالمية لهذا الوزن ، والامل معقود عليه ليسمو برفعاته حتى يحوز البطولة الاولي

وزن الثقيل

كانت لمصر في هذا الوزن جولة وصولة أيام أن فاز السيد نصير البطل العالمي ببطولة أوربا ، وخلفه مختار حسين فاستطاع أن يترسم خطاه الى حد ما ولكن الحظ خانه فاخفق في الاولمبياد الاخيرة واعتزل الريع نهائيا ، واليوم يفوز سادات الزيني (بورسعيد) بالبطولة الاولي فرفع مجموعة قدرها ٣٣٢ر٥ كيلوجراما وهو رقم متواضع يتضاءل أمام أرقام الوزن المتوسط فكيف به أمام أرقام الوزن الثقيل ، أن مصر في حاجة الى جهود جبارة لتنشىء رباعين دوليين في هذا الوزن .

المجر ومصر

أضافت مصر في غضون هذا الشهر

فريقا مجريا في العاب القوى والسلاح قام بعدة مسابقات مع الفرق المصرية فانتصر على بعضها وخذل أمام البعض الآخر ، ولكنه في المجموع أثبت انه من أعظم الرياضيين المصريين شأنا في هذا النوع من الرياضة ، وهذا ماقصدته اللجنة الاهلية من أحضار فريق قوى يبهر انظار المصريين باستعراضاته الفائقة وأرقامه المعجزة فيحفز هممهم ويدعوهم الى المران والنبوغ فى هذا المضمار .

وقد انتصرت المجر على مصر فى الشيش بسهولة حيث أحرزت ١٥ نقطة لواحدة كما انتصرت فى السيف حيث أحرزت ثلاث عشرة نقطة لثلاث فقط ، ولكنها خذلت في سيف المبارزة حيث أحرزت ست نقط لتسع ، وقد أقيمت هذه المباريات جميعها بنادي السلاح الملكى بحديقة الازبكية .

أما مباريات الفريق المجرى مع أبطال الجامعة المصرية فقد انتهت بفوزه على طول الخط حيث انتصر فى الشيش باربع مبارزات لواحدة كما فاز فى السيف وسيف المبارزة

وقد أقيم استعراضان الاول بين جريفتش — زاسلو وأولهما بطل أوربا سنة ١٩٣٦ وثانيهما بطل دورة جامعات العالم سنة ١٩٢٨ التى أقيمت بباريس ، والثاني بين كابوس — بروست وأولهما بطل سنة ١٩٣٦ الاولمبية والثانى أستاذ نادى السلاح المصرى وبطل فرنسا فى الشيش سنة ١٩٣٥ وكان الغرض من أقامتهما مجرد أظهار قوة اللعب .

أما حفلة العاب القوى التى أقيمت بعد ظهر الخميس الماضي على مضمار النادي الاهلي فكانت نتائج أهم مسابقاتها كالآتى

١٠٠ متر جريا . الاول فهوم (مصر) ١٠ و٨ على ١٠ ث وهو رقم مصرى جديد ، والثاني كوهين (مصر) والثالث شير (المجر)

٢٠٠ متر جريا . الاول فهوم (مصر) ٢٢ و٤ على ١٠ ث والثانى كوهين (مصر) والثالث جينى (المجر)

٤٠٠ متر جريا . الاول كوفاكس (المجر) ٥١ و٥ على ١٠ ث ، والثانى عبيد (مصر) ٥١ و٤ علي ٢٠ ث ، والثالث مارسيليا (مصر)

٨٠٠ متر . الاول الحلوانى (مصر) ٢ و٦ على ١٠ ث ٢ ق ، والثانى أجلوري (المجر) والثالث جوردون (مصر)

٣٠٠٠ متر الاول أبواصبع (مصر) ٣٣ ث ٩ ق ، والثاني عبد (مصر) والثالث سرور (مصر) .

التتابع . ١٠٠ — ٢٠٠ — ٤٠٠ — ٨٠٠ مترا . الاول مصر الزمن ٢٦ ث ٣ ق والثانية المجر والزمن ٢٩ ث ٣ ق .

القفز بالبوصة . لم يشترك فى هذه المسابقة مصريون ، واشترك فيها جوفكا



المجرى فاستطاع أن يقفز علوا ارتفاعه ٣٨٠ سنتيمترا .

قذف الرمح الاول شزاجى (المجر) ٨٣ و٦٦ مترا ، والثانى صديق (مصر) ٧ر٦١ مترا وهو رقم مصري جديد ، والثالث قطب (مصر)

قذف الجلة . الاول هوفات (المجر) ٨٠ و١٤ مترا ، والثانى هود كنسن (مصر) ٨١ و١٢ مترا ، والثالث جميل (مصر)

وقد قام أفراد الفريقين المجرى والمصري بعدة استعراضات فى العاب الجمباز نالت استحسانا عظيما ، كما قام المجريون بعدة العاب علي عقلة الحلق ، وقام السيدات منهن بعدة العاب سويدية بعضها على الارض بالآت وبدون آلات والبعض الآخر علي أجهزة خاصة أعدت لهم فوفقوا لحد كبير

وحبذا لو واظبت اللجنة الاهلية على حضار مثل هذه الفرق الاوربية كما عام أتكون مسابقاتها مع الفرق المصرية بمثابة فحص نبض لقوى الاخيرة ونستفيد من المنافسة بينهما بالحصول على أرقام قياسية مصرية جديدة .

الحربية تثأر لنفسها :

أطلق جماعة الرياضيين من غواة كرة القدم بمصر اسم «مباراة الموسم» عن حق وجدارة على مباراة مدرستى البوليس والحربية التى أقيمت بعد ظهر الاثنين بملعب النادى الاهلي وشاهدها الاف من طلبة المدرستين والجامعه وجميع المدارس بانواعها ونفر لايستهان به من خيرة نوابغ الرياضة فى مصر من اداريين وممرنين ولاعبين ، وقد أقبلوا عليها أقبالا هائلا فاق أقبالهم على مباريات النوادى والمنتخبات لعلمهم بقوتها وحرارتها ولشدة المنافسة بين المدرستين من سنوات مضت والتى ازدادت حرارتها هذا العام بصفة خاصة بعد أن تغلبت البوليس على الحربيـة فى مستهل الموسم الرياضى وأخرجتها من مسابقة كأس حشمت باشا

وبالرغم من أن مباراة اليوم كانت من المباريات الدورية لأحراز كأس ماهر باشا أى أن كلا الفريقين لا يستعين بنوابغ لاعبيه المتخرجين كما فى كاس حشمت ، الا أنها امتازت عن جميع سابقاتها بالسرعة المتناهية فى تنقل الكرة وتبدلها بين أرجل اللاعبين من الطرفين ، و لأستبسال الهائل من جانب دفاعى الفريقين فى تغطية المرمي وتشتيت كور الهجوم ،

كان الشوط الأول من المباراة سجالا بين الفريقين فلم يصب أحدهما مرمى الآخر ، وكان كماذكرت (حاميا) الى اقصي حدود السرعة ، وقد ظهرت فيه الحربية

بكثرة هجماتها المتوالية والضغط على مرمى البوليس الذى اضطر دفاعه فى ظروف كثيرة الي تشتيت الكرة فى جوانب الملعب فلم يستفد منها



هجومه الذى كان من بين خميس عزب والكسار ومحمود امام الذين وجدوا دفاعا يونهم « بكور » مضبوطة وبذلوا هم الآخرون مجهودا أكثر فتضامنوا وأقلعوا عن تلك العادة القديمة الذميمة وهى « الترقيص » وأبقاء الفرد منهم الكرة بين أرجله كثيرا ليخلصها من اثنين أو ثلاثة من أخصامه فيظهر بمظهر المجد المجتهد وينال اعجابا وتصفيقا ، نعم لو أقلع هجوم البوليس عن هذه العادة بصفة خاصة لاثمرت طلماته ولاصابوا مرمي الحربية مرات عدة

أما الشوط الثاني فقد ابتدأه الفريقان بجهد ونشاط أقل من سابقه شأن كل فريق لا يدخر فى مجهوده للحظات الاخره ، وما أن أصاب (الشال) ساعد أيمن الحربية



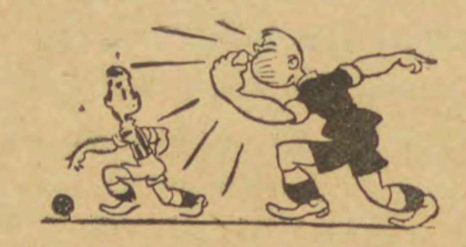
مرمى البوليس للمرة الاولى حتي رأينا الحربية تعمد الي طريقة الدفاع رغبة منها بالاكتفاء بهذا النصر ، وهى طريقه خاطئة كانت ستفقدها النصر لولا تسارع الى العدول عنها ، وقد أصابت الحربية مرمى البوليس للمرة الثانية بضربة خطأ دخلت المرمى مباشرة دون أن يتصدى لها ظهير البوليس أو حارس المرمي

فكانت اصابة الهزيمة اذ أن البوليس بعدها استطاع بعد مجهود عنيف أن يصيب مرمي الحربية للمرة الاولى والاخيرة وخرج مهزوما باصابتين لواحدة

ومما يدعو للاعجاب والتقدير أن تحرز الحربية كأس ماهر باشا لاول مرة تشترك فيها هذا العام وتفوز على جميع كليات الجامعة ومنها الحقوق والزراعة والبوليس التى كانت الكأس تتداول بينها لمدة سنوات .

فريق الاشغال .

صدق ماتوقعناه من نجاح لفريق وزارة الاشغال ذلك الفريق الشاب الذى تكون منذ أشهر معدودة وشب علي أيدى رجال من خيرة الرياضيين همة وخلقا فنهضوا به نهضة مباركة واستطاعوا في مدة قصيرة ان يصلوا به الي درجة من الكمال والنجاح لم يصلها غيرهم في سنوات عديدة فتبارى هذا الفريق مع كثير من الفرق المصرية والاجنبية واستطاع أن يحصل معها على



نتائج مشرفة منها انتصاره على فريق كل من مدرستي شبرا الثانوية والتوفيقية بخمس أصابات لاثنتين ولكى تحكم على قوة هذا الفريق يكفيك ان تعرف ان خط دفاعه مكون من نظيف لاعب الاهلي الاحمر وحمدى قلب الدفاع وهو لاعب دولي مثل مصر عدة مرات ورشاد حسان لاعب الترسانه واحمد حليم لاعب الاهلي الابيض وغيرهم .

وقد اتصل بنا ان مجلس ادارة الفريق رتب عدة مباريات هامة مع كثير من الفرق البارزة تزجوله توفيقا ونجاحا .

الكأس السلطانى

تعادل الاهلى والمختلط باصابة لكل منهما



في المباراة التى أقيمت بينهما يوم الجمعة الماضي بالنادى الاهلى ولست أدري الي متى يظل المختلط فى استهتاره بتكوين هذا الفريق الهزيل المشكل تشكيلا عجيبا والى متي يظل أصبع المحاباة مندسا بين أفراد مجلس ادارة النادى الاهلي فيحرم خيرة اللاعبين من اللعب فى الوقت الذى يشجع فيه من هم أقل منهم مقدرة وفنا فيشتركون مع الفريق ويكونون السبب المباشر فى هزيمته .



لست اود اطالة الحديث فى امر هذين الفريقين قبل أن اري ماسوف يفعلونه فى مباراتها القادمة وهل ينتصحون بنصحتنا وارشادنا او يصرون على العناد والاستهتار فيفقدون اهم افرادهم المبرزين الذين لايجدون التشجيع الكافى للسير فى مراتهم فيركنون الى الخمول والكسل وفيه اضمحلال اللعبة وتقهقرها .

. . .

فى المصارعة

قرر الاتحاد المصرى للمصارعة قبول الطلب المرسل اليه من نادى كرال فينو هراوى بطل سنة ١٩٣٦



بتشيكوسلوفاكيا بخصوص مجيء فريق مصارعة لمنازلة الفريق المصرى ، وقد أخذ الاتحاد يستعد لذلك بفريق كامل من جميع الاوزان بعد ان خابر اللجنة الاهلية واستفهم عما يتكلفه الفريق من المصاريف وميعاد حضوره حتى يكون على أتم استعداد لهذه المقابلة .

محمد خورشيد

جاك دمبسي يصف ماكس باير بالمهرج

ويتنبأ بفوز شملنج على برادوك فى بطولة العالم

مترجمة بقلم بطل مصر فى جميع الاوزان الملاكم محمود صلاح الدين

سأل رئيس تحرير مجلة (الرنج) الامريكية الملاكم جاك دمبسى بطل العالم سابقا عن رأيه الصريح فى ملاكمة شملنج وبرادوك فقال .

« بما انك سألتنى عن رأيى فى صراحة وامانة وجب على ان أؤديه دون مواراة او ملق مع اعجابى واحترامى لبرادوك كبطل وزميل . انى موقن من انتصار شملنج وان برادوك بطل العالم سوف لا يستطيع منعه من استرداد اللقب واحرازه لاول مرة فى تاريخ الملاكمة بطولة العالم مرتين وذلك حين يتلاقيان فى ٣يونيه هذا العام كما هو مقرر : كما ان رأيي القاطع ان برادوك بما اوتي من مقدرة ومهارة سيفشل ايضا فى الانتصار علي (جو لوتس) اذا ماتقابلا كما يذيعون فى امريكا الآن .

انه من الصعب ان يعين الانسان بطلا من الملاكمين الظاهرين فى وقتنا الحاضر لان ابطال اليوم دون ابطال وقتنا قوة وفنا وهنا يمكنك ان تقدر ما اعنيه من حيث تقدير عظمة الملاكمين فليس في وقتنا الحاضر ملاكمون عظماء بكل ما فى كلمة عظيم من معني ولكننا اذا تكلمنا عن اولئك الذين هم امام عيون الجماهير الآن فلا شك ان (شملنج الالمانى) قاهر (لويس) الاسود بالضربة القاضية اقدر ملاكم فى العالم الان وانا لست ممن يقرون بان يوضع البطل في مرتبة دون القمة ولكننى لا استطيع بأي حال ان اعتبر (برادوك) البطل الحالى سيد الملاكمين الان مرتبة وقوة .

ان وجود هذه الكثرة من الملاكمين الاجانب فى امريكا الآن قد غير كثيرا في طبقة الوزن الثقيل بينما كان هذا الوزن فى الماضي قاصر علي امريكا وانجلترا اى الشعوب التى تتكلم الانجليزيه

اما الآن فعدد الملاكمين الاجانب نحو ٥٠ ٪ من عدد الملاكمين الظاهرين . اني كبطل عالمي افهم جيدة قيمة (البروباجندة) وقيمة الاشتراك في الملاكمات بينما البطل الحالى برادوك لم يعن بها الا قليلا .

انى اضع ماكس شملنج فى اول قائمة الوزن الثقيل نتيجة لملاكمته مع (جو لويس) حين صرعه في الجولة الثانية عشر كما انى لا اقلل من مقدرة وقوة (لويس) لانه ليس من المعقول الا اعتبر (لويس) ملاكما عظيما وانما احتياجه للتجربة

لعب دورا كبيرا فى هزيمته على يد شملنج ومع ذلك فأملى كبير فى نجاحه هذا العام .

واذا وازنت بين برادوك ولويس فاني رغم صداقتى لبرادوك ارجح لويس للانتصار عليه وسبب ذلك أن برادوك كما اسلفت كان خاملا طول المدة بين سنة ٣٥ الى سنة ٣٧ بعد انتصاره على (ماكس بار) بطل العالم السابق والمهرج العظيم .

كان (بار) يعجبنى كملاكم وللان لا أزال اكبره فى عينى

ولكن يستحيل على رجل أن يعقل ما كان يفعله ماكس ثم يرجو بعد ذلك الاحتفاظ بمركزه فى عالم اللكم .

ان سبب سقوط (بار) وهزيمته هو اعتياده الحياة الليلية كثيرا وارتياده المراقص ودور اللهو والحانات ثم غروره بنفسه وعدم اعتنائه برياضة بدنه

ولو أن (ماكس) اخلص فى تمرينه وعاش حياة عادية

وأخذ الملاكمة بشكل جدي فان رأيي الشخصي ان (بار) سنة ١٩٣٤ كان لا يمكن لاى ملاكم الانتصار عليه .

ومن هذا يتضح أن برادوك كان سعيد الحظ جدا حين فاز بالبطولة من (بار) ثم أن برادوك سوف لا يخدع نفسه فيقول انه الان أحسن حالا منه حين فاز على (ماكس بار) إذ ان خمول سنتين ليس بالامر الهين خصوصا في عمره الحالى

أما من جهة لويس وشملنج فانى أرى أن شملنج سوف يعاود الكرة ويقهر لويس بالضربة القاضية كما فعل به في الصيف الماضى سيما اذا واصل هجومه على رأس (لويس) وهى الموضع الضعيف فيه .



آدميون ينقلبون الي حيوانات !!

لعل هـذا النبأ هو أعجب ما تنقله عن مجلة «آنسرز» الانجليزية، فلم يسبق أن سمعنا أن آدميا ينقلب الى حيوان!! ولكنه حدث كما تقول مجلة «آنسرز». ففي مستشفى «مدلكس» الآن طفل يستحيل شيئا فشيئا الي عصفور! ويحاول الاطباء وقف هده العوارض ولكن الطفل مازال يحجل بدلا من أن يمشي!! ويرف (يخفق) بيديه كأنهما جناحي طائر! بل لقد أخذ أنف الطفل يتقوس ويأخذ شكل منقار الطائر!!..

ومن حسن الحظ أن هذا المرض نادر جدا. وان كان قد عرف عن الرجال والنساء فى الماضي أنهم كانوا يكتسبون خواص الطيور والحيوانات.. ومن أشهر الحالات فى هذا القبيل حالة رجل اسمه «جورج أشر أوف جوبلين» وكان يعيش ويعمل كما يعيش ويعمل الحصان!.. فقد كان يدلى شعره حتي يشبه «معرفة» الجواد، ويضيف حدوة جواد الى حذائه. ويتمنطق (بعدة) الجواد ويجر عربات ويعيش على أكل الدريس والحشائش والردة «والنخالة»؟

وهناك رجل صينى اسمه «فوشانج» كان معروفا بانه ذو «قرنين»؟ بيد أن أشهر رجل فى هذا الباب هو المدعو (ليونل) الذى يشبه وجهه وجه الأسد.. ويقضى هذا الرجل حياته فى (سرك) لأنه بسبب زيادة نشاطه القوة (المحفظة فوق الكليه) يغطي وجهه شعر كثيف يشبه «معرفة» الاسد.. وأحب شيء اليه أن يأكل لحما نيئا..

وفي بلاد السلاف ظهرت حالات كثيرة لرجال يأخذون أشكال الذئاب، ونساء تشبه وجوههن وجوه الخيل..

ألا يذكرنا هذا كله بما يقال عندنا — وبين أفراد الطبقة العامية على الاخص — عن المحسومات وما تنتجه من عجائب المواليد..

كنوز ألاسكا المدفونة

بدأت الحكومة الامريكية — كما تقول صحيفة بير سونز — تهتم بكنوز بلاد الاسكا الدفينه بعد أن أهملت أمرها مدة طويلة من الزمن.. وقد قررت أخيرا أن تقوم بانشاء عدة مطارات جوية فيها لتمسح أراضيها بواسطة الطيارات وتقسم انحاءها وتوزع المهندسين في الجهات التى تكثر فيها المناجم..

وقد رؤى أن توزع المناطق توزيعا علميا لاتضيع معه جهود العلماء والمهندسين عبثا فى البحث والتنقيب.. ولهـذا تقرر انشاء المطارات لتكون قاعدة للطائرات التي ستقوم بهذه المهمة الشاقة..

و «الاسكا» ذات مساحة كبيرة تبلغ مليونا و٥٣٠ ألف كيلو مترا مربعا. أي بزيادة مليون كيلو مترا مربعا على مساحة فرنسا. ولا يسكنها الا ٥٥ ألف نسمه.

وقد اكتشف «الاسكا» بعض علماء الروس فى عام ١٧٤١. واشترتها الحكومة

الاميريكيه فى عام ١٨٦٧ من الامبراطورة البزابيث بمبلغ ٣٨ مليون فرنك

و«الاسكا» غنية كثيرة المناجم والغابات، ومعادنها من النوع الجيد الذى لا يوجد له مثيل فى جميع انحاء العالم . وقد أفضى المستر روزفلت بحديث الي صحيفة نيويورك تيمس قال فيه (ان الحكومة ستنظم سفريات خاصة لتعمل وتؤمن اقامتهم هناك ليعملوا باستمرار عادلة) . وهو يعنى «ألاسكا» بهذا الحديث ..

فى كهوف الثلج

لعل القصة التي روتها مجلة «تيت بيتس» عن زواج تم في كهوف الثلج . هي أعجب قصة كتبتها صحيفة من قبل ..

قدم الى لندن أخيرا لأول مرة في حياته رجل معروف بمغامراته الخطرة في أرجاء القطب الشمالي ويدعى بطرس بروشن . وكان قد قضى عشرين عاما من حياته فى أقاصي الشمال حيث الجليد يغطى الارض صيفا وشتاء . أي فى اعالي بلاد (جرينلاند) حيث تبلغ كثافة الجليد فى الوديان والمنخفضات من ستة آلاف الى سبعة آلاف قدم ..

قال بطرس فروشن هذا انه لقى فى تلك البلاد الجليدية رائدا آخر من رواد القطب الشمالى يدعي راسموسن. فتوطدت بينهما أواصر الصداقة وانشآ معا محلا تجاريا .. ولما سئل عن سبب اختياره تلك البلاد النائية موطنا له قال انه لم يحمل على ذلك بدافع اكتشاف مجاهل القطب الشمالى ولا بأى غاية علمية . وكل ما هنالك أنه فتى سئم حياة الاستمرار على نفس الوتيرة وساقته اخبار مغامرات الرواد وبطولاتهم فشاء أن يشفى غليله من هذا القبيل فقط ..

وقد قص قصة قال فيها انه قام وصديق له بجولة شاقة خطرة فوق جليد (كاب) ثم رجع الى كونها جن وهو يأمل أن يلاقى هناك حفاوة كبري من بني قومه ، ولكن آماله خابت إذ لم يكترث له أحد ، فانتقل الى جرينلاند للاقامة فيها بعيدا عن الناس ، آملا أن يلقى راحته ولذته المنشودتين فى تلك العزلة بين سهول الجليد والجبال .. وتعرف هناك الي فتاة من بنات الاسكيمو كانت تزور رفيقه فى البيت الذى سكنا فيه معا ، فسألها أن تكون زوجة له ، فأجابت بكل بساطة قائلة . انها لا تستطيع أن تبت فى أمرها وهي فتاة ضعيفة صغيرة وانما تترك له أن يقرر ما يشاء . ولكن عينيها كانتا تنطقا باللغة التى تعرفها كل فتاة بقطع النظر عن الجنس والمناخ ..

وبعد ذلك انتقلت الي بيته، وكان ذلك كل مراسيم الزواج اللازمة فى تلك البلاد ..

وكان اسم الفتاة «ما كيو بالوك» فلما تزوجت اصبحت معروفة فى تلك البلاد باسم «نافارانا» وقد رزقها الله بولدين دعى احدهما بيبوليك والآخر ميكاساكا ..

وقد تحدث بطرس عن تلك البلاد فقال انها تظل اربعة اشهر فى السنة فى ظلام دامس لا يعرف الأنسان الآخر الا من صوته فقط .. وتحدث عن الاسكيمو فقال أنهم ذوو طبائع كريمة ولهم ثقافة لا تقل عن ثقافة سكان الانحاء الشمالية من اسكوتلاندا ..

حقائق غريبة

تبلغ زنة الهواء الموجود فى غرفة متوسطة الحجم مثل زنة المرأة الصغيرة الحجم !! .. يساوى الضغط فى قاع البحر على سمكة في حجم «سمكة البكلاه» ثقل قاطرة السكة الحديدية !!.

يستطيع الدم أن يفيض فى القلب بمقدار ثماني جالونات فى الدقيقة ! أي ضغط مقدار الماء الذى ينزل من أى «حنفية» فى دقيقة !.

من اعداد معدات حفلة التتويج الى تقرير مرتب الملك السابق

واما الامر الذى لا يستطيع اثنان ان يتجادلا فيه فهو ان جلالة ملك انجلترا الحالى فوجىء بعبء الحكم الثقيل مفاجأة لم يكن يتوقعها علي الاطلاق ولذا فجلالته يعانى منذ تسعة اسابيع هول ثقل المسئولية التى القيت علي عاتقه عقب تنزل شقيقه جلالة الملك السابق ادوارد الثامن وهى المسئولية التى تكلفه صحته الغالية التى عرفت طوال ادوار حياته بانها ليست كما يجب ولذا فقد كانت جلالة الملكة الام وجلالة الملكة اليزابت زوجته ومساعدته تأملان ان يكون الاسبوع الفائت اسبوع راحة له ولكن شيئا من هذا لم يحدث اذ كان كل شيء كما هو وكان عبء جلالته هو هو لم يتغير مما كان سببا فى استدعاء مستر ستانلى بلدوين من ١٤٥ بيكاديللى لحديث طويل كانت نتيجته ان رفع عن جورج السادس جزء كبير من العبء المرهق فاصبح لن ينظر الا فى الامور التى تستدعى اهتمامه الشخصى .. وهذه الراحة لن تدوم الا الى يوم التتويج كي يسترد الملك صحته ويقدر بعد ذلك علي مواجهة اعماله المتشعبه العديدة ليسير بمملكته وامبراطوريته نحو الرقي المنشود ..

وقد تضافر افراد الاسرة المالكة الانجليزية مع جلالته والتفوا جميعا حوله ليعينوه على القيام بعبء الحكم فاعتزل شقيقه دوق جلوستر خدمة الجيش الذى كان يحبه ويحب العمل مع رجاله ليتفرغ لمساعدة اخيه كما ان دوق كنت صاحب الابتسامة التى طالما جعلت الشعب يذكر ملكه السابق — يساعد جلالته كثيرا فى اعماله وقد نشط فى الايام الاخيرة فاكثر من الزيارات المتكررة للكثير من احياء لندن ومنشآتها

وكان ضمن برنامج جلالة الملك السابق ان يحدث التتويج على عرش انجلترا خلال مايو القادم ثم يسافر جلالته بعدها الي الهند لينادوا به امبراطور فى حفل يقام في دلهى ولكن جلالة الملك الحالى ارتأى أن يغير هذه الخطة السابقة فسيكتفي بتتويجه على عرش انجلترا مع ملكته ثم يبق فى بلاده حتى عام ١٩٣٨ ليرحل بعدها الى الهند لحضور حفلات دلهى التي سينصب فيها أمبراطورا .. كما أجل أيضا برنامج الرحلة في المستعمرات التى نظمها شقيقه ادوارد الثامن ولم يرد أن يتقيد فى زيارتها بمواعيد ثابته لانه سيعين مايراه فى هذا الصدد فيما بعد وربما تمت هذه الرحلة الملكية الطويلة فى سنين متعاقبه

أما الا «ويك اند» في الاسبوع الفائت فقد قضاه جلالته فى قصر وندسور هادئا مرتاحا ولكن بعد ان عاد لندن

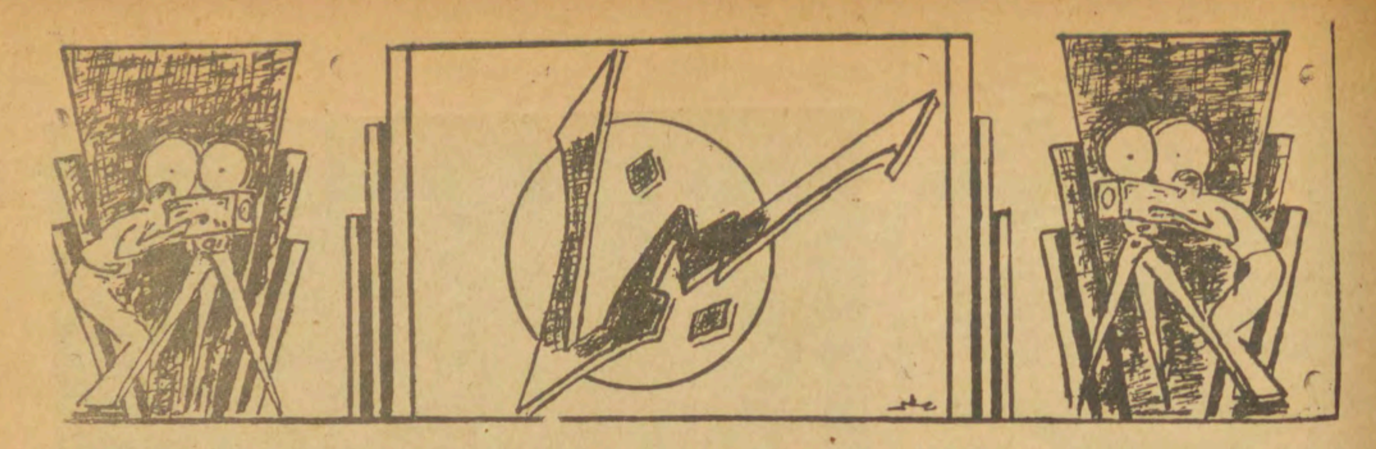
واجهته أعماله الكثيرة المرهقة التى يعرف الجميع ان الابن الثاني للملكة مارى لا يستطيع احتمالها اذ قد أرهق نفسه كثيرا أبان حياته الاولى كطالب بحرى

وكانت النتيجة ان أصيب بالتهاب رئوى فى اوسبرن كما انه أصيب ثانية بمرض عصبى كان وقتها فى خدمة الجيش باحدي الفرق فحمل على باخرة من ثغرا سكابا حيث اقلعت به السفينة الى ابردين ليعالج فى احدي مستشفياتها وهناك دخل فى دور النقاهة فالتحق بالخدمة البحرية تاركا الجيش وما أن اتى عام ١٩١٧ حتى ظهرت الحقيقة جلية وهو ان سموه كان مريضا الى حد لا يحتمل معه ان يعمل فترك البحرية ليعمل فى الطيران البحري وحصل على رتبة (كابتن)

وبالرغم من أن جلالته يحمل أجازه ورتبة راقية فى الطيران الا أنهم مانعوا من ركوبه أية طائرة نفس الأمر الذى حدث تماما مع شقيقه اجلالة الملك السابق الذى طالما كان طيرانه سببا فى اثارة غضب مستر ستانلى بلدوين الذى كثيرا ما طلب منه أن يكف عن الطيران وبخاصة مع أدوارد هدلى الذى منعوا الملك الحالى من الركوب معه فلم يقد الرجل طائرته بعد تنزل الملك السابق إلا مرة واحدة مع دوق كنت حيث ذهب به الى هولندا ليحضر حفلة عرس الاميرة جوليانا

وحقا لقد كان الاسبوع الفائت اسبوع عمل خاص كان من العبث أن يقوم به غير الملك الذى ذهب مع الملكة ظهر السبت الماضى الى وندسور حيث قضيا ساعتين ونصف ساعة فى ترتيب رجال البلاط الذين سيعملون ابتداء من أواخر مارس أو اوائل ابريل وقد قرر نهائيا مصير من سيظلون في خدمة البيت المالك ممن كانوا يخدمون شقيقه فلم يحدث أي تعديل فيهم خلاف تعيين دوق بولكيش أصغر أخوة دوقه جلوسستر مكان صديق الملك السابق دوق سزر لاند الذى استقال من عمله كما بقى دوق بوفورت في منصب رئيس اسطبلات الملك وسيظل لورد هاملتون والزل فى اسكوت ممثلا للملك كما عينت لادى هايدقرينة لورد كلارفرن ولادي كاترين سايمور وصيفتا شرف لجلالة الملكة كذلك بقيت دوقة نورثمبلند فى منصبها لانها طالما عرفت لدي الاسرة المالكة بخدماتها العديدة

ومن المسائل التى شغلت جزءا من تفكير جلالته أيضا مسألة دخل شقيقه جلالة الملك السابق اذ قرر انه ان لم يقرر البرلمان دخلا سنويا له قرره هو ومن دخله الخاص من دوقيتى كورنوال ولانكستر



أخبار محلية

زوجته نمرة ٢

يخرج المسيو كياريني فيلما جديدا اسمه « زوجته نمرة ٢ » وهو المصور أيضاء ويساعده فى الاخراج بشاره واكيم ، ويمثل الفيلم عبد الحميد زكي ومارى منيب وحسين ابراهيم المنولوجست .

وقد بدأت عملية المونتاج فى استديو نصيبيان .

ليلة فى العمر

يدير الجزايرلي فيلما جديدا له اسم « ليلة فى العمر » ويشترك في تمثيله محمد الديب ، وأم احمد (احسان الجزايرلى) ، ويجرى العمل فى اخراج هذا الفيلم باستديو الفوزى باسكندريه .

جميلة

لم يستقر الرأي بعد علي تسمية الفيلم الذى يخرجه ابولونى ، ولكن يقال أن الاسم سيكون «جميلة »

ويشترك فى تمثيله عثمان أباظه وأمينة نور الدين ووداد عصمت وسيد مصطفي ، وحسين صدقي

جحا وأبو نواس

يعمل المخرج كستانوف فى الاستديو الخاص به فى روض الفرج فى فيلمه الجديد «جحا وأبو نواس فى القرن العشرين».

(ميكى ماوس) .. غرفة الفراعنة ..

بين نزلاء مصر الآن العالم الأثرى المعروف الاستاذ جاك كابار ، وقد صرح أخيرا بأن أبحاثه الاخيرة دلته الى أن صور « ميكى ماوس » التى يظنها الناس جديدة في فكرتها واستحداثها ، قد عرفها الفراعنة من قبل ، وانه وجدها مرسومة على بعض القبور الفرعونية .. ويقول العالم البلجيكى أيضا ان فى متحف القاهرة صورة للملكة ماكيت ، وشبهها يكاد يكون صورة طبق الاصل لميكى ماوس ، وأن فى متحف بروكسل الملكي ، وفي متحف التاريخ صورة للملكة ماكيت أيضا وهى تتناول الطعام وتقوم بخدمتها قطة !

وأن فى متحف تورينو لوحة من لوحات البردى عليها صورة فرقة موسيقية افرادها من الحيوانات .. وتشبه هذه اللوحة شبها قريبا جدا أحد الافلام القصيرة الهزلية التى عرضت لميكى ماوس ..

ومعنى هذا أن قدماء المصريين عرفوا (ميكى ماوس) قبل أن يبتدعه والت ديزنى الرسام الامريكى المعروف

. . .

وفاة ريشارد بولسلافسكى فى هوليوود

قضى المدير الفني الروسى المشهور ريشارد بولسلافسكى مدير فيلم مارلين الاخير « حديقة السماء » ، وهو فى السابعة والاربعين من عمره ، قبل أن يبدأ فى أدارة فيلمه الجديد لجوان كروفورد .

وقد ولد ريشارد فى فارصوفيا ، وبدأ حياته الفنية في مسرح الفنون بموسكو .

وفى عام ١٩٢٠ سافر الي اميركا ، حيث قابل ماكس رينهرت وعمل معه كمساعد له ، وفى عام ١٩٢٩ استدعته هوليوود فأدار عدة أفلام منها «القناع الملون» و (راسبوتين) و (البؤساء) و (كليف الهند)

تعتبر وفاته نكبة حقيقية نكبتها هوليوود فقد كان أحد مديريها الفنيين الذين تعتد وتفتخر بهم ..



شارل لوتن

عز الطلب

ما يزال العمل جاريا فى فيلم بدر لاما الجديد «عز الطلب» فقصته من وضع يونس القاضى ومخرج الفيلم ابراهيم لاما، ويصوره المصور الايطالي كورونيل.

تيتا يونج

أعادت أمينة محمد تصوير أحد مناظر فيلمها الجديد «تيتا يونج» فى المنطقة المجاورة للهرم .. وكانت أمينة تقوم بعملية المونتاج فى الاسكندرية، ولكنها الآن تتم العملية في منزلها العامر بالقاهرة !!..

وراء الستار

تجري عملية المونتاج فى فيلم «وراء الستار» الذى مثله عبدالغنى السيد والمطربة رجاء عبده، وهو الفيلم الذى أخرجه كمال سليم. ويمثل فى الفيلم أيضا عدا من ذكرنا مختار عثمان واحمد كمال سرور وزينات صدقى وحمر وصفى.

المجد الخالد

اتفق يوسف وهبي مع المصور المجرى فيري فاركاش على أن يقوم بتصوير فيلم المجد الخالد، ويقوم فيري الآن بهذه المهمة في الصباح، وفى المساء يقوم بالتصوير فى فيلم «جميلة».

أخبار خارجية

شارلس لوتن يخرج !

اتفق شارلس لوتن النجم الانجليزي المعروف مع المخرج الالماني أريك بوبد علي أن يعملا معا فى اخراج افلام لحسابها الخاص فى لندن. وقد بدأ فعلا فى الاتفاق مع الممثلين اللازمين لها.

زوجة ستافيسكى فى السينما

كان بعض المسارح والصالات في برودواى قد حاولت الاتفاق مع مدام ستافيسكى زوجة المحتال الفرنسي الشهير الذى انتحر، وقد نجحت فى الاتفاق معها فعلا، وظهرت مدام ستافيسكى على مسارح برودواي. وقد جاء فى البريد الاخير ان احدي الشركات السينميه الفرنسية قد اتفقت معها على أن تظهر فى فيلم مع جولز بيري فى فيلم «أرسين لوبين» ..

عقود جديده

جددت شركة بارامونت تعاقدها مع





بوريس كارلوف

النجم فريد ماكموري لسبعة أعوام

واتفقت شركة وارنر اخوان مع النجم بوريس كارلوف على ان يمثل لها سلسلة من الافلام المخيفة التى اختص بتمثيلها.

حب (طيارى)

تظهر وندى بارى نجمة برامونت الجديدة أمام لورنس تيبيت فى فيلم جديد اسمه «حب طيارى» ويمثل معها أيضا آرثر تريشر .

جوان بنيت

تمثل الدور النسائي الاول أمام والتر فانجر فى فيلمه الموسيقى الجديد النجمة المعروفة جوان بنيت ، وسيكون الفيلم كله بالالوان .

روبرت تايلور

يمثل روبرت تايلور مع الينور باول في الفيلم الجديد «انشودة برودواى لعام ١٩٣٧» وسيمثل معها فى هذا الفيلم سوفى توكر وبودي ابسن ، ولارى آدلر ..وقد الف موسيقى الفيلم الجديد ناكيو براون وآرثر فريد اللذان الفا موسيقى «انشودة برودواى» الاصليه .

رالف فوريس وزوجته

يظهر رالف فوريش وزوجته دانيل بوف معا فى فيلم جديد .

كيف يعيشون فى منفاهم

دوق اورليانس الذي يراسل شعبه والجراندوق الذى يهب الرتب للخدم

« بحث طريف فى حياة الملوك الذين تنازلوا عن عروشهم او الذين طردوا عنها »

كانوا ملوكا على عروشهم ولما زالوا بعد ملوكا في المنفى أشد مايكونون محافظة على مجدهم وفخارهم وهم اكثر الناس ايمانا بحقهم الالهى فى الحكم سواء كانوا على اريكته ام بعيدين عنه حتى ليخيل اليهم احيانا ان المائة طلقة وطلقة التى أطلقت عند مغادرتهم لممالكهم لم تكن الا اشارات ترحيب ولذا فهم يستمعون فى سرور الى اصدائها في اخيلتهم وهم جالسون حول موائد المنتديات فى الريفييرا الفرنسيه

ولعل اكثر الملوك المخلوعين تعاسة نفسية هو دوق اورليانس المطالب بعرش فرنسا وسليل الاسرة المالكة العريقة التى طوحت بعرشها ثورة الفرنسيين ثم اعادهم الحلفاء على العرش بعد انهيار امبراطورية بونابرت ولكن الشعب فى المرة الثانية هو الذى طردهم اذ كان قد ألف الحكم الجمهورى .. هذا الدوق يبدأ يومه بسماع كل شيء عن حكومة بلاده وهو جالس فى مسكنه الصغير بلندن وبعد ذلك يقرأ ويرد على رسائل عديدة ترد اليه من بعض معارفه وانصاره الذين يؤكد لهم بين فترة وفترة قرب اليوم المنتظر الذى سيكافئهم فيه وينتقم من اعدائه وجها لوجه

وقد اعتاد سموه فى نهاية كل شهر أن يكتب رسالة الى شعبه !! المحبوب .. يستهلها بالكلمات التقليدية « نحن جلالة ملك فرنسا نود ان نعلن شعبنا في هذا الوقت .. » واذا ماانتهى هذا العمل اليومى المتكرر يرتدى الدوق العجوز ملابسه ويخرج الي احدي المقاهي التى اعتاد الجلوس عليها وهناك يقابله رئيس الخدم وهو ينحنى أمامه فى احترام قائلا « ياصاحب الجلالة .. » بينما يناديه الحاضرون بهذا اللقب ايضا وهم بازاء هذا ينقسمون قسمين قسم مشفق على الرجل وقسم يحبه ويحترمه



الامير اوتو المطالب بعرش المجر

اما الجراندوق سيريل الروسى فهو لا يماثل صاحبه دوق اورليانس في شيء فمثلا لا يحرر الرسائل لشعبه بل دواما يقوم لعمل ما هو أعظم واروع ولو لدي نفسه فتراه وهو فى منزله على شواطىء بريتانى يهب الالقاب ويغدق الرتب على العامة والخاصة ولذا فجميع سائقى سيارات باريس وراقصات برلين وخدم نيويورك وحمالى شيكاغو يعتقدون اعتقادا لاريب فيه بأن سيريل الاول امبراطور الروسيا لا بد يوما عائد الى عرش بلاده المترامية الاطراف وانهم لا بد سيكونون قادة فى الجيش اوفى البحريه او من كبار رجال الدولة .. وسموه فى دعايته هذه جد موفق وترى هذا الصنف من الناس يحبه ويحترمه اذ لم يحاول فى يوم من الايام أن يهين او يغضب واحدا منهم .. بل ولماذا يفعل ذلك مادام لن يخسر اى شىء ..

ولم يتنازل مانويل ملك البرتغال السابق الذى قضي ثلاث أرباع حياته منفيا عن شارة من شارات الملك ولم يسمح لكائن من كان ان يناديه الا بياصاحب الجلالة الملكية وقد حدث ذات مرة ان دعاه احد أصدقائه من الصحفيين على الغداء فى مطعم عام فبعد أن استقر بهما مجلسهما مال جلالته على اذن مضيفه وطلب منه ان يقوم لفوره الى ذلك الرجل الجالس امام احدي المناضد ويفهمه ان جلالة الملك مانويل لن يسمح لاى رجل بالتدخين فى حضرته وبعد جدال ودى تمكن الصحفى المسكين من اقناع جلالته بأن البرتغال

كادت او فعلا نست الملكية وانها جمهورية منذ اربع وعشرين سنة وان جلالته لن يفكر فى يوم من الايام في العودة او حتى زيارة شعبه المحبوب..

وكان كذلك شديد التمسك بالرسميات الى أبعد حد فاذا ما اراد زوار زيارته قدمت له اسماءهم فى كشف واذا ما دعى الى حفل يجلس داعيه الى يمينه وان كان بالحفل رجال الدولة أو امراؤها حتم أن يكون على رأسهم جميعا وان على كل سيدة من السيدات أن تقوم من مجلسها وتنحني له اذا ما شارف الحفل أو اقترب من أي مكان كن فيه.

وجلالة ملك رومانيا الحالى كارول عندما تنازل عن كل حق له فى العرش ابان حياة والده وكل هذا من اجل الشقراء ذات الشعر الاحمر مدام لوبسكو التى فضلها على عرش رومانيا فاعتلى ولى عهده ميخائيل العرش بدلا منه حتى مهدت السبيل لعودته ثانية .. هذا الملك الشاب كان اكثر الناس محافظة على عادات اعتادها وهو فى بلاده فمثلا كانت ترسل له يوميا فطائر الصباح حتى ولو كان فى فرنسا أو انجلترا وكان يقضى كل يومه فى الحديث مع أعوانه السريين الذين كانوا ينقلون له كل ما يهمه عن بلاده اذ كان شديد الاعتقاد راسخه فى أنه عائد اليها في يوم من الايام واذا ما جن الليل خرج الى المنتديات العامة والمقاهى صحبة مدام لوبسكو

ومما يذكر عن جلالته فى تلك الفترة البعيدة انه لم يعرف فى يوم من الايام وهو يتكلم عن نفسه — لم يعرف لهجة المفرد على الاطلاق ..

وهناك غير هؤلاء اوتو المطالب بعرش النمسا وابن الامبراطورة زيتا الملكة السابقة سليلة آل هابسبرج التى كان يضيق بها الحال احيانا الى حد انها لا تجد ما تشترى به طعاما لها ولابنها الامير الصغير .. هذه سيدة لم تعلمه فى يوم من الايام كيف يخنع كما انه لم يعرف كذلك كيف يتوانى من المطالبة بحقه الطبيعي فى عرش اجداده ..

وهناك أيضا الامبراطور التعس النجاشى هيلاسلاسي امبراطور الحبشة الهارب من مملكته والذى يناشد عصبة الامم ارجاعه ثانية .. هذا الرجل عرف تماما كيف لا يعبأ بالنوازل ليحافظ على ابهة سبط يهوذا وملك ملوك الاحباش

واشد الملوك المخلوعين تمسكا بمكانته جلالة الملك الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وسليل اعرق أسرة ملكية فى اوربا.. هذا الملك الباسم الذى ترك العرش حقنا لدماء رعاياه لن يسمح لك ولا لغيرك الا بمناداته بيا صاحب الجلالة ويجبرك على الاعتراف به كملك سابق على اسبانيا . . . ورغم هذا فهو رجل بدين إلى أبعد حد بالديموقراطية التي يشهد بها أهل باريس عندما نزل بينهم ضيفا ابان حكمه :. لقد كانوا يشاهدونه يشترى بنفسه مستلزماته

وقد حدث بعد أن ترك عرش بلاده ان كان فى طريقه مع عدد من المسافرين الي مغادرة احدي الموانى الانجليزية عندما امسك الحارس بجواز سفره وجعل ينقل بصره فى الماثل أمامه وفى جواز السفر وهو فى دهشة لم يتحملها الملك الذي يجري فى عروقه الدم الازرق فصاح بالرجل معنفا لانه لم يؤد التحية لقائد من قواد امته وحاصل على ارقى نياشينها وأخيرا ملك سابق لاحدى ممالك أوربا!!

وبعد هؤلاء جميعا لن يبق لنا من حديث الا ادوارد دوق وندسور ملك انجلترا السابق .. العاهل الذى نسى انه كان يحكم اربعمائة تسعا وثمانين مليونا فى مختلف بقاع الارض .. الملك الذي طالما كره التقاليد ولم يرض الخضوع لها .. لم يبق لنا الا الحديث عن حياته فى منفاه الاختيارى الذى

كوبون

كوبون لحامله الحق فى الحصول على صورة مكبرة ٣٠ فى ٤٠ تساوى ٤٠ قرشا من مصور الجامعة بشارع عبد العزيز رقم ٤١ بالقاهره على كل دستة كرت بوستال (يعمل لمنتصف مارس سنة ١٩٣٧)



رضيه بمحض ارادته لا لشيء الا لانه احس بأنه لا يستطيع أن يحكم كما يرضى ضميره وهو بعيد عن المرأة التى احبها .. هذا الملك ليس معدما كهؤلاء السابقين بل هو غني ولكنه رجل بلا وطن.. سيجول فى ايطاليا وفرنسا والنمسا ومراكش وغيرها وحتما سيجد السعادة فى كل مكان يحل به..

وقد زارته اخيرا فى فينا شقيقته مارى «برنسيس رويال» وزوجها الايرل هيرود بعد أن حالت بعض الرسميات دون زيارة شقيقه دوق كنت له .. وقد عرف الناس بعد هذه الزيارة أن سموه لن يتزوج بمدام سمبسون .. لا على الاطلاق كما فهم البعض ولكن حتى تنتهي حفلات التتويج وبعدها تكون له حرية الزواج منها

وزيارة الاميرة مارى لسموه فى فينا كانت شيئا من أشياء جلبت الذكري الى نفسه التى نسيت الماضى ومن فيه من مهام وصحاب وقد حدث فى هذه الزيارة ان كان سموه فى فندق «برستول» فابصر بالاميرة جوليانا ولية عهد هولاندا مع زوجها الذى أتت معه الى فينا لقضاء شهر العسل .. وصافح سموه الزوج الشاب كما قبل زوجته من جبينها وهو هانيء سعيد بهذه الزيجة الموفقة

وعندما سافرت الاميرة شقيقته وزوجها ذهب لوداعهما فى المحطة وكانت الاميرة تبكى فقبلها سموه من وجنتيها وهز يد زوجها قائلا له «بلغ حبى للجميع» وسارت القاطرة وسموه الى جانبها حتى اختفت القاطرة فعاد.. وفى هذه اللحظة ابصر بمصورى الصحف ومعهم ماكيناتهم وكانوا قد التقطوا مشهد الوداع وعندها استدعى رجال البوليس وطلب منهم أن يوضحوا له السبب الذى من أجله سمحوا لهؤلاء المصورين بالتقاط مثل هذه الصور خلسة مع أنه طالما تكبد المشاق بوقوفه أمامهم ليسهل عليهم العمل!!

ولا حديث هذا الاسبوع للصحافة الامريكية الا ذلك المقال الجريء الذى كتبه نيويولد نوز متحدثا فيه بمناسبة لغط الناس وتكهنهم بأن دوق وندسور لن يتزوج مسز سمبسون — وقد وصف الكاتب فى مقاله إحدى الحفلات المسائية فى فورت بلفدير التي قضاها صحبة جلالة الملك السابق ادوارد الثامن وصديقته حسناء بلتيمور .. ووجه الطرافة فى الحديث أن الصحفي — وهو من أصدقاء مسز سمبسون — نادى صديقة الملك بأسم اعتاد مناداتها به وهو «والي» واندهش الملك من مناداتها بهذا الاسم وقال لمحدثها

— كيف تناديها هكذا ؟

— لقد اعتدت ذلك ياصاحب الجلالة

— حقا !!

— سأذكر أنك لا تحب هذا ..

وعلى ذكر هذا الحديث كان الحديث يدور جلالته وبينها باللغة الالمانية حتي لا يعرف الخدم ما كانوا يقولون

«إ»

من الأدب الإنجليزي

طلاق فى الالب

للقصصي روبرت بار

ترجمة السيد محمد العزاوى

قد نجد فى بعض الطبائع — عند كثير من الناس — تطرفا وحدة . فهم لا يحبون إلا كل بارز حاد مثل الالوان القانية العميقة .. وقد كان جون بودمان أحد هذا النوع من الناس فهو دائما متطرف متعصب لهذا التطرف الذى يحمله بتمسك بطرف دون الآخر وربما كان لهذا الطبع أثر قليل فى حياته لولم يزوج بسيدة لها ماله من طباع وتطرف !.. ومما لاشك فيه أن الله قد خلق لكل فرد يريد الزواج شريكة توافقه تماما فى امزجته وطبائعه .. وكذلك لكل فتاة فتاها .

ولكنا اذا علمنا تماما أن الظروف لاتتيح لأي إنسان اذ يتعرف بأكثر من بضع مئات من الناس .. فيعاشر من تلك الفئات القليلة عشرة أنفس أو أكثر من ذلك قليلا .. على أن يصطفي لنفسه واحد أو اثنين كاخلص الاصدقاء .. ثم نسجل بعد هذا عدد الملايين الكثيرة التى تعمر العالم تبين لنا أن الرجل لم يلق فتاته وأن الفتاة لم تسعد بفتاها منذ بدء الخليقة ! .

ولعل هذه الحال — الوليدة للظروف والفرص — هي سبب وجود الطلاق لان الزواج — باوسع معانيه — يعنى التفاهم والشركة ، فاذا ما ارتبط شخصان ليساعلى وفاق فى الفهم والرأى كان الشقاق وكانت عواقبه الوخيمة ..

وقد كان مستر بودمان وزوجه من هذا النوع الاخير . فليس عندهما شيء وسط .. فاما الحب وإما البغض . وليس الحب أو البغض فقط .. بل الحب الجنونى العنيف أو البغض الفظيع المميت ! . .

ولمثل تلك الحال علاج في بعض بقاع العالم التي يكفى فيها تنافر الطبع والمزاج للطلاق . ولكن ليس فى انجلترا من هذا شىء .. فمن ارتبطا سويا برباط الزواج فهما زوجين على الرغم من تنافر أمزجتهما واختلاف فهمهما للحياة وتقديرهما للاشياء الى أن تظهر خيانة الزوجة لزوجها أو أن تظهر خيانة الزوج لها بمعاشرته غيرها . فضلا عن قسوته فى معاملتها .. وحينئذ فقط يحق الطلاق والا فلا شيء يقدر على فصلها الا الموت بضرباته العاتية الجبارة .

وقد كانت حالة بودمان وزوجه محيرة مربكة . لا أمل فيها للتفاهم ولا رجاء فى الوفاق .. ولم يكن لهما مخرج من ذلك الاسر العظيم . فالزوجة تحيا حياة طاهرة مستقيمة والزوج يحيا حياة ليست بأقل منها ان لم تفقها نقاء وعفة ! ولم تكن استحالة الطلاق مانعة تلك الحال من الاستقرار أو الانتهاء فقد صمم بودمان على التخلص من زوجته بأى طريق تضمن له سلامة العاقبة .. فليته كان فقيرا وحينئذ يهجر زوجته ويحق له هجرها بحجة فقره ! ولكنه غني وليس من العقل في شيء ان يترك الرجل أعماله الناجحة لانه لم يوفق فى حياته الزوجية .

وحينما يفكر العقل فى شىء تفكيرا طويلا دع له العنان ! والله وحده يعلم الي أى مدى من آماد الفكر سوف ينتهى لان العقل آلة لطيفة دقيقة ولكنها اذا ما أرهقت في موضوع متشابه كان الخطأ فى الحكم أقرب اليها من الصواب بل ربما فسدت فسادا تاما تنكب به عن جادة الطريق المستقيم .. وقد قال أصدقاء بودمان ان عقله متعب مكدود .. وأنه اذا ما وهب الراحة والهدوء عاد كل شيء لما كان عليه أولا ولكن لم يكن أعداؤه وأصدقاؤه على حد سواء يدرون ان عقله الجبار كان يفكر في أقسى طريقة يتخلص بها من زوجته الشاذة . لم يكونوا قد علموا ان

ما انتهي اليه عقل بودمان لم يكن الا أفظع طريقة فكر فيها طوال حياته الحافلة بالنضال وأشدها شؤما عليه وعلى مصيره الاليم!.

ولسنا ندري هل كان مستر جون بودمان عاقلا فى تمام عقله أم مجنونا الي أبعد حدود الجنون حينما فكر في قتل امرأته لكى يتخلص منها !. علي أنه — اشدة حيرتنا — دبر أن يكون القتل سرا وأن يظهر نتيجة حادث طارىء ولكن ربما زالت حيرتنا البالغة عندما نعلم أن ان الحذر والدهاء من أهم مميزات العقل حينما يتنكب عن طريق الرشد والصواب

وكانت زوجته تعلم مبلغ ما يسبب حضورها له من ضيق واكتئاب . فلم تقدر ان تتحاشى تلك الاجتماعات المرهقة لانها هى وزوجها على حد سواء من طبيعة واحدة من العناد والاصرار . أضف الي ذلك مقتها الشديد لزوجها الذى لم يكن باقل منها كرها لها ومقتا . . ولذلك كانت تصحبه أنى راح او جاء . . تصحبه أنى جلس أو نام ! . .

ومن الراجح أن فكرة القتل لم تكن لتواتيه لو لم تفرض عليه زوجته وجودها فى كل الظروف والمناسبات ! . . وقد أخبرها أنه يعتزم قضاء شهر يوليو فى سويسرا فلم تعترض بل تأهبت للرحيل فى الشهر الموعود . ولم يعترض الرجل كعادته دائما لانه كان قد اعتزم أمرا . . وهكذا بارح الزوجان المنحوسان — فى صمت — يممها الى جبال سويسرا الجميلة . .

وهناك علي قمم الجبال وقرب الثلاجات البديعة يقوم فندق فخم عرفه بودمان في أيام السعد الخالية . .

كان وحيدا على قمم تلك الجبال التى ترتفع بميل ونصف عن سطح البحر . وكان علي الذى يريد الوصول اليه أن ينحدر في

يمر ملتو فى شعاب الجبال يبلغ الستة أميال طولا . وكان الواقف فى شرفاته الفخمة يستطيع أن يستجلى مناظر الثلج البعيد يلمع فى نور الشمس الوهاج ! . هناك توجد بقعة ! . بقعة تشرف على كل شيء ولا يشرف عليها شيء تنتهى من طرفها البعيد بحائط مهدم عتيق .

وبكر بودمان يوما فتسلل من الفندق دون أن يلحظه أحد ثم ذهب الى تلك البقعة حوالى الرابعة صباحا . لقد كانت هى التى رسمها فى خياله تماما ! . وهي التى سوف تصبح — بعد ساعات قلائل — مسرحا لحادث رهيب ! .

لقد كانت البقعة منعزلة موحشة اذ أنها لم تكن مسكونة أو فى طريق الناس حين ذهابهم وايابهم حتى يرى أحد ماذا يحدث فيها فضلا عن تغاضى الجوابين عن زيارتها لصعوبة الوصول اليها ووحشتها . كما أنها بعيدة بعدا مانعا لوصول الاستغاثة الى من بالفندق أو بالمدينة الواقعة في جوف الوادى السحيق لانها وان كانت ظاهرة الا انها تبدو كمجموعة من لعب الاطفال .

على أن الرجل لو تدبر الامر لاهتز فزعا ورعبا . فقد كان يريد أن يأتى بزوجته ثم يقذف بها عن ذلك الحائط المتداعى الى أسفل الهوة العميقة التي كانت تبلغ من العمق ميلا علي الاقل .. وقد كانت الاشياء تبدوا له زرقاء باهتة كان يغشيها ضباب كثيف نتيجة البعد العظيم ! . . واستراح الرجل أخيرا بعد أن ادار بصره فى أنحاء المكان وقال لنفسه .

— هذا هو المكان ! . وصباح الغد موعدنا وملتقانا !

لقد دبر جون بودمان مؤامرته دون أن يتحرك قلبه شفقة ورحمة لتلك الضحية المسكينة غير حاسب حسابا لبراءتها أو مكترث لضعفها وأنوثتها لأن البغضاء أعمته عن كل ذلك فلم يعد انسانا بل حيوانا أشد فتكا من الفهود !

وبعد أن تناول افطاره فى صباح الغد قال لزوجته

— لقد أنتويت أن أتنزه ساعة فى الجبال فهل ترافقيننى ؟

فاجابته باقتضاب

— نعم !

— حسنا ! سأكون على استعداد فى تمام التاسعة

فكررت قوله الاخير

— سأكون علي استعداد في تمام التاسعة !

وفي التاسعة غادرا الفندق الذى سوف يستقبله بمفرده بعد قليل . ولم يكلم أحدهما الآخر طوال « النزهة » حتى وصلا الى المكان الموعود سريعا لان الطريق اليه كان سهلا يسيرا يخترق شعاب الجبال فى التواء طفيف يكاد يختفى ..

والي ذلك الحين لم يكن جون بودمان قد قرر الطريقة التى يقتل بها امرأته . وترك للظروف أن تقررها حسب موقفه من زوجته وتكيفها حسب موقف زوجته منه ! . وكان يقوم فى صدره من حين لآخر — نوع من الخوف المميت لا رهبة من الخطة التى اعتزم تنفيذها بل خشية أن تجذبه معها أثناء سقوطها ! . ووجد نفسه — علي الرغم منه يعتقد بان لديها شعور ينبؤها بمصرعها القريب فزاد خوفه واضطربت أعصابه

التى ماعرفت الاضطراب قبلا ! ولذلك آثر السكوت حتي لا يفضحه صوته المتهدج وتخونه نبراته وصمم على أنه ما دام قد عزم عزما لا راد له على قتلها فلا بد من قتلها في سرعة وفجأة حتى لا تقرر في ذلك الوقت القصير انقاذ نفسها أو جذبه معها إلى القرار أما من حيث صرخاتها فهو لا يأبه لها لأنها سوف تذهب — دون شك — أدراج الرياح وهو واثق من ذلك لأن أحدا لم يغادر الفندق هذا الصباح بقصد التنزه بالذهاب للثلاجات البديعة أو غير ذلك من النزهات المعروفة .

وما أن لاح لهما المنظر الرهيب حتى لمع القلق في عيني المرأة ثم توقفت عن المسير وارتجفت رجفة خفيفة على أنها لم تواصل السير إلا وقد لاح في عينيها بريق العزم المتين! ونظر لها زوجها خلال طرف منظاره متعجبا ثم تساءل ثانية هل عندها شك في « براءة » النزهة وحسن قصده ؟ إن أحد لا يدرى أية صلة تجري بين عقلى شخصين متجاورين من صلات الفكر والتفاهم .

فكر بودمان في كل هذا ثم قال لامرأته بجفاء .

— ماذا بك ؟ هل تعبت ؟

فهتفت في عذوبة باسم زوجها لأول مرة منذ سنين

— جون ! ألست تعتقد أنك لو أحسنت لى صنعا بادىء الأمر لصارت الأمور على غير ما تسير عليه الآن ؟

فأجابها دون أن يلتفت اليها

— يظهر لى أنك قد تأخرت في طرح هذا السؤال وتأخرنا معا في الرد عليه . ليس هذا وقتا صالحا لنقاش تلك الاسئلة؟!

فردت عليه بصوت مرتجف

— إن عندي أشياء كثيرة أعتذر عنها أليس عندك أنت الآخر ؟

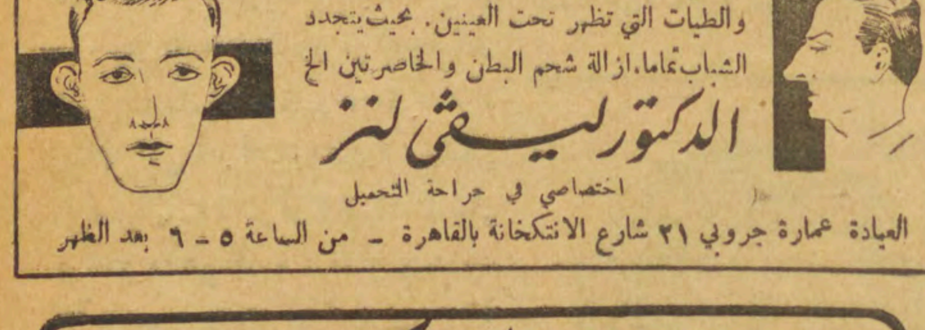
— لا . .

فما كان من زوجته إلا أن ردت عليه بصوتها الذي عاد إليه جفاؤه

— حسنا ! إنى أهبك الآن فرصة ثمينة ! تذكر ذلك ! — فنظر اليها زوجها سريعا في شيء كثير من الريبة ثم قال

— ماذا تعنين باعطائك اياي فرصة ثمينة ؟! انى لا أقبل فرصتك هذه ولا أتقبل منك شيئا لأن الرجل لا يتقبل شيئا ممن يكرهه! وأظن أن شعورى نحوك غير خاف عليك .. لقد ارتبطنا معا برباط الزوجية وقد عملت أنت جهدك أن يكون رباطا منحوسا لا يحتمل .

ولكنها أجابت وعيناها لا تفارقان الارض





— نعم ! إننا مرتبطان مما امرتبطان معا !

وأنشأت تردد تلك الجملة فى سرها بينما كانت تخطو الخطوات الباقية .. ولما وصلا جلس بودمان على حافة الحائط المهدم أما زوجته فقدرمت بعض الجليد بعيداوأخذت تذرع المكان ذهاباوجيئة بخطوات عصبية قصيرة وهي تذك يديها دون وعى منها .. وحبس الزوج أنفاسه لأن الساعة اقتربت وصاح بها

— لماذا تسيرين هكذا كحيوان هائج تعالى واجلسى بجوارى هادئة فوقفت أمامه وفي عينيها بريق لم يره زوجها فى حياته .. بريق خليط من البراءة والمقت الشديد. وقالت

— إنى أمشى كحيوان هائج لانى حيوان هائج ! لقد تحدثت منذ برهة قصيرة عن كرهك لي ولكن نسيت أنك رجل وأنه مهما بلغ مقت الرجل من الشدة فهو ليس بذى بال إذا ما قيس بكره المرأة ومقتها ! انى أعلم أشياء تنتوى عملها ولكن لن تصل اليها - أنا أعلم أن «قلبك» لم يفكر فى القتل ولكن قلبى قد فعل وسأريك الآن ياجون بودمان الى أى مدي بلغ كرهي لك !

وما أن سمع بودمان بفكرة القتل تذكرها له امرأته حتى هجم عليها بحجر ولكنها تخلصت منه وصاحت

— نعم لقد أخبرت جميع أصدقائى فى انجلترا انك تنوى قتلى فى شويسرا

— يا للسماء وكيف تجرؤين علي قول مثل هذا !

— لقد قلت ذلك كى أظهر كيف أحمل لك الحقد والموجدة ثم كيف أدبر لنفسى الانتقام ! ها ها ! نعم انى حين غادرت الفندق رجوت سيدين أن يتبعانا الى هنا وقد حاول المدير أن يمنعني عن مصاحبتك ولكنى أبيت ! وبعد حين سوف يحضر ذينيك السيدان فقل لهما — ان استطعت اقناعهما — أن قتلى نتيجة حادث طارىء !

وابتدأت المرأة المهتاجه تمزق من ثيابها — على غير وعى منها — أشرطة كثيرة القتها علي الارض وقفز بودمان نحوها فى فزع قائلا

— ماذا أنت فاعلة أيتها الشقية؟

ولكن قبل ان يتحرك نحوها القت المرأة بنفسها فى الهوة السحيقة صارخة مستغيثة!

وفى اللحظة التالية كان السيدان اللذان تتحدث المرأة عنهما يلفان حول نتوء فى الجبل ثم ظهرا أمام بودمان المشدوه! وقد تأكد الرجل تماما — حتى وهو في تلك الحال من اليأس والاضطراب — ان السيدين لن يصدقاه مهما أصدق فى سرد الحقيقة !

(بارور) استاذ الرقص المعروف . وصاحب « اكاديمية » الرقص الراقية خلف سينما ديانا . حفلات فخمة . دروس على أبرع الاساتذة

